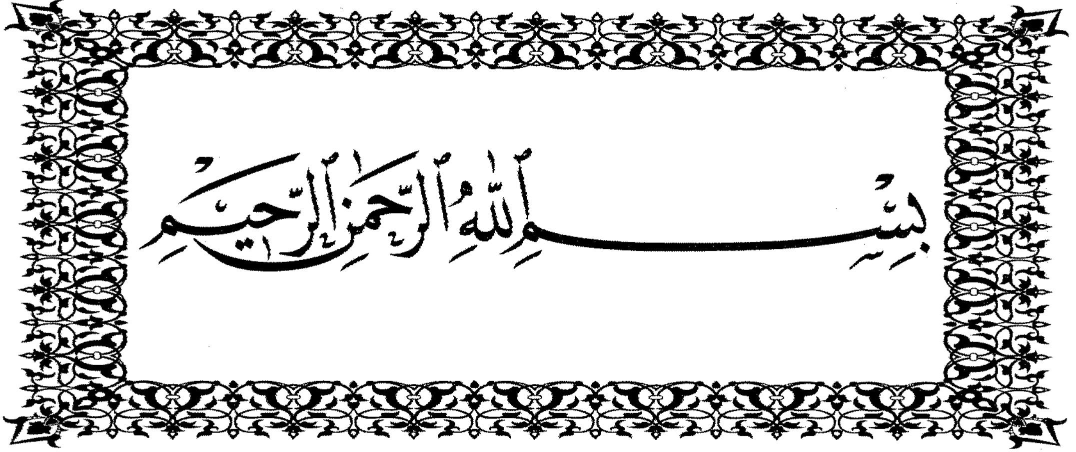


المراسلات:

مكتبة النادي الحسيني - النبطية - لبنان

تلفون: ٧٦١٥٢٦ - ٧ - ٠٠٩٦١

البريد الإلكتروني: housseiniah@terra.net.lb



الفهرس

كل المواضيع الواردة إنما يعبّر الكاتبون عن آرائهم

كلمة المجلة

هذا هو العدد الرابع من مجلة مكتبة الحسينية يطل عليكم هذا العام، وقد تزامن صدوره مع العيد الاول للتحرير، التحرير الذي أنجزه الشهداء بدمائهم وكانوا أكرم الجميع والمقاومون البواسل وأبناء الشعب الصامد الحي، وقد قدموا بذلك لأمتنا العربية والاسلامية أشرف هدية، فحرروا التراب والإنسان من أعتى وأشرس قوى الشر والعدوان، وأعادوا البسمة إلى الشفاه، بعد سنوات طويلة من المعاناة والصمود، في بقعة سطّرت عبر تاريخها أروع صور الملاحم والتضحيات.

وقد حفل هذا العدد بموضوعات قيمة مختلفة احتضنها الحديث الشيق الفخور عن مناسبة التحرير الخالدة...

وسوف يلاحظ القارىء الكريم - وكما هو منهج المجلة - أن جزءاً من فصولها قد كرس لأبنائنا الطلاب تنميةً لمواهبهم وقدراتهم، وهو من أهم الأهداف التي طمحت إليها المجلة. إيماناً منها بالدور الريادي المنتظر لجيل المستقبل، آملين من القراء الكرام إبداء ملاحظاتهم ونقدهم البناء فإن ذلك مما يسهم في تطوير المجلة.

أسرة

مجلة المكتبة.

الجنـــوب دائـــماً

بقلم الأديب الكبير
الأستاذ جورج جرداق

لأن الحديث عن الجنوب اليوم يطغى على كل حديث سواه، ولأن الأحوال العامة فيه تلفت إليه أنظار العرب جميعاً وتدور مباحثاتهم ومقالاتهم واهتماماتهم... أقول:

يبدو أن بعض الجهات الأربع كُتب عليه أن يكون مظلوماً. والجهة المظلومة دائماً في معظم أقاليم الأرض هي الجنوب.

فجنوبي فرنسا، ومنه راسين، ولامارتين، ورودان، ونابوليون، وفلاسفة الثورة الفرنسية الكبرى التي حوّلتْ مسيرة التاريخ من اتّجاه إلى إتّجاه آخر في خدمة الانسان، تراه مغبونا ومهملاً بالقياس إلى سائر الجهات هناك.

وجنوبي إيطاليا ومنه دانتي، ودافنشي، وميكالانج، وغاليليو أبو العلم الحديث،



رغم الاحتلال عرق المزارع يتحول ذهباً وخضرة

وكولومبس مكتشف العالم الجديد، وماركوني مخترع اللاسلكي، وفيرمي أبو علم الذّرة، ومنه آلكابوني الذين دوّخوا تجّار الأسلحة في بلد الدولار «حماهم الله ورعاهم وقوّاهم ليواصلوا أعمالهم الانسانية هذه...» جنوبي إيطاليا هذا كان في سالف الزمان منكوباً ومضروباً ومهملاً وكأنه إقليم عدوّ! وجنوبي الولايات المتحدة ظل وحده في أيام ابراهام لنكولن سوقاً للنخاسة يُباع فيها بؤساء الأرض عبيداً أرقّاء.

وجنوبي القارة الاميركية في زماننا هذا هو الإقليم الوحيد من أقاليمها الذي نزلتْ به الصواعق عندما نظرتْ مارغريت تاتشر إلى الأرجنتين، فعقدتْ حاجبيها «وفتلتْ شاربيها» وهجمتْ عليها!

وجنوبي الهند كان على مدى التاريخ مسرحاً للقراصنة النخّاسين يخطفون أبناءه وبناته ويحملونهم إلى البلاد البعيدة حيث يبيعونهم عبيداً وإماء لكل من يريد أن يتسلّى ويتحلّى بمآسي الآخرين.

وكذلك كان جنوبي كلٍّ من اسبانيا، والبرتغال، وروسيا، واليونان.

وجنوبي الجزيرة العربية ومنه أكبر شعرائها امرؤ القيس، وأشهر أبطالها الزير أبو ليلى المهلهل... أكله الجراد، على ذمة المؤرخين، ثلاثة آلاف مرة، دون سائر أقاليم الجزيرة.

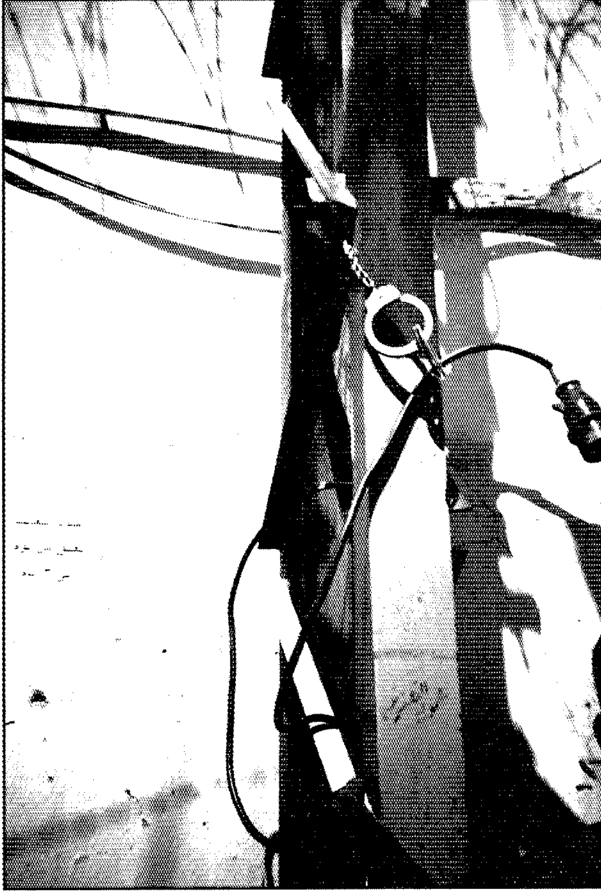
وقبائل الجنوبي العربي في قديم الزمان كانت أكثر شعوب المنطقة تحضراً، وقد سلّط الله عليها الطاغية وأهلكها بريحٍ صرصر عاتية، فبادت وصار اسمها في التاريخ: العرب البائدة!

وأهل الجنوب من قبائل افريقيا، يأكلهم أهل الشمال!

والقطب الجنوبي لم يحظَ بعُشر الاهتمام الذي حظي به القطب الشمالي من رُوّاد المجاهل وعشاق المغامرات بين الثلوج المتراكمة والبحار المتلاطمة، مع أن ثلوجه أكثر وبحاره أخطر.

وجنوبي لبنان لا يشذ عن هذه القاعدة. فعلى الرغم من أن أبناءه أذكى الناس وأفصحهم لساناً، وأوضحهم بياناً، وأنقاهم وجدانا، وأشدّهم ميلاً إلى الكتاب، خزانة المعارف... وعلى الرغم من أن أرضهم هي أحفل أقاليم الأرض بأحداث التاريخ على اختلاف صورها وأسبابها ونتائجها، وأكثرها اختزاناً لعبق الزمان، تراه لايحظى بكثير أو قليل من رعاية الحكّام واهتمام النظام، وقد حوّلته الظروف إلى دار حرب وهو أجدر بأن يكون دار سلام.

وأقسى ما خصّته به التقادير، أنّ جاءته بجارٍ هو الوباء السائر والشرّ الطائر. غير أن هذا الجوار ما كان إلاّ ليذكي في الجنوب ما اتّسم به أبناؤه الطيّبون الخيّرون من إباء


عامود التعذيب في معتقل الخيام

وشعور بالكرامة، فإذا بهم يضرمون ثورة تهزّ ضمير العالم لِما تمثّله من غضبة العدل على الظلم، والخير على الشرّ، ويخطىء من يظنّ أن العدل والخير لا يثوران! وعلى هذا، أقول:

العنف، ومن مظاهره الصراع المسلّح بين فريقين، لا مبرّر له في المفهوم الإنساني إلاّ في حالة واحدة هي اللجوء إليه اضطراراً، ردّاً للاعتداء ودفعاً للظلم والقهر، وردعاً للمعتدي الظالم، ورغبةً في الاستقرار على أسس من الأمن والطمأنينة، واحتفاظاً بالكرامة وحقّ الإنسان فرداً وجماعةً بالحرية وبسائر الأحوال التي لا تستقيم إلاّ في مناخ لا قاهر فيه ولا مقهور.

وكما عرف العالم قديماً وحديثاً في كل مراحل التاريخ الملأى بالمآسي، أعمال عنف ظالمة ومنكرة بأسبابها ونتائجها هي تلك التي يقوم بها القويّ لقهر الضعيف، والغني لاستغلال الفقير، والكثير لا بتلاع القليل، والغاصب لإذلال من لا يخضع لأوامره ونواهيه، والتي يمارسها معتدون متجبّرون قساة اندكّت قواعد الرحمة وزالت معاني العدالة في نفوسهم فباتوا لا يبغون إلاّ الغوائل المهلكة لأشباههم الآدميين، عرف كذلك أعمال عنف مناهضة ومقاومة لأعمال أولئك القساة الظالمين أصحاب العنف القائم على الافتراء والاعتداء وفساد الأهواء.

مِن صِيَغ العنف المنكرة التي امتلأتْ بها صفحات التاريخ، كما امتلأ بها عصرنا هذا، ما فعله الأعداء في الجنوب اللبناني إذ احتلّوا بعضه اعتداءً ونكّلوا بأهله ظلماً وافتراء.

ومن صِيَغ المناهضة للعدوان والشر وثبة



الجنوبيين على المحتلّ الغاصب وثبة كريمة أعدّت لها المقاومة، وأذكت نارها، وأدارت فصولها في شجاعة وحكمة وإيمانٍ بحقها الطبيعي في ما تفعل، فكان عملها هذا سيفاً بيد الحق في مواجهة الباطل، وصموداً في أرض الذكريات والمخزونات الإنسانية، وتهديماً للشر وأسبابه، وتدعيماً للخير وأصحابه. والعنف المُدافع رداً للعنف المعتدي، هو إباءٌ وأنفةٌ وشرفٌ وتَجَافٍ بالنفس عن مواطن الذل والهوان. وهنا لا بدّ من أن يقال:

لا شك في أن لدى المعتدين من أدوات القتال التي تمكّن أصحابها من خوض المعارك والاستمرار فيها، ما ليس لدى المقاومة في الجنوب اللبناني.

ولا شك كذلك في أن لدى المعتدين من وفرة العدد في صفوف المقاتلين ما ليس لهذه المقاومة التي تتألف من عدد قليل من المقاتلين بصورة نسبيّة.

ومع ذلك انتصر القليل على الكثير، وصاحب الآلة القتالية البسيطة على صاحب الآلة المركّبة، الغاطس في دروع الحديد والنار وبحوزته أدوات القتال من كل نوع. فأيّ معنى نستخلص من هذا الواقع السعيد؟

لكلٍّ من الناس ما يراه في هذا الشأن. أما أنا، فلا أرى في هذا النصر إلاّ معنى واحداً هو أصدق المعاني، وأسبقها إلى خاطر المتأمّل الواعي، وأدلّها على الحقيقة، وهو أن عملية القتال تقوم على عنصرين اثنين هما: **الآلة** التي يستخدمها المقاتل غازياً ومعتدياً أو مدافعاً عن حقه في الحرية والحياة، **والانسان** الذي يستخدم هذه الآلة.

في نظر بعضهم أن الآلة هي العنصر الأهمّ والأفعل والأوعى إلى النصر. وفي نظر بعضهم الآخر أن العنصر الأهمّ والأفعل والأوعى إلى النصر هو الانسان نفسه بما يحمله في أعماقه من إيمان بعدالة قضيّته، ومن شعور بنبل مسعاه، ومن ثقة واعية بحقه في الحرية والحياة، وفي هذا الواقع يكمن شرف المقاوم وتكون عظمة المقاومة.

قدم الجنوب للمظلومين وللإنسانية شهداء يفخر بهم التاريخ

مسنونة في ضمائر الأغلبية الساحقة من البشر، فإنّ كل مقاوم للشرّ في كل مراحل التاريخ ولدى جميع الأمم، هو عامل لخير الإنسانية كلّها في معنى من المعاني، بل في أجلّ المعاني. وكل شهيد للمقاومة هو شهيد الإنسانية جمعاء.

وعلى هذا، يكون الجنوب اللبناني قد قدّم للمظلومين من كل زمان ومكان، وللإنسانية التائقة إلى العدالة والكرامة والحرية، الساخطة على الظلم والقهر والعدوان، شهداء يفخر بهم التاريخ ويقوى بسيرتهم الشعور بكرامة الإنسان!

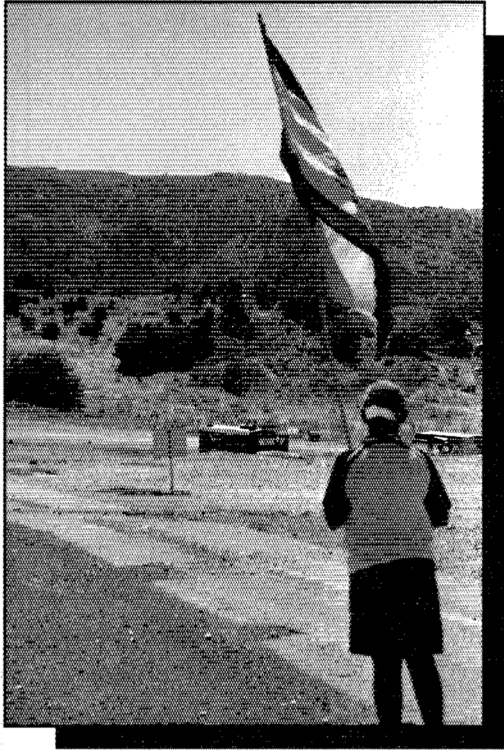
من بوابة التحرير

د. حسن نور الدين

نادرة هي الأيام التي تحفر في الذاكرة والوجدان والتاريخ والشعوب. وأعظمها أثراً وموقعاً لحظات الانتصار العظيم على الظالمين والمعتدين. ولعل الاحتفاء بمناسبات التحرر والاستقلال التي تقيمها الشعوب كل عام خير دليل على فعل هذه الأحداث في النفوس والمشاعر. أن تنتقل من لحظات القهر والاحتلال إلى آفاق التحرر والانعتاق والنصر، بعد تضحيات نادرة ونضال مرير، وجهاد منقطع النظير ذلك هو الفرح الأعظم.

ويزداد الشعور بالغبطة والسعادة والفخار عندما يكون النصر ثمرة كفاح الشعب نفسه، عبر سنوات اختلط فيها الدمع بالدم، وسطرت خلالها أزهى ألوان البذل والفداء، في صور من المقاومة الباسلة ندر مثيلها في التاريخ، بل هي أرست وقررت قواعد جديدة في ميدان الدفاع عن الحرية والذات والكرامة والشرف.

ما أجمل أن تقطف بنفسك ثماراً يانعة قدّمت لها ماء العين ودم القلب وخلجات الأرواح الطاهرة، وذلك ما حصل في جنوبنا



رغم أنف المحتل

الحبيب في يوم التحرير الأغر، عرس النصر المؤزر، يوم القطاف، هدية المقاومين المناضلين، والجنوبين عامة إلى الوطن، إلى التاريخ، إلى الأمة العربية جمعاء.

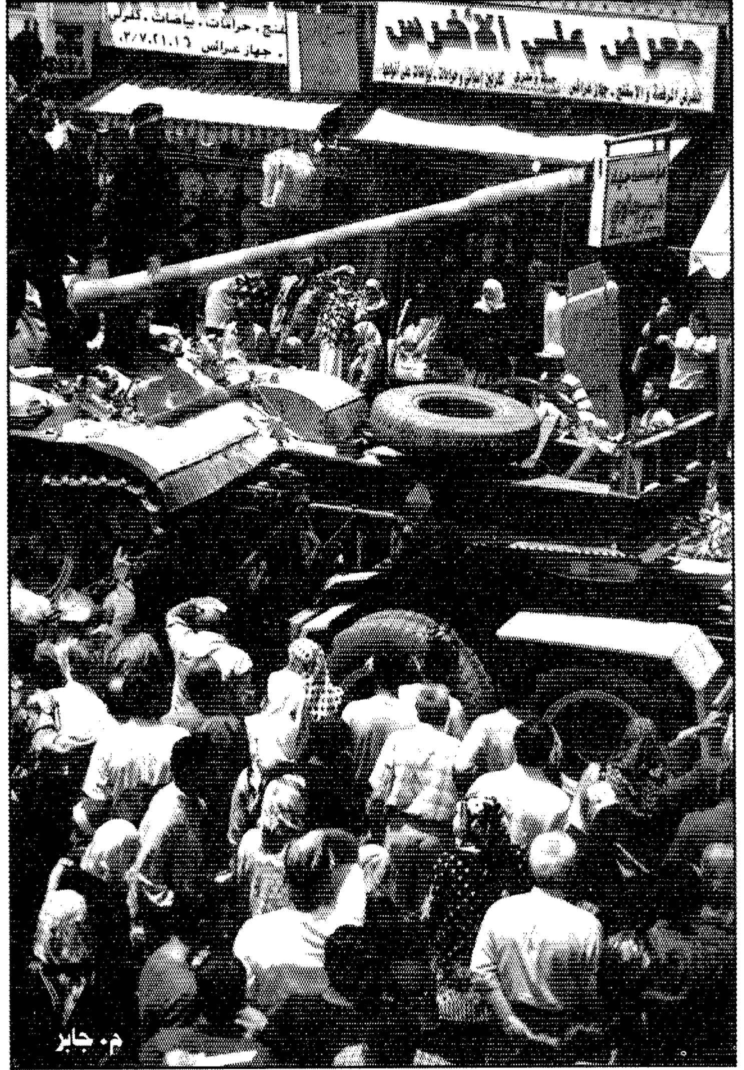
وما من شك أن مجموعة من العوامل والإرهاصات أفضت إلى هذا اليوم، وأدت إلى فرار العدو الغاشم خلسة تحت جنح الظلام الدامس، خوفاً من خسائر جسيمة خاف أن تلحق به، إلى جانب خسائره التي لا تحصى.

وفي طليعة هذه العوامل، وأسماها، نضال

المقاومين البواسل الأشاوس عشاق الحرية والحق والعدل، رجال المقاومة، الذين لم يكن ليغمض لهم جفن ولم يسكن لهم جنان خلال وجود العدو الصهيوني على ترابنا الوطني، كانوا يلتحفون السماء ويتوسدون الحصى ويفترشون التراب، مؤثرين حياة الشظف والانتظار بغية تحقيق أحلامهم وأحلام شعوبهم التي عقدت عليهم الآمال، فأينعت الثمار واخضر الجنى. ولا ننسى صمود شعبنا العظيم في لحظات الشدة والمعاناة، فلقد كان درعاً لمقاومته وسنداً لها، هكذا اتحدت بنادق المجاهدين مع أقلام الشعراء والأدباء ومع صمود المواطنين وتفانيهم وتضحياتهم وسخائهم، لتنتج هذا الإنجاز التاريخي الرائع، لقد وقف المواطنون بشرف وكبرياء إلى جانب أبنائهم المقاومين مشكلين سداً منيعاً لم تستطع أن تخترقه وسائل العدو الهمجية، ومازلت أذكر مسيرة تحرير أرنون التي انطلقت من النبطية بدعوة من سماحة العلامة المجاهد الشيخ عبد الحسين صادق وبمشاركته، وقد أفضت هذه المسيرة آنذاك عند وصولها إلى اقتحام الاسلاك الشائكة وتمزيقها وتحرير أرنون من قبضة الاحتلال الصهيوني، واذا كان الاحتلال قد استعاد القرية بعد فترة، إلا أن هذا العمل الجبار يثبت التلاحم الرائع بين المقاومة والمواطنين وإنه قادر على فعل كل شيء، وهذا ما رأيناه بأم العين يوم التحرير يوم الخلاص، هكذا تنتصر الشعوب: بالإرادة والتصميم وعشق النضال، بوحدة الصف والموقف بالإصرار والتماسك، بالايمان الراسخ، وهكذا انتصرنا، حررنا ترابنا المقدس، بالدم، بالعرق، بالتضحيات والصمود، بممارسة وسائل النضال والدفاع كافة، حتى كان لنا ذلك اليوم الأغر، هدية المقاومين إلى الأمة العربية والإسلامية.

يوم الرابع والعشرين من أيار ٢٠٠٠، حُفِرَ في الضلوع والقلوب، دخل التاريخ. فجر ذلك اليوم سرت أنباء الإنسحاب كما تسري النار في الهشيم. كان لهذا الخبر فعل السحر، كيف اختفى العدو الغاشم في لحظات الليل البهيم وتسلل إلى مخادعه النائية، لم يكن بعد قادراً على البقاء، فقد هزته العمليات النوعية الاستشهادية، وأنهكت أعصابه تحركات المقاومين ومفاجآتهم وتكتيكاتهم وشجاعتهم التي جعلت من الفرد جيشاً، وقد تواترت عمليات المقاومين في الأشهر التي سبقت الانسحاب، واشتدت بشكل أربك العدو الذي وجد نفسه أمام أتون لا ينطفيء وخطر محدق به في كل لحظة، فقدم موعد الانسحاب الذي كان قد حدده في تموز ٢٠٠٠.

لم يكن هذا الانسحاب منةً منه أبداً، إنه انسحاب المنهزم المتقهقر تشير إليه بشكل فاضح أشلاء بقاياه المتناثرة هنا وهناك، في



م. جابر

إن يوم التحرير الأول كان عرساً جنوبياً ووطنياً لم يسبق له مثيل في تاريخ لبنان القديم والحديث.

فمنذ أن انتشرت أخبار فرار العدو في أرجاء الجنوب المحرر، مجنزرات ودبابات ومدافع وصناديق ذخيرة وأمتعة وناقلات جند ودشم محصنة ومؤن متنوعة، كلها شواهد حية على هروبه المفاجىء، حيث كانت تسكنه الخشية الدائمة الممزوجة بالجبن والهلع والحيرة، كان كل جندي صهيوني يعلم في قرارة نفسه أنه أعجز من أن يقابل وجهاً لوجه أي مقاوم من الذين كانوا يكيلون له ما لم يعرفه من ذي قبل في سنوات احتلاله للجنوب، خسر العدو الصهيوني مالم يخسره في أية حرب خاضها مع الدول العربية، لقد أنهكته حربه هنا نفسياً ومادياً وجسدياً وعسكرياً، ووجد أن كل ما تقدمه له ربيبته واشنطن من وسائل وأسلحة حديثة متطورة لا توفر له ما كان يحلم به، وهو البقاء في الجنوب والعيش بسلام على الحدود في الوقت نفسه.

لقد تبخرت أحلامه، ووجد نفسه محاطاً بشعب مؤمن بترابه وربه، مهنته النضال والاستشهاد، عملاً بالآية الكريمة: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل»...

ساعات الفجر حتى كان لبنان كله في الجنوب المحرر، حيث انتشر المواطنون على كل ذرة تراب عانت وناضلت وكافحت، إلا أنها لم تكن وحدها، كان معها المقاتلون الأشاوس يبلسمون جراحها ويدافعون عنها، ويحولونها إلى قذائف وألغاماً في وجوه المغتصبين لا نستطيع أن نصور بالكلمات فرحة المواطنين نساءً ورجالاً وشيوخاً وأطفالاً، يزغردون، يهتفون، يتبادلون القبلات والعناق، يتجولون في الشوارع والطرقات بفرح عارم، غير مصدقين أنهم عادوا إلى تراب سقوه دماء أولادهم وعرق جباههم، لتزهر ملاحم النصر، ثم يذهبون إلى مقابر الشهداء، ليقولوا لأولئك الذين قضوا على مذبح الفداء، أن نضالهم أثمر وأنهم ما زالوا هنا ﴿أحياء عند ربهم يرزقون﴾ على امتداد الخط الفاصل بين لبنان وفلسطين، من الناقورة إلى محيط مزارع شبعا، مهرجانات وأعياد لها طعم آخر.

معتقل الخيام، الذي كان لأشهر خلت زنزانة أسى ومعاناة، أظهر فيها العدو وعملاؤه أبشع صور الوحشية والغدر، هذا المعتقل مزقته قبضات المواطنين وفتحوه على الحرية والحياة.

ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم والجنوب محجة القادمين، يقبلون ترابه، يرشقون أعداءه، ينشدون قصائداً فيه، يملأون صدورهم من نسيمه وأريج أزهاره وموسيقى زقزقات نسائه وأطفاله وعصافيره، وخرير أنهاره وينابيعه، إنها الزيارة الغالية التي يحرص عليها كل قادم إلى الجنوب، أو هو آت أصلاً إليه للتبرك والمشاهدة، وأخذ العبرة، وتدوين التاريخ، إبتداءً من قانا أم الشهداء إلى آخر ذرة في الجنوب، ناضلت وتكحلت بأريج النصر، إلى البوابات الفاصلة، وأكثرها شهرة بوابة فاطمة، نافذة المشهد الملحمي.

ما جرى في الجنوب، يتكرر اليوم في فلسطين حيث بدأت رحلة الإرادة والصمود والتصميم والكفاح، ولعل ذلك أول الغيث في رحلة الألف ميل لإستعادة التراب العربي كله. كله دون استثناء.



معتقل الخيام

النصر والتحرير
بين الدوافع والنتائج

د. حسن بدر الدين

لم يشهد تاريخ الصراع العربي مع العدو الصهيوني، منذ بدايات القرن الفائت وحتى نهايته، نصراً مؤزراً كالذي شهده في جنوبي لبنان على أيدي شعب أبي و مقاومين بواسل برغم عدم التكافؤ في مختلف المجالات اللهم إلاّ من الارادة الصلبة والعزم الماضي الصريح على طرد العدو المحتل.

إندحر العدو الاسرائيلي بعد إحتلاله لجنوب لبنان وبقاعه الغربي زهاء ربع قرن، مارس خلاله كلّ أنواع الارهاب والاضطهاد مرتكباً أبشع أنواع المجازر بحقّ المدنيّين العزّل، لا بل مارس عدوانيته وعنصريته على كل شيء: الشجر والحجر والبشر، والمآذن والكنائس والمعابد، حتى الماء والتراب لم يسلما من إرهاب هذا العدو وعدوانيته، كلُّ هذا تمَّ على مرأى ومسمع من العالم كله، وتحديداً الأمم المتحدة التي كلّما إنبرى أعضاؤها لإتخاذ قرارٍ بإدانة اسرائيل سارعت الولايات المتحدة الاميركية إلى تعطيله، بإستعمال ما يُسّمى حقّ النقض «الفيتو». ليس هذا فحسب بل ربما عمدت في كثير من الأحيان إلى إلقاء التبعة على



من مخلفات العدو...

المقاومين ونعتهم بالارهاب، زارعةً في نفوس الكثيرين أنّ التحرير يتم عبر المفاوضات وحدها، الأمر الذي حدا بالبعض أن ينتظر

سنين إلتماساً لهذا الوعد لكنه للأسف لم يحصل على شيء.

باديء الأمر عملت المقاومة على إيجاد روح الإنسجام بينها وبين شعبها على اختلاف مآكله ومشاربه فكان لها ذلك، وإن كلفها هذا جهوداً ضخمة وقدرات عالية الأمر الذي أدّى إلى محبوبية المقاومة ومرغوبيّتها حتى عند الذين كانوا بالأمس يسجلون عليها بعض الملاحظات ويتحفظون على الكثير من مواقفها وخطاها.

نهج التفاوض مع العدو نهجٌ ساقط

سعت المقاومة سعيها هذا وهي تعلم علمَ اليقين أن لا سبيل إلى دحر هذا العدو المتغطرس إلاّ بتأمين الجبهة الداخلية بإعتبارها صمام أمان لها، فضلاً عن كونها خزاناً حيوياً يضخُّ بإستمرار للمقاومة حاجاتها اليومية، وبهذا عطلت المقاومة ذراع العدو داخل المجتمع الأهلي وكانت هذه أول خطوة خطتها المقاومة بإتجاه تحصين السلم الأهلي بفضلِ عزيمة المقاومين وإرادتهم وموقف الدولة الرسمي وموقف الجيش اللبناني وسوريا الأسد من التأييد والمساندة بشكلٍ معلنٍ وصريح.

إستطاعت المقاومة أن تفرض توازن الرعب على العدو الاسرائيلي فلم يعد يُملئ على المقاومة توقيت أي معركة وشروطها وأجواءها ونتائجها.

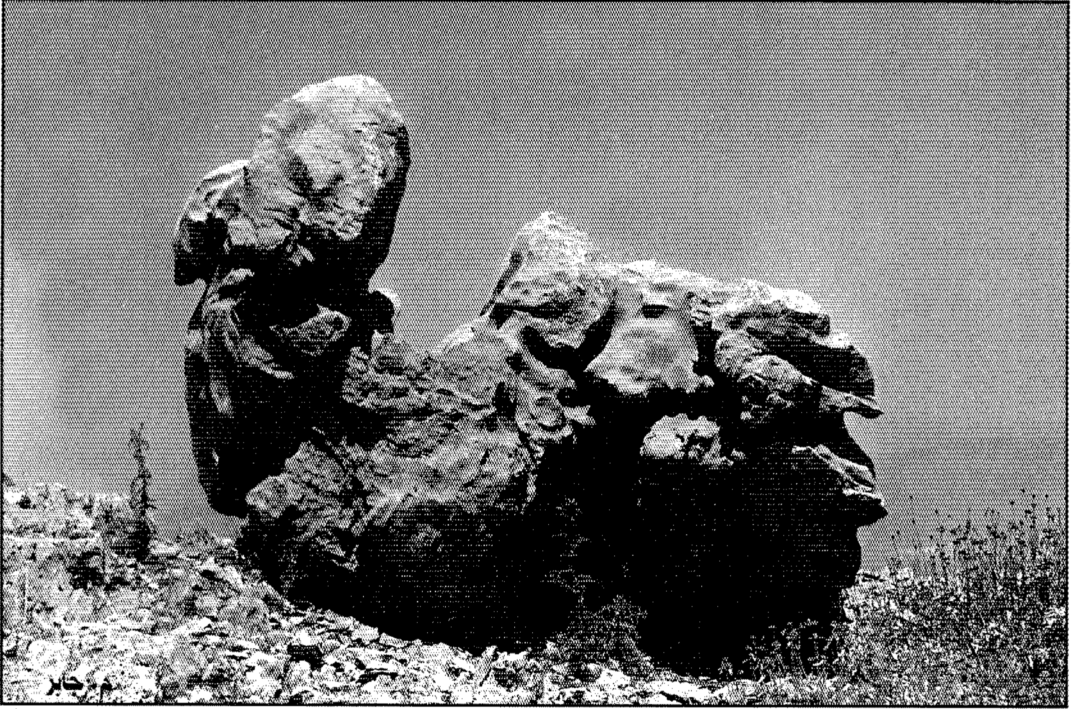
في عدوان تموز ١٩٩٣ صبَّ العدو جامَّ حقده وإرهابه على لبنان دون أن يصل إلى أيٍّ من أهدافه التي رسمها وخطط لها.

وفي عدوان نيسان ١٩٩٦ إرتكب هذا العدو العديد من المجازر وأيضاً لم يحققّ أي غاية تغيّاها من عدوانه.

كل هذا والعدو يستعمل أحدث أنواع الأسلحة وأرقى ما توصلت إليه التقنية العسكرية جواً وبحراً وبراً لكنه عجز عن تحقيق بوصة واحدة من التفوق على المقاومة بقلّةِ عددها وعُددها.

وما نستطيع أن نلاحظه هنا، تصاعد وتنامي قوة المقاومة وتكريس شرعيتها وتثبيت السلم الأهلي عبر تحصين الجبهة الداخلية من خلال الاحتضانين الرسمي والشعبي لها، يقابله في الجهة الآخرى إهتزاز الصورة في الكيان الغاصب وعدم الجرأة على اتخاذ أية مبادرة وإرباك قادته لجهة الإسراع بالانسحاب من جنوب لبنان الذي كان يحلو لبعض الصحف الاسرائيلية بتسميته بوادي الموت أو وادي الجحيم أو المستنقع الذي يغرق فيه كل من وطئه.

ومما تأكد للجميع أن نهج التفاوض مع هذا العدو للوصول إلى تحرير أرضنا هو نهج ساقط ولا يُفضي إلى أيّ نتيجة، وزاد في اليقين أن مقارعة هذا العدو هو الطريق



من صخور كفرشوبا - الطبيعة تنحت جملاً

الأنسب لإحراز الهدف المنشود.

شكلت حركة المقاومة - من عمليات إستشهادية نوعية ومن عمليات عسكرية في منتهى البسالة والجرأة داخل الشريط المحتل - خطوة كبيرة لإجبار العدو الصهيوني على إتخاذ قراره الصعب بالإنسحاب المذل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي، تمَّ آخر فصول هذا الإنسحاب المهين في ٢٤ أيار ٢٠٠٠ وعقبها إحتفل لبنان الرسمي والشعبي بعيد النصر المشرّف وعاش الجنوب أجواء فرحة التحرير وذاق طعم الحرية بعد أمدٍ من مرارة الإحتلال.

وإذا أردنا استقراء الدوافع الجوهرية التي صنعت هذا النصر لألفيناها تكمن في ثلاثة:

١- النهج السليم في حركة المقاومة، وإستلهام آيات التضحية والفداء من قيمة الاستشهاد في الاسلام والإفادة من مدرسة الجهاد فيه.

٢- انفتاح المقاومة على الجميع والدعم الرسمي والشعبي لها.

٣- إيمان قادة المقاومة بأن نهج التسويات والمفاوضات هو نهج ساقط لا يُفضي إلى شيء وبالتالي يجب الخروج من دائرته.

ولما كانت هذه الدوافع فاعلة في المقاومين ومتماهية في سلوكهم وأدبيات خطابهم السياسي، أفرزت نتائج على الصعيدين الوطني والإقليمي وهي:

١- تحرير الأرض واسترجاع السيادة الوطنية عليها ولذا بات المواطن يشعر بالعزّة والكرامة والفخار إذ أنه إبنُ مقاومة سجلت إنتصاراً على الجيش الذي لا يقهر وأجبرته على الإنكفاء من أرضنا الطاهرة.

٢- ازاحت المقاومة بنصرها العتيد جداراً سميكاً من الوهم والخوف من هذا العدو وإقتلعت من نفوس المسلمين والعرب عقداً نفسية طالما عمل العدو على تكريسها عبر توهينهم واستضعافهم لأنه يملك السلاح الأقوى.

فها هو الشعب الفلسطيني انتفض عليه وتجرأ على مقارعته وآمن بأن خياره ليس المفاوضات والتسويات بل خياره الأوحد أصبح المقاومة وها هي الانتفاضة في فلسطين المحتلة خرجت إلى الضوء مجدداً ولن تتوقف حتى تحرير القدس والمسجد الأقصى وكامل التراب الفلسطيني.

٣- الممانعة وعدم التطبيع من المجتمع العربي وتوقيف كل اشكال المعاهدات والاتفاقات مع العدو الصهيوني حتى على مستوى تفعيل المقاطعة العربية لإسرائيل.

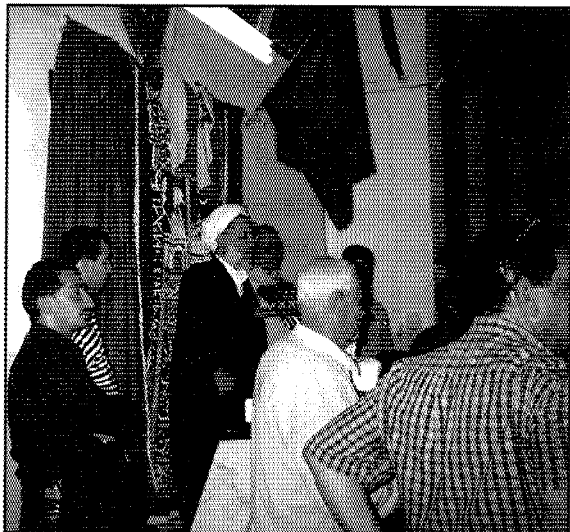
هذه هي المقاومة التي إنتصرت فعلاً في جنوب لبنان على أكبر قوة مسلحة في الشرق الأوسط ولم تحقق هذا النصر إلاّ لتبقى مشعلاً ينير ظلمات الجهل ونموذجاً راقياً يحتذي به الكثيرون أنىَّ إستنطقوا دوافعه، إذ لم يعد السلاح وحده الذي يقرّر النصر أو الهزيمة، إنما هناك أمرٌ آخر أكثر أهمية يكمن وراء حركة المقاومة ويستبطن دوافعها.

حسبُ هذه المقاومة أنها أحدثت هزةً في الضمير العالمي علّه يصحو من سباته العميق فلا يستغرق في الدغل والأوهام.



... وعادت البسمة لنهر الليطاني

مسيرة النبطية الى الخيام



حسينية مدينة الخيام المحررة

مسيرة النبطية إلى مدينة الخيام كانت من أروع التجليات آنذاك، حيث تقدم صبحية ٢٠٠٠/٥/٢٥ سماحة الشيخ عبد الحسين صادق الحشود في رتل كبير من السيارات إلى المدينة المحررة، الخيام الصامدة.

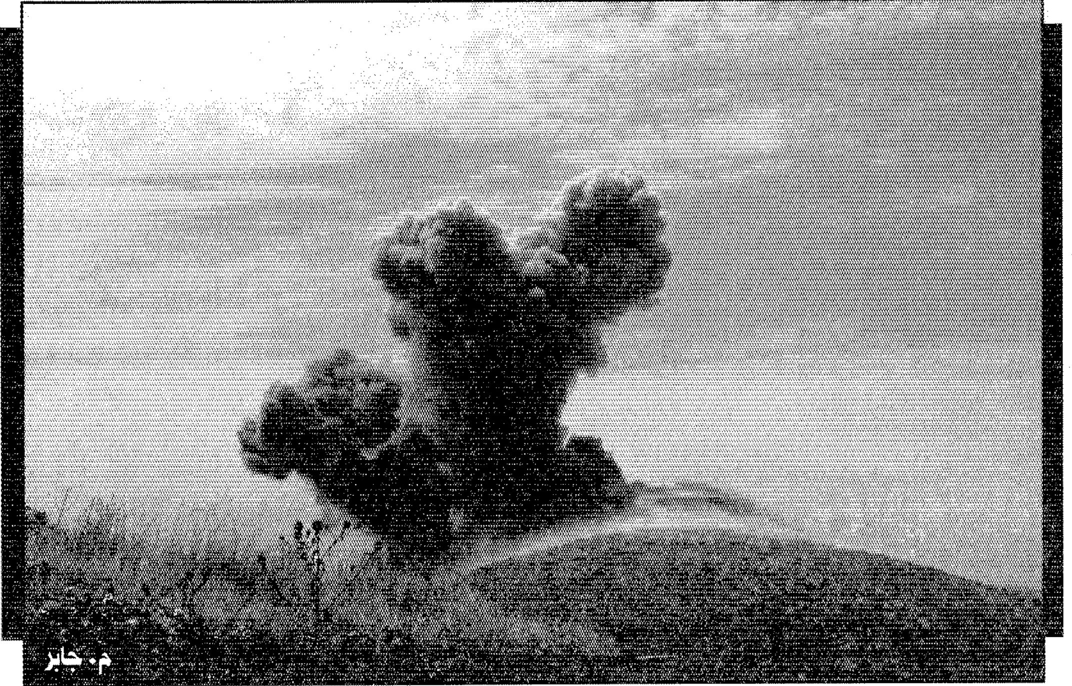
واستقبل سماحته هناك بحفاوة بالغة وجال فيها وتفقد معتقلها الذي حوله المقاومون إلى ساحة حرية، ثم انتقل إلى الحسينية حيث ألقى من على منبرها خطبة رائعة هنأ فيها بالنصر والتحرير وقدم التبريكات وتحدث عن بطولات المقاومين وصمود الشعب والذين جسدوا جميعهم وحققوا أعظم نصر في تاريخنا المعاصر.



... معتقل الخيام

النبطية
عاصمة المقاومة والصمود

الاستاذ: طارق شمس



حتى التلال لم تنج من الارهاب الصهيوني

النبطية، حاضرة جبل عامل وعاصمته، عرفت عبر عصورها التاريخية أحداثاً مصيرية، وتحملت الكثير، دفاعاً عن جبل الشهداء والأبطال. ونضالها لم يكن سهلاً. بل دفعت ثمنه غالياً، دماً وشهادة، ودماراً طال ممتلكاتها، وهذا درب الجهاد وضريبة العزة والكرامة.

وأول حادثة وصلتنا عن جهاد النبطية، ورفضها للخضوع والمذلّة، كان سنة ١٧١١م وذلك حين حاول الأمير يوسف الشهابي أن يقتحم المدينة بغية إخضاعها مع القرى المحيطة بها، لحكمه وسيطرته، إلا أن السكان المحليين المدعومين من سكان القرى المجاورة، واجهوه في معركة حاسمة بالقرب



من بلدة كفرمان، وأزاحوه عن جبل عامل، بعد أن طغى ودمّر، وأحرق عدداً كبيراً من القرى(١).

ثم يعود ليظهر إسم مدينة النبطية في مخطوطة نادرة، يرجع تاريخها إلي أحداث العام ١٨٦٠م الطائفية، التي عرفها جبل عامل، حيث ورد في هذه المخطوطة، رسالة شكر من أهالي القرى المسيحية إلى أهالي النبطية لإيوائهم في منازلهم وحمايتهم من المجازر التي حصلت حينها(٢).

وقد تكرر المشهد مرة ثانية في أحداث العام ١٩٢٥ الطائفية أيضاً، حيث أوردت مجلة البشير التي تصدرها الجامعة الأميركية. رسالة شكر إلى أهالي النبطية الشيعة لمعاملة إخوانهم النصارى(٣).

هاتان الرسالتان، تدلان على الدور الذي لعبته النبطية في تاريخها القريب، فلم تكن فقط مدافعة عن جبل عامل، بل وأيضاً ملاذاً للخائفين ومأمناً لكل مضطهد، مما يدل على الصفات الطيبة التي تحلّى بها أهالي المدينة عبر تاريخهم، هذه الصفات التي استمرت المدينة تحملها عبر رجالاتها ومواقفهم، ويظهر ذلك جلياً أثناء الانتداب الفرنسي، حيث تحدى أهالي المدينة القوات الفرنسية أكثر من مرة، حتى أنهم تحدّوا المفوض الفرنسي «الكونت دي مارتيل» الذي زار النبطية، فخرج أهلها في مظاهرة في تشرين الثاني من العام ١٩٣٤، مندددين به، وبالوجود الفرنسي في لبنان. ووقفوا موقفاً مشرفاً في تأييدهم حينها للزعيم رياض الصلح، أحد رجال الاستقلال الكبار، وقد ثمّن رجال الاستقلال موقفهم ذلك، فقاموا بعدة زيارات إلى المدينة المناضلة. وفي ١٩٤٥/١٠/٢٦، زارها رئيس الجمهورية بشارة الخوري، ممجداً دور النبطية وأهلها، وفي عام ١٩٤٨ زارها رئيس مجلس الوزراء رياض الصلح.

ومع قيام الصهيونية كدولة في فلسطين، كان للنبطية دورٌ في التنديد وفي اتخاذ المواقف الجريئة التي ربطت شارعها بأحداث العالم العربي، وتفاعلها مع القضايا الوطنية، فخرجت المظاهرات ضد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وضد حلف بغداد، المدعوم من بريطانيا عام ١٩٥٥، وضد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦. وتأييداً لإستقلال المغرب العربي، حيث أقيم يوم الجزائر في الأول من نيسان عام ١٩٥٨(٤).

١- يمكن العودة في هذا الموضوع إلى مجلة مكتبة الحسينية العدد الثاني ص ١٥.

٢- عثرتُ على هذه المخطوطة في أحد الأديرة، ونزولاً عند طلب رئيس الدير، لن أذكر إسم الدير ومكانه، إلا أنه سمح لي شاكراً ومتلطفاً. أن أنقل المعلومات التي وردت فيها.

٣- مجلة البشير، العدد ٧١٤٣، ص ٤، السنة ١٩٢٥.

٤- النبطية في الذاكرة، من صفحة ٦٣ حتى ٧١.





وفي هذا العام بالذات - أي عام ١٩٥٨- وقعت عدة أحداث هامة، فقد وقفت مدينة النبطية بقوة ضد «مشروع آيزنهاور» وسياسة الرئيس كميل شمعون المؤيّد للولايات المتحدة الأميركية، وقد وقف إمام المدينة حينها المجتهد العلامة الشيخ محمد تقي صادق (قدس) موقفاً جريئاً، عندما واجه منفرداً قوات كان قد أرسلها الرئيس شمعون لمهاجمة بلدة يحمر الشقيف، وأمر قائدها بالتراجع وعدم ضرب البلدة، وإلا فإنه سيدفع مع الرئيس شمعون ثمناً غالياً لذلك. فأنكفأت عندها تلك القوات، وأُنقذت بلدة يحمر الشقيف من مجزرة محققة(١).

إلا أن الموقف الأبرز والأصعب، كان في وجه عدو شرس، تمثل بالوجود الصهيوني القائم على الحدود الجنوبية للبنان، وغير بعيد عن النبطية، ولقد كان لوجود مخيم اللاجئين الفلسطينيين في المدينة، أن عرّضها للعديد من المشاكل، فأهالي المدينة الذين لا يبخلون في الدفاع عن المظلومين، دعموا الثورة الفلسطينية في مهدها، كما دعموا العمل الفدائي المسلح ضد اسرائيل، فتعرضت المدينة لأول عمل عدواني في ليل ١٣ ,١٤/تشرين الثاني ١٩٧٤م. حيث وقع

١- كل كبار السن في النبطية يعرفون هذه الحادثة، ومعظم سكان بلدة يحمر الشقيف.



ثلاث شهداء وعدد كبير من الجرحى، ولم تكن هذه الحادثة سوى بداية المسلسل الدامي الذي استمر حتى العام ١٩٨٢، وفي السادس من حزيران، وقع الاجتياح الاسرائيلي الثاني للبنان. حيث سقطت النبطية في يد الجيش المحتل، فخضعت حينها للسيطرة الأسرائيلية المباشرة، وبإشراف الحاكم العسكري الاسرائيلي «أبو يوسف»(١). وظنّ الاحتلال أن النبطية وجبل عامل ستكونان لقمة سائغة له إلا أن الأهالي أظهروا له حقيقة لن ينساها أبداً، وهي أن أبناء الإمام الحسين (ع) هم ثورة دائمة على الظلم والجور، لا يخضعون لأحد. وتجلى ذلك بروعة، عبر إنتفاضة عاشوراء الشهيرة (٢١ ت٢ ١٩٨٣)، والتي فجرت المقاومة المدنية الشاملة. فكانت النبطية هي شرارة المقاومة التي سطرت أروع الملاحم ، وخلّدت إسم جبل عامل ولبنان أبد الدهر. فمنذ ذلك الحين، وحتى إنسحاب إسرائيل من داخل المدينة عام ١٩٨٥- بدأت الهجمات على الدوريات الاسرائيلية في شوارع المدينة، وبدأت البيانات توزع تدعو إلى مقاطعة البضائع الاسرائيلية، وتندد بالاحتلال، وتدعو إلى مقاومته، ولطالما كان الشباب الذين يوزعونها سراً، ينطلقون من منزل إمام المدينة العلامة الشيخ عبد الحسين صادق. الذي كان يؤجج مشاعرهم ويحثهم على العمل والجهاد(٢).

وكثيراً ما يعمد هؤلاء الشباب من أبناء المدينة، إلى صناعة القنابل محلياً لزرعها وتفجيرها على جوانب الطرقات بآليات العدو.

ومع إشتداد الهجمات في أنحاء الجنوب اللبناني كافة، والمواقف الجريئة التي وقفها أبناء جبل عامل، أجبر العدو على الإنكفاء من معظم المناطق التي إحتلها، ومن بينها النبطية في ١١ نيسان ١٩٨٥. وبدأت الوفود من الفعاليات تتوافد إلى حسينية المدينة لتقديم التهاني. ووقف عندها أهالي النبطية موقفاً مشرفاً ليس جديداً عليهم، عندما عبروا بوضوح أن «من يمثل المنطقة ويتكلم بإسمها هو الشيخ عبد الحسين صادق الذي عايش معاناتنا وصمد معنا».(٣)

وأثناءها ألقى سماحة الشيخ عبد الحسين صادق كلمة جاء فيها: «... صفحة بيضاء، طالما إنتظرنا أن تمثل أمام أعيننا، هذه الصفحة التي نسطر فيها فرحاً منشوداً، سبقته صفحات مأساوية، لا أدري

١- النبطية في الذاكرة، ص ٧٠ - ٧١.

٢- لا زال بعض هؤلاء الشباب موجوداً في المدينة، وبعضهم الآخر استشهد فيما بعد.

٣- مجلة الشراع، تاريخ ٢٢ - ٤ - ١٩٨٥.

٤- جريدة السفير، ١٢ نيسان ١٩٨٥.

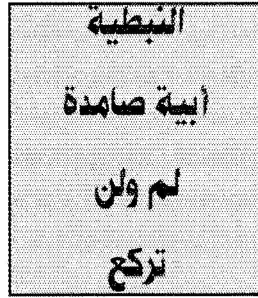
كيف سيتحدث التاريخ عنها...»(٤).

لم تنته المواجهة مع العدو، فلقد تحولت تلال النبطية إلى مواقع عسكرية أنشأت عليها قوات الاحتلال قلاعاً محصنة، كان العدو يقتنص منها المواطنين الأبرياء. وإستمرت المقاومة، واستمر أهالي المدينة في صمودهم ومقاومتهم، لم يقبلوا هذه المرة الخروج من مدينتهم، كما لم يقبلوا عودة من أساء في التعامل معهم.

وأستمرت مواقف النبطية تسطّر موقفاً مع كل حدث مهم، فأضربت في (١٥ أيار ١٩٩٢) احتجاجاً على الوضع الاقتصادي السيء، حيث احتشد الأهالي في الحسينية، وألقى إمامهم الشيخ عبد الحسين صادق كلمة(١).

وفي ١٤ آذار ١٩٩٥، وبعد إعلان هذا اليوم، يوماً للجنوب، نظّم أهالي المدينة بدعوة من إمامهم مسيرة حاشدة، أكدت من خلالها دور المدينة وموقفها ضد الاحتلال الاسرائيلي، ليتحول هذا اليوم ذكرى تقام كل عام، عبر مسيرة تنطلق وتنتهي بالنادي الحسيني(٢).

والعدو، لم ينسَ صمود وموقف النبطية والجنوب، فكانت حرب الأيام السبعة، ولم تستطع إسرائيل أن تهجّر أهالي المدينة فصمد الأهالي وعلى رأسهم إمامهم الشيخ عبد الحسين صادق، الذي بقي في النبطية، مع أهله وبقيَ المنزل الذي يسكنه ملجأ للمواطنين، حتى قال وزير العمل حينها عبد الله الأمين «... لولا شيخ المقاومين الصامدين الشيخ عبد الحسين صادق لما بقيَ أحد في النبطية، ولكن الشيخ عبد الحسين صادق ليس في كل مكان...»(٣).


النبطية أبية صامدة لم ولن تركع

وبقيت النبطية أبيّة صامدة لم ولن تركع، فوجّه لها العدو ضربة ثانية في ٢١ آذار ١٩٩٤، لقد كان يوماً مشهوداً، ومشؤوماً حيث تعرضت دبابة الاحتلال من تلة الدبشة، إلى باص للطلاب من أبناء المدينة عند المدخل الشمالي، مما أدى إلى إستشهاد الطالبة زينب سليمان، والطالب قاسم وهبي، كما جرح عشرة طلاب آخرين، بالإضافة إلى عشرات الجرحى من المواطنين وكان مأتم الشهداء مهيباً شاركت فيه النبطية وإمامها، الذي ندد بالجريمة. وعمد إلى جعلها ذكرى تقام كل عام، للتذكير

١- من أرشيف مكتبة الحسينية.

٢- من أرشيف مكتبة الحسينية.

٣- جريدة النهار، ١٩٩٣/٨/٢.



بالجريمة الاسرائيلية، والتأكيد على أن النبطية لن تخضع أبداً، ولن تستكين، فكما كانت خزّاناً للمقاومة، ومنبعاً لها، ستبقى كذلك حتى دحر الاحتلال.(١)

ويعود الاعتداء الاسرائيلي في حرب عناقيد الغضب عام ١٩٩٦، والنبطية أيضاً وأيضاً، لم تركع، ويكفي أن ننقل ماذكرته جريدة السفير، عندما زارت المدينة مراسلتها ضحى شمس، وزارت منزل الشيخ عبد الحسين صادق. فقالت: «... الشيخ عبد الحسين صادق، لم يترك النبطية يوماً، وهي في محنة، يبقى هناك مع الناس الذين يحبهم ويحبونه، تراهم متجمعين في باحة داره، يتداولون، يشكون، ويتصارحون»(٢). لقد كان لوجود امام المدينة في النبطية، رغم ما عانته وتعانيه، أن شجّع معظم سكانها على البقاء، يزورونه ويجلسون معه، ويشعرون بالأمان في جواره. إنه منهم ولهم، يتحدى لأجلهم، ويضحي في سبيل مدينتهم(٣).

وعلى الرغم من الفاجعة التي منيت بها النبطية بإستشهاد الطفل أحمد مقلد، في إنفجار قنبلة من مخلفات العدو عام ١٩٩٦. فإن النبطية وقفت موقفاً مشرفاً آخر، متحدية الاحتلال. ومحطمة القيود التي زرعها هذا المحتل، عندما عمدت عناصره وعملاؤه إل تسييج قرية أرنون الشقيف، ومنع دخول وخروج السكان منها. فعمد امام المدينة وسكانها إلى الردّ على هذا التحدي الصهيوني، فدعا امام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق للإنطلاق بمسيرة حاشدة نحو أرنون.

بتحرير أرنون سجلت النبطية بادرة رائدةً في التحرير الشعبي للمناطق المحتلة

انطلقت المسيرة وفي مقدمتها سماحة الشيخ وذلك ظهر يوم الجمعة بعد صلاة الظهر من أمام النادي الحسيني في النبطية باتجاه ارنون حيث اقتحم الأهالي مع طلاب المدينة والقرى المجاورة تلك الأسلاك الشائكة بالأكف العارية، وحطموا أسطورة العدو الذي لا يقهر... وحرروا أرنون، وبذلك سجلت النبطية بادرة رائدة في التحرير الشعبي للمناطق المحتلة...

وهكذا ستبقى النبطية في ذاكرة الزمن عاصمة للصمود والمقاومة.

١- جريدة النهار، ٢٢ آذار ١٩٩٤.

٢- السفير، ٢٦/٤/١٩٩٦.

٣- كنت موجوداً حينها مع عدد من أهالي المدينة،ولم أخرج من المدينة على الرغم من التهديدات عندما علمت أن سماحة الشيخ باقٍ، ومثلي فعل الكثير.

خطوط عريضة من الذاكرة الجنوبية

الصحافي الأستاذ: كامل جابر

تزخر الذاكرة الجنوبية بمواقف الجهاد والتصدي ضد عدو غاشم عاث في الأرض قتلاً وتدميراً وتهجيراً. منذ ربع قرن، بل منذ نصف قرن، منذ أن امتدت هذه الخلايا الصهيونية السرطانية إلى الأرض العربية ودنستها وهتكت معالم الإنسانية فيها، فارتكبت المجازر بحق الأطفال والعجزة والنساء لم تتورع في أي يوم وزمن عن استباحة كل محرم.

هي البطولة شيمت نضال أهلنا على امتداد هذا الصراع المرير والطويل مع العدو الإسرائيلي، منذ اغتصاب فلسطين مروراً بسلسلة اعتداءاته ومجازره على القرى الجنوبية والحدودية قرية تلو قرية، وصولاً إلى اجتياحاته المتكررة، في العام ١٩٤٨، وفي العام ١٩٧٨ ثم في العام ١٩٨٢ حيث وصل جيش العدو إلى مشارف بيروت ثم احتلالها، وفي العامين ١٩٩٣ و١٩٩٦ وما بين هذه أو تلك. في مواجهة كل هذه الاعتداءات والغطرسة التي مارسها جيش العدو لم يتخل أبناء القرى الجنوبية عن أصالتهم في التصدي وبذل الغالي والنفيس من أجل استعادة حريتهم واجهاض مشاريعه الآيلة إلى إيجاد الشرخ بين أبناء هذه القرى وتفتيتهم حتى يشرّع الأبواب أمام مخططاته التوسعية والاستعمارية.

وتجلّت أبهى صور المقاومة الشعبية الرائعة، إلى جانب المقاومة العسكرية الرائدة، في الملاحم المثالية لصمود الناس في قراهم على الرغم من ضخامة الآلة العسكرية الإسرائيلية وتطورها التكنولوجي والتدميري، وضآلة إمكانيات أبناء الجنوب في التصدي المادي، إذ لا ملاجىء تقي من غارات طيرانه الحربي، ولا أبنية تمنع همجيّة







القذائف ولا مقومات حققتها الدولة يوماً، وحده حافز الإيمان والصبر كان يدفع بأغلبيتهم للبقاء برغم الخطر وتحمل قسوة العدوان ومرارته ومفاعيله النفسية والاجتماعية والاقتصادية، هو كذلك يكون حب الأرض والإيمان بمصيرية الصراع.

بعيداً عن التفاصيل الدقيقة والتي تحتاج إلى مطولات وكتب وأجهزة إحصاء، قيض لي من خلال عملي في مجال الصحافة متابعة المجريات الأمنية التي كانت تعاني منها النبطية ومنطقتها، ولم يكن في وعي جيلي غير هذا الصراع المستمر والأطول. تربينا على هذا الظلم والعدوان المنهمرين على طول الفصول والأشهر والأيام، صواريخ وقذائف ورصاصاً قاتلاً، لكن لم تكن المصيبة على اختلاف قسوتها وترويعها لتثني هذه المجموعات البشرية المتسربة في



تفاصيل الأزقة والدساكر والأحياء كالروح، عن التحمل في ظل هذه المناخات غير المتكافئة في التكنولوجيا المتطورة، وعن المقاومة، أسمى مقاومة، أكثر فأكثر من أجل الحفاظ على الكيان والديمومة.

في يوميات عدوان تموز في العام ١٩٩٣، خيل للكثيرين من الإعلاميين القادمين من مؤسسات ووسائل أجنبية وعربية ومحلية أن الكثير من القرى والمدن باتت من غير نبض أهلها، تقطنها الأشباح ويلفها الرعب، لكن، في البيوت المشرعة على القصف والعدوان وأساليب التهديد والترهيب التي واظب عليها إعلام العدو وعملائه، كان أبناء مدينة النبطية وجاراتها يتواصلون جماعات متماسكة ليشكلوا شرايين الحياة الرافضة كل ممارسات العدو، الساعية إلى إفشال مخططاته، الحاضنة للمقاومة الباسلة، وكانوا بحرها وبردها، ولم يخل حي من احيائها من جماعات متوحدة في ابنيتها ومنازلها يكتبون في سجن الصمود أصالة أصحاب الحق وأبناء هذه الأرض...

هكذا هم أبناء الجنوب لم يخذلوا نداء الواجب وهم من يستحق هذا النصر المقدس

وحكاية النبطية وأبنائها مع الصمود هي حكاية الجنوب من البحر إلى الحدود، وهو النضال المستمر الذي انطلقت شرارته في عام ٨٣ يوم العاشر من محرم والذي أطلق شرارة تحرير أرنون في السادس والعشرين من العام ١٩٩٩، وهي الحكاية عينها في الزحف البشري قبل الرابع والعشرين من أيار العام ٢٠٠٠، نحو المواقع المحصنة والأسلاك الشائكة الفاصلة بين الوطن والوطن ليعلن أن الأرض يحررها أهلها، والحرية يستعيدها المؤمنون بقضيتهم. بذلوا الدم مجدداً ولم يبخلوا، فسقط منهم الشهداء والجرحى حتى تحقق للجنوب ولبنان والعالم العربي هذا النصر النادر والعظيم، هكذا هم أبناء الجنوب على مختلف فئاتهم وانتماءاتهم وعلى تنوعهم هكذا هم جميعاً وفي كل مرة لم يخذلوا نداء الواجب وهم من يستحق هذا النصر المقدس وكذلك الرعاية والتقدير.

يا أيّها الجنوب

الأستاذ سليمان عليان

وسعت هذا المدى عِزّاً فرى الفكرا — فكيف للمدح أن يحصي له قدرا
للمجد قمتّه الشمّاء مفردة — والفجر أثنى عليه اليوم وافتخرا
قتلتَ أخبث خلق الله كلهمِ — وآخرَ الناس إن عُدّوا بهم بشرا
سل الفِزنج وسل عثمان قاطبة — سل اليهود العدى بل كل من مكرا
أكداس خيبتهم هل غيرها حصدوا — إن الجنوب رمى في صفوهم كدرا
أبقيت شأن بني الإسلام مرتفعاً — حتى تداعى عماد البغي واندثرا
أراك ليلاً إذا سارت جحافله — يأتي على كل من أخفى ومن ظهرا
يادرّة الشرق كالغرار في سحر — ومجمع النور والأهواء كم سحرا
نحن الذين عبرنا الليل معتكراً — مثل البدور أضأنا درب من عبرا
نحن الذين بعثنا العزم في وطنٍ — لوى مراراً به القيد الذي انكسرا
نحن الذين زرعنا الأرض أفئدة — فأنبتت للأنام النصر والظفرا
ألعامليون لا شُلّت أيامنهم — أولو ثباتٍ وبأس يدرأ الخطرا
إن العزيمة لو صُبّت على جبل — لخرّ من فوره أو أمرها ائتمرا

وعن طفل الحجارة

د. محمد رضا مروة

وتسألني الشوارع عنْ لون تربتها
ويسألني الرصاص
كيف التلاقي، كيف نمتهن الخلاص
في الظلِّ أغنيةُ النخيل
لكنهّم ملوا الأغاني
قتلوا حلم الأماني
وهنا صوتٌ تجسد
يا محمد... يا محمد

❖ ❖ ❖

وتسألني الشوارعُ عنْ دَمٍ
مثل الحليب،
عن صراخ هاربٍ خلفَ الضجيج
كان طيفاً يتماهىَ
وعى فوهةِ قناصٍ تباهى
سقط الولدُ الصغيرُ
كان في الحقل سنابلْ
كان وعداً وقنابلْ
خبأ الوعدُ بصدر الأمِّ في البيت البعيدْ
كان يحلمْ
مثل نخلهْ
حلمه ناءٍ وأبعدْ
من صباحٍ



كيف يأتي، يتجددْ
آه منكَ يا محمد
آه منك يا محمد
أين السنونوةُ، وأعشاش العصافير
أين الربيع الحلو في البلد المميت
في صفحة الموت مقابر
في الأسرة،
حتى أحلام الصبايا
لم تجد إلاّ المقابر
لم تجد أمي، حناءها الأحمرَ
رسمتْ وجهي بدم
مثل نهرٍ يتفجرْ
واخضرار الأفق
غيبّهُ الرصاص
لم يعد في البال أغنيةٌ
ولا عرسٌ، ولا ميلاد
حاصروا دمنا
حاصروا نبض البلادْ
وبكيتُ،
رحتُ استسقي ربيع الغيم
والمطر الكئيب
رحتُ أبكي،
وقد جفّت من الأرض دموعْ
آه يا أمي
أضيئي الليل من وجع الشموعْ
صرختْ أمٌّ وقالتْ:
جرحك اليوم تنهدْ
أين أنت يا محمد



وتسألني الشوارع عنْ لون تربتها
ويسألني الرصاص
كيف التلاقي، كيف نمتهن الخلاص

في الظلِّ أغنيةُ النخيل
لكنهّم ملوا الأغاني
قتلوا حلم الأماني
وهنا صوتٌ تجسد
يا محمد... يا محمد



وتسألني الشوارعُ عنْ دَمٍ
مثل الحليبِ،
عن صراخ هاربٍ خلفَ الضجيجَ
كان طيفاً يتماهى
وعى فوهة قناصٍ تباهى
سقط الولد الصغيرْ
كان في الحقل سنابلْ
كان وعداً وقنابلْ
خبأ الوعدَ بصدر الأمِّ في البيت البعيدْ
كان يحلمْ
مثل نخلةْ
حلمه ناء وأبعدْ
من صباحٍ
كيف يأتي، يتجددْ
آه منكَ يا محمد
آه منك يا محمدأين السنونوةُ، وأعشاش
العصافير
أين الربيع الحلو في البلد المميت
في صفحة الموت مقابر
في الأسرة،



حتى أحلام الصبايا
لم تجد إلاّ المقابر
لم تجد أمي، حناءها الأحمرَ



رسمتُ وجهي بدماء
مثل نهر يتفجرْ
واخضرار الأفق
غيبّهُ الرصاص
لم يعد في البال أغنيةٌ
ولا عرسٌ، ولا ميلاد
حاصروا دمنا
حاصروا نبض البلادْ
وبكيتُ،
رحتُ استسقي ربيع الغيم
والمطر الكئيب
رحتُ أبكي،
وقد جفّت من الأرض دموعْ
آه يا أمي
أضيئي الليل من وجع الشموعْ
صرختْ أمٌّ وقالتْ:
جرحك اليوم تنهدْ
أين أنت يا محمد
أين أنت يا محمد
ومشى في طريق البوصله
يتهجى كلماتٍ في الوطن
فلسطينه يتهجى
في دفتر الصرف
فلسطين أبية
في دفتر النحو
بلادي يعربية
هكذا كانت تقول البوصلة
والقلب بوصلةُ الوطنْ
كيف تحولُ من حليبٍ لكفنّ؟!

ومشى بين الذئاب الكاسرة
قائلاً: أبتي خذني إليك
جسدي برودة ذا الزمانْ
أنا طائرٌ من غير دارْ
جسدي برودة القطب الشماليِّ
كنت نسراً،
انما عدتُ من غير جناح
ضمني إلى قلب الوطنْ
ضمني إلى أمي، إلى صدر حنون
راحلٌ، من جنون العصرِ،
ليتني أنسى الجنون،
فوق رأسي يا أبي نزفٌ ونار
كيف أمي، إخوتي،
كيف الصغار
سلِّمْ عليهم،
قبل الأيدي،
بلغ سلاماتي لأستاذي
لأترابي
لألعابي
في طريقي بوصلة
فوق رأسي مفصلة
في فيافي الظل طفل يتجمد
في ظلال الموت والقهر توحد
آه منك يا محمد
كيف أنت يا محمد

وقفات علمية مع آيات كريمة من كتاب الله

«أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور» (الملك ١٦)

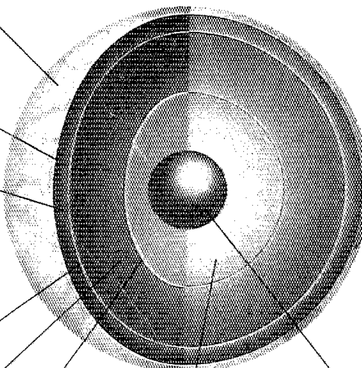
الدكتور: عدنان الشريف

١- قلب الأرض المضطرب:

من اعجاز القرآن الكريم أن للكلمة في كثير من الأيات معان عدة تعطي صورة متكاملة في كلمة واحدة عمّا لا يستطيع الباحث أن يفسره إلا في عدة جمل، ومن الأمثلة على ذلك كلمة «تمور» في قوله تعالى أعلاه، فهي تختصر ما يجرى في باطن الأرض كما كشفه العلم اليوم. فعن معجم لسان العرب لابن منظور فإن كلمة تمور من مور تعني: تحرك وجاء وذهب، جرى وتردد، اضطرب، دار، سال.

٢- رحلة في باطن الأرض:

مع تقدم علوم الزلازل والبراكين والكيمياء والفيزياء والمعلوماتية تتوضح منذ سنوات صورة ما يجرى في باطن قشرة الأرض فهي متصدعة وكذلك جميع طبقاتها مصداقا لقوله تعالى: «والأرض ذات الصدع (الطارق ١٢) فهي مقسمة إلى شقف أو ألواح أرضية مضطربة. **إما** متباعدة كما في قوله تعالى: «والأرض مددناها» (الحجر ١٩) ومن تباعدها نشأت القارات والبحار والمحيطات، **وإما** متصادمة يغوص بعضها تحت بعض كما في قوله تعالى: «أو لم يروا أن نأتي الأرض ننقصها من أطرافها...» (الرعد ٤١) ومن تصادم الشقف الأرضية وانسحاب بعضها تحت الآخر نشأت بعض السلاسل الجبلية كهملايا والآلب والانديز وغيرها.



LA STRUCTURE DE LA TERRE.

Comme un fruit, notre planète possède une peau, une pulpe, un noyau et une graine. La peau est la croûte, ou lithosphère. La pulpe est le manteau, ou sima. Le noyau externe et la graine forment le nife. Ces couches sont séparées par des discontinuités qu'on a mises en évidence en étudiant la propagation des ondes sismiques. Ces dernières changent de trajectoire quand elles touchent un milieu qui n'a pas la même densité que le précédent. Elles sont réfléchies ou réfractées, et on calcule la profondeur des anomalies.

إن تصدع قشرة الأرض وتمددها ونقصانها في بعض أطرافها - أجزاءها - هو بفعل تيارات هائلة الحجم والضغط والحرارة من الغازات والصهارة والحمم تجتاح الأرض من نواتها إلى قشرتها، وهذه التيارات التي تسمى بتيارات الحمل الحراري وظيفتها نقل الحرارة من باطن الأرض إلى خارجها هي أشبه بتلك التي تتألف من ماء في وعاء يحمى فوق النار، ففي نواة الأرض تتموج أنهار من الحديد السائل هي المسبب للحقل المغنطيسي الأرضي، وبين قشرة الأرض ونواتها أي بين ٣٠ إلى ١٩٠٠ كلم عن سطح الأرض يوجد معطف الأرض المؤلف من صخور يجري خلالها تيارات غازية وسائلة شديدة الضغط والحرارة مصدرها جوف الأرض، من هذه التيارات من يصدع قشرع الأرض ويخرج منها فتتكون البراكين ومنها من يصدع الأرض من دون أن يخرج منها فتتكون الزلازل ومنها ما ينكفأ عائداً إلى جوف الأرض، هذه التيارات هي السبب في تباعد الألواح الأرضية التي تقوم عليها البحار والقارات، وهو تباعد وتقارب بطيء جداً بحدود بضعة سنتمرات سنوياً إلا أنه موجود فعلاً.

بكلمة موجزة في باطن الأرض تيارات غازية وسائلة هائلة الحجم والضغط والحرارة تجري وتدور، تأتي وتذهب وتضطرب، وقد اختصرها الأعجاز القرآني بكلمة «تمور» التي وصفت ما يجري في باطن الأرض ما اكتشفه العلم في أواخر القرن العشرين بعد خمسة عشر قرناً من التنزيل، «... ومن أصدق من الله قيلاً» (النساء ١٢٢).

٣- نقصان الأرض من أطرافها:

«أو لم يروا أن نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون» (الأنبياء ٤٤).

- طرف الشيء هو القسم الأبعد عن وسطه أو مركزه وبما أن الأرض شبه كروية فإن قشرتها التي تعيش عليها هي أطرافها فهي الأبعد عن مركز الأرض.

- بيّنت علوم الأرض في القرن العشرين بأن رؤوس الجبال (وهي من أطراف الأرض) تتناقص سنوياً بصورة بطيئة بفعل عوامل عدة كالمطر والثلوج والزلازل وغيرها.

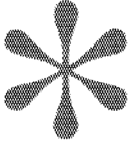
- أما إذا اعتبرنا بأن من أطراف الأرض أجزاؤها في منطقتي القطب الشمالي والجنوبي وعند خط الإستواء فبحكم دوران الأرض حول نفسها فإنها تنتفخ بصورة بطيئة جداً عند خط الإستواء إذا أن طول قطرها عند خط الإستواء هو ١٢٧٥٦ كلم والأرض تتسطّح في منطقة القطبين فتنقص هناك أطرافها إذن طول قطر الأرض بين القطبين هو ١٢٧١٣.

- وما الزلازل التي تضرب الأرض سنوياً إلا نقصان للأرض من أجزائها أي من قشرتها الخارجية التي تغوص في داخل الأرض، فمن خلال ثمانين ألف هزة أرضية سجلتها ثلاثة آلاف وخمسمائة محطة رصد أرضية خلال ثلاثين سنة استطاع علماء الجيولوجيا وبفضل الكمبيوتر أن يبينوا أن كثيراً من الشقف الأرضية التي تقوم عليها البحار والمحيطات قد غارت في باطن الأرض حتى المعطف.

والحمد لله رب العالمين

- المراجع: مجلة العلم والحياة - العدد ٩٦٣، السنة ١٩٩٧

التـــديـن فـطـرة جـوهـرهـا الإسـلام



بقلم سماحة العلامة المحقق
الشيخ محمد جعفر شمس الدين

١- حقيقة التديّن

تمهيد: «لقد وجدت وتوجد جماعات إنسانية،
من غير علوم وفنون، وفلسفات،
ولكنه لم توجد قط جماعة إنسانية من غير ديانة».

هذه الخاطرة التي سنحت لهنري برجسون، عن شيء، فإنما تحكي عن واقع انساني يقام أكثر من دليل على ثباته كحقيقة لا يمكن أن يرقى اليها شك، أو يطمس معالمها مزيّف أو خدّاع.

ذلك ان الشواهد على رسوخها، قد تجاوزت حدود كل الأزمنة والأمكنة والأجناس، بحيث لم يخل عصر ولا مصر، إلا وحمل على جبينه وفي منعطفاته وزواياه بصماتها الواضحة الجلية.

فمنذ العصر الأول، عصر الطوطم، وحتى العصور المتأخرة، حيث تبلورت عقيدة التوحيد وتألقت بأحلى صورها، راودت هذا المخلوق فكرة الإله، متجسدة في صورة بدائية، اقتبسها من واقعه الارضي المعاش، فجنح به الوهم والخيال وخداع الفكر الفج، في بدايات صيرورة بشريته الاولى، الى تصوّر إلهه ذاك، على صورة هذا الحيوان أو ذلك الحيوان، وعلى صورة هذا النجم أو ذاك الكوكب، أو على شكل هذه الظاهرة الطبيعية أو تلك.

ومن هنا، وجدناه قد لفّ كثيراً من هذه الأشياء بهالة من القداسة، ومن ثم توجه اليها بالعبادة، مقدماً لها القرابين بسخاء، وحارقاً على مذبح «قداستها» تلك، أعواد البخور، مع كثير من الرهبة والخشوع...؟!

كل ذلك، يشير إلى أن هذا المخلوق، على امتداد تاريخه البشري على هذا الكوكب، ما انفك عن شعور باطني يضرب بجذوره في أعماق أعماق نفسه، بضرورة وجود قوة وراء

هذا النظام الكوني، بكل ظواهره ومظاهره، هي التي تحرّكه وتديره وتدبّر شؤونه، بعد أن وهبته كينونته، وأخرجته من حيّز الإمكان الى حيز الوجود والتحقق.

ومعنى ذلك، أن جوهر التدين بمعناه العام، وهو الإذعان لمبدأ العلّية، أمر مركوز في النفس الانسانية لأية قوة مادية، أو ظروف محيطة، أو سبب خارجي، في وجوده وكينونته...

فالإيمان، على هذا، بوجود قوة غير منظورة إلا من خلال آثارها، وراء هذا الكون المادي المحسوس، هو كيف فطري ذاتي، منبت في حنايا النفس البشرية، وسار في خلجات الروح الانسانية، ولمعات العقل، سريان الدم في العروق.

نعم، التدين، ليس شيئاً آخر وراء الفطرة، التي أشارت إليها الآية الكريمة:

﴿فأقم وجهك للدّين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾.

أشارت إليها الآية الكريمة الأخرى:

﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون﴾.

مع نظريات هشّة:

وقد طلعت علينا في هذا القرن، نظريات لبعض المفكرين، غلّفوها بغلاف العلم، ليضللوا بها البسطاء من الناس ويلوّثوا فِطَرَهم، التي لو تُركت وشأنها نقية صافية، لتوجهت إلى خالقها ومكوّنها، ولاكتشفت ذواتها، واندفعت نحو تحقيق تلك الذوات، ضمن إطار إرادة ذلك الخالق، وعلى ضوء هُداه.

ومن هذه النظريات: نظرية الخوف، نظرية التسلية والعزاء، نظرية الظروف الاقتصادية، وغيرها.

ونحن عندما نتأمل في كلمات أصحاب هذه النظريات، نجدها هشة ضعيفة، لا تقوى على الوقوف أمام منطق العقل، بل منطق العلم، الذي ادّعى ظلماً أنه تنتسب إليه.

ولا بأس في أن نتناول بعض هذه النظريات، وغيرها، لنبيّن مدى ضعفها وتهافتها، وذلك أن تقيس عليها ما عداها من نظريات تمر عليك.

نظرية الخوف؟

وحاصل هذه النظرية، أن الانسان في بدايات وجوده على هذه الارض، أحاطت به ظروف طبيعية من زلازل، وبراكين، وصواعق وفيضانات، وحيوانات مفترسة، كانت تثير في نفسه الرعب وتشحن حياته بالخوف، ولا يملك إزاء وقع خطرها عنه أي سلاح، فاخترع فكرة الإله القوي القادر، ليستعين بها على خوفه، ويصل من خلالها إلى نوع من الشعور بالامن والسلام!!.

وهذه النظرية - مع التأكيد على كلمة «نظرية» لبقائها في حدود الفرضية ليس أكثر - لا يمكن أن تصمد أمام محكمة المنطق والعقل، وذلك: (أصحاب هذه النظرية).

أولاً: لا يستطيع أصحاب هذه النظرية ومن

نادوا بها، أن يقدموا أي دليل مباشر يدعمها ويؤيدها، وعندئذ لا تخرج عن كونها خيالاً شاعرياً ربط بين مقدمتين هما: الظواهر الطبيعية وما رافقها من خوف، ونتيجة غريبة كل الغرابة عنهما.

وهذا باطل في نظر أهل المنطق والعقل، كما هو مردود في منطق العلم الذي يدّعون تمثيله، ذلك العلم الذي لا يقرّ شيئاً من دون دليل.

ثانياً: إن الكون من حيث ظواهره الطبيعية المخيفة لم يتغير، فالبراكين، والزلازل، والفيضانات، والحيوانات المفترسة، ما زالت كلها فاعلة في هذا الكون، وتحيط بالانسان بشكل أو بآخر.

والإنسان أيضاً ما زال هو هو، هذا المخلوق المحدود والضعيف أمام خطر هذه الظواهر، فالعلم الذي آمن به وألّهه لم يفده في دفع هذا الخطر، فَلِمَ يا ترى، لم نجد أية رابطة بين الخوف من هذه الظواهر وبين الايمان بإله؟

بل نستطيع القول: إن ظاهرة الإلحاد، هي التي قد تجد طلاّباً لها وضحايا، أكثر من ظاهرة الإيمان، في تلك البلدان الأكثر تعرّضاً لأمثال هذه المخاطر؟

وهذا دليل واضح، على أن لا رابطة سببية بين مبدأ الخوف وظاهرة التديّن.

بل في أحسن الحالات، هنالك اقتران عادي بين فكرة الخوف وظاهرة الإلتجاء إلى الله، أشار إليها سبحانه في القرآن الكريم، حيث قال تعالى:

﴿قل من يُنَجّيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرُّعاً وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونَنَّ من الشاكرين﴾.

وقال تعالى: ﴿هو الذي يسيّركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وَجَرَيْنَ بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾.

ويمكننا الجزم بأن هذا اللجوء إلى الله، كاشف عن أن فكرة التدين في أعماق النفس الإنسانية، سابقة في الوجود على الخوف الطاريء، وليس العكس.

ثالثاً: إن مشكلة مدّعي العلم هؤلاء، عن قصد أو عن غير قصد، يجمعون في كشكول واحد، كل ما أطلِقَ عليه اسم الدين، من تصورات بدائية أو منحرفة، في أية حقبة من حقب التاريخ، ثم يصدرون أحكامهم العشوائية على الدين بشكل عام وجازم، وهذا هو الخطأ الفاحش، لأن الدين عندهم، لا يعدو إن يكون «مشكلة موضوعية» و «عملاً اجتماعياً» محضاً، ومن الواضح، إن المواضعات الإجتماعية لأي مُجتمع، رهن بحاجة المجتمع إليها، ولذا قد يطرأ عليها التبدل والتغير باستمرار، مع أن حقيقة الدين واحدة في ذاتها، وذاتية في الانسان.

كل ما في الأمر، أن هذا الإنسان، أو ذلك المجتمع، قد يقبلها ككل، أو يرفضها ككل، أو بشكل ناقص، ومع ذلك، يبقى الدين واقعة واحدة في ذاتها.



(ولذا، لا يمكن أن نفهم حقائق الدين، بمجرد فهرسة مماثلة لجميع الأشكال الموجودة في المجتمعات بإسم الدين...).

ومن هنا، نجد الإسلام دين الله، براء مما يزعمه هؤلاء، فالإنسان في تصوّر الإسلام جزء من هذا الكون، بل هو أكرم أجزائه، يقول تعالى:

﴿ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضّلناهم على كثير ممن خَلَقْنا تفضيلاً﴾.

ومعنى كون الإنسان جزءاً في هذا الكون، أن هناك قرابة بينه وبين أي جزء آخر فيه، لا شتراكهما معاً في المبدأ الذي هو الله، واشتراكهما في المنتهى، الذي هو الله، واشتراكهما فيما بين هذا المبدأ وذلك المنتهى، وهو الخضوع لسنن الله التكوينية والتشريعية، ومن هنا، فقد عقد الاسلام في تصوّره، الصلح والسلام بين الانسان وبين أي جزء من أجزاء الكون، حين أفهم هذا المخلوق، بأن كل الكون وما فيه مسخّر لخدمته وسعادته، ورَغَد عيشه، ودعاه إلى تحريك عقله باستمرار، من أجل حلّ مغاليق أسراره، واستغلالها في سبيل تحقيق ذاته، وتأكيد وجوده في هذه الحياة، يقول تعالى:

﴿الله الذي خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين وسخّر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها﴾.

وقال تعالى:

﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السماوات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك﴾.

فلا صراع إذن في تصوّر الاسلام، بين جميع ظواهر الكون وبين الإنسان، وإنما هي علاقة انسجام وتناغم وتكامل.

فكيف يمكن أن نعزو - بعد ذلك - هذا الدين إلى الخوف من مظاهر هذا الكون، مع أن الخوف أمر عارض على هذا الإنسان، الذي خلق مع الكون كله بقدرة قادر واحد، هو رب الإنسان والكون والحياة هو الله منزل الاسلام؟!.

مع النظرية الماركسية:

وهكذا يتضح لنا فساد هذه النظرية، عيناً كفساد قول من يحاول ردّ ظاهرة التديّن إلى الجهل، أو الظروف الاقتصادية أو الإجتماعية، وهو كارل ماركس، ومن تابعه من طلاب مدرسته، وسبقه من منظري الفكر المادي الديالكتيكي، الذين يذهبون تارة إلى القول بأن (الدين هو الأفيون الذي تسقيه الطبقة الحاكمة المستغلة للطبقة المحكومة المضطهدة، كي تنسى مطالبها وتستسلم إلى واقعها السيء).

وهذا المنطق فاسد من وجهين:

الأول: إن الواقع التاريخي يشير بصراحة إلى أن الدين (كان ينشأ دائماً في احضان الفقراء والبائسين، ويشع في نفوسهم قبل أن يغمر المجتمع كله). وهذا ينطبق على

المسيحية في بداية انطلاقها حيث حمل لواءها رُسُل فقراء إلى أرجاء العالم، من الذين لم يكن لديهم ما يملكون، في حين حاربها الأباطرة والأثرياء من الطبقات الحاكمة، وخاصة في الأمبرطورية الرومانية.

كما ينطبق هذا على الإسلام، حيث إن التكتل الإيماني الأول، وما تلاه في مكة والمدينة، في بدايات الدعوة الإسلامية المباركة، والذي احتضن هذه الدعوة، كان عبارة عن مجموعة فقراء وبائسين، أو - على قلة منهم - من الطبقة المتوسطة، وبعد ذلك، كيف يمكن أن يكون الدين نتاج الطبقة المستغلة الحاكمة كوسيلة لتخدير الفقراء والمسْتَغَلّين؟!.

الثاني: إذا صح ما ادّعاه الماركسيون، من أن الدين نتاج الطبقة الحاكمة المسْتَغِلّة، فهل كان (من مصلحة هذه الطبقة، أن تجعل من هذا الدين، أداة فعّالة في القضاء على الرأسمال الربوي الذي كان يدرّ عليها أرباحاً طائلة في المجتمع المكي، قبل أن يحرّمه الإسلام تحريماً باتاً).

أو أن تحوّله إلى أداة تقضي على الاستغلال والإحتكار والغش وغيرها من الأمراض الاقتصادية والاجتماعية، والطمع والجشع والشحّ وغيرها من الأمراض النفسية كما فعل الإسلام؟!.

أو أداة لجعل الفقراء شركاء في أموال الأغنياء، من خلال ما شرعه الإسلام من أحكام مالية في الخمس والزكاة، والكفارات والنذورات والصدقات؟!.

أو أداة لتفتيت الثروات الضخمة، كيلا تجتمع في أيدٍ قليلة تتحكم بها في البلاد والعباد، كما فعل الإسلام بتشريعه لأحكام الإرث؟!.

وفي بعض هذه الأمور قد ينطبق على المسيحية التي تنقل قول المسيح (ع):

(من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً، وإنه أيسر أن يدخل الجمل في ثقب إبرة، من أن يدخل غني في ملكوت الله).

في حين نجد هؤلاء الماركسيين، يذهبون تارة أخرى إلى القول بأن (الدين نابع من اعماق اليأس والبؤس، اللذين يملأن نفوس الطبقة المقهورة، فالمضْطَهَدون، هم الذين ينسجون لأنفسهم الدين، الذي يجدون فيه السلوة، ويستشعرون في ظله الأمل. فالدين أيديولوجية البائسين والمضطهدين وليس من صنع الحاكمين).

وهذه الدعوة فاسدة أيضاً:

أولاً: إن فكرة التديّن، نشأت بأشكال شتى، منذ أقدم حُقَب التاريخ، عند المجتماعات البدائية التي - حتى في المنطق الشيوعي - كانت تعيش حالة شيوعية لا طبقية، في زمن لم يكن للطبقات فيه أي وجود، وبالتالي، لم يكن أي مبرر لصراع بين طبقات ينتهي بوجود مضطهِدين ومُضْطهَدين، حتى يمكنهم أن يفسروا تلك الاشكال من التدين تفسيراً طبقياً.

ثانياً: إذا كان الدين - كما يزعم هؤلاء -

أيديولوجية المضطهدين (النابعة من واقعهم السيء وظروفهم الاقتصادية، فكيف يمكن أن نفسّر وجود العقيدة الدينية منفصلة عن الواقع السيء وظروف الاضطهاد الاقتصادي، وكيف أمكن لغير المضطهدين أن يتقبلوا من الطبقة المضطهدة أيديولجيتها، التي نبعت من واقعها الاقتصادي، ودينها الذي تبشّر به)؟!.

إن ذلك في الحقيقة، يبرهن بوضوح، على أن الفكرة الدينية (عند أولئك الأشخاص، لم تكن تعبيراً عن بؤسهم، وتنفيساً عن شقائهم، وبالتالي، لم تكن انعكاساً لظروفهم الاقتصادية، وإنما كانت عقيدة تجاوبت مع شروطهم النفسية والعقلية، فآمنوا بها على أساس فكري).

وهذا يهدم ركناً مهماً في الفكرة الماركسية، التي تعتبر أن الفكر الإنساني ما هو إلا وليد الظروف الإقتصادية.

ثالثاً: إن الماركسية (تنفي بشدة ارادة الإنسان، وهي تحيل الأحداث - ومنها الدين - إلى تأثير عوامل الزمن الإقتصادية، ومعنى ذلك، أن الإنسان لا شخصية له، فهو يصاغ في مجتمعه كما يصاغ الصابون في المصنع، فهو ينطلق مفكراً على النهج الذي سمحت له به حياته الاقتصادية. واذا كانت هذه القضية صحيحة، فكيف تمكن كارل ماركس، وليد النظام الرأسمالي، من أن يفكر ضد العوامل الاقتصادية الرائجة في عصره؟ هل صعد إلى القمر لكي يبحث في أحوال الأرض؟).

بل نتساءل: كيف (لم تكن الماركسية وليدة النظام الاقتصادي لعصرها، وإذا لم نسغ هذا الوضع فيما يتعلق بالماركسية، فكيف نسيغه بالنسبة إلى الدين...؟).

تنبيه أخير:

بقي علينا أن ننبه، إلى أن الأفكار الماركسية وما شاكلها حول الدين ونشوئه، إنما كان منطلقها تلك الظروف المأساوية، التي كانت تعيشها أوروبا بشقّيها منذ القرون الوسطى، وهي ظروف نسجت خيوطها الكنسية المسيحية الرسمية، التي اهدرت كرامة الإنسان وخدّرته فعلاً، وجعلت منه مطيّةً للحكام ولرجال الدين المسيحي، ووقفت إلى جانب الملوك الطغاة والجبابرة والمستغلين وحاربت العلم وعذّبت العلماء باسم السماء زوراً وبهتاناً، فجاء ما يسمى بعصر النهضة السمحاء، كردة فعل انتقامية على مواقف تلك الكنيسة الظالمة، وذلك الدين الرسمي المزوّر.

ولكن المشكلة في مفكري عصر النهضة، كما في مفكري الماركسية - وقد أشرنا إلى ذلك آنفاً -، انهم يجمعون كل ما أطلق عليه اسم الدين في كشكول واحد، ليصدروا عليه حكماً عاماً يأتي مغلوطاً وجائراً، وإلا فإن الدين عند الله الإسلام، وهذا الإسلام براء من كل ما عداه، مما يُدَّعى أنه دين، تحت أي اسم أو رأية أتى، إذ يكون هو الباطل، ويكون هو الضلال:

﴿فماذا بعد الحق إلا الضّلال﴾.

التتمة في العدد القادم

المسألة الأخلاقية

أهميتها ودورها

سماحة العلامة السيد نجيب خلف

حينما نقرأ الآية المباركة ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين بالحق﴾، ونقرأ الآية الكريمة الأخرى ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ فإننا نفهم من ذلك أن النبي (ص) بُعِث نبياً ليقيم معالم هذا الدين الإسلامي الجديد في عصره والمستمر بإذن الله سبحانه إلى يوم القيامة. واذا أخذنا ما أثر عن النبي (ص) من أنه قال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (وإنما في اللغة تفيد الحصر) فسوف ندرك ليس فقط توأمة الأخلاق مع الدين بل هما في الحقيقة شيء واحد. ومن هنا ندرك أهمية الجانب الأخلاقي في حياة الإنسان حيث أرسل سبحانه وتعالى لأجله أنبياء ورسل ختمهم بنبينا (ص) لتتحول هذه الأخلاق إلى دين يدان به.

وإذا اعتبرنا أن الأخلاق ليست هي الأعمال الخارجية التي يؤدّيها المؤمن بل هي السجايا والصفات والملكات الحميدة التي يتصف بها الإنسان فتصدر عنها كل الأعمال الكريمة أدركنا أهمية تربية المرء لينال تلك الصفات والقوى النفسية التي تتغلب على شهواته وغرائزه فلا تسير إلا في طريق الخير ولا تنتج إلا الأعمال الصالحة. إن الخلق طبع وطبيعة للمرء تعوّد عليهما فأصبحا جزءاً من ذاته التي تنتج أعمالاً مناسبة. فالكرم صفة نفسية تنتج أفعالاً كريمة والصدق صفة نفسية تعوّد عليها الإنسان فلا يتردّد في ممارستها ولو كان على خلاف مصلحته. وهكذا فعل الخير حيث يصبح طبيعة متأصلة في ذاته «يفعله مع أهله ومع غير أهله فإن لم يكن هو من أهله فأنت من أهله كما ورد في حديث ينسب للإمام زين العابدين (ع).... وهكذا بقية الصفات.

وإذا أضفنا إلى المعادلة السابقة - وهي مساواة الدين والأخلاق - حديثاً للإمام الصادق (ع) يقول فيه (وهل الدين إلا الحب) فسوف ندرك أيضاً معادلة جديدة



وهي مساواة الدين والأخلاق للحب بل هو رأس هذه الأخلاق وأساس هذا الدين الإسلامي المبارك بل وروحه التي تحركه وتحوله إلى سلوك وعمل وحياة إنسانية صالحة.

هذا الحب - الخلق العظيم - سوف نكتشف أهميته في محاور ثلاثة ينصبّ عليها ويدور حولها ليحقق الإيمان الصادق وإن كانت هذه الثلاثة كلها ترتكز وينبغي أن تعود إلى الأول الذي هو الأساس لها.

المحور الأول: حب الله، وهو الذي يملأ كل قلب الإنسان المؤمن فلا يدع مجالاً ولو بسيطاً لغيره ليصبح بذلك المبدأ الأساس لأية علاقة أو إعجاب أو ميل قلبي آخر، وهذا معنى الحديث الأخلاقي المأثور: (حب في الله واكره في الله). إن أي فعل أو ردّة فعل لا ينبغي أن يحصل وينطلق إلا إذا ارتبط بهذا المحبوب الأول وهو الله عز وجل، وهذا يعني أمرين:

أولاً: أن لا يشرك المؤمن بحبه لله أحداً بل أي حب آخر أو عاطفة ينبغي أن ينبثق عن هذا الحب الأول والمبدأ وينسجم معه.

وثانياً: الطاعة الكاملة لمن يحب، وهو الله سبحانه إذ الحب يستدعي تحركاً عملياً لإرضاء المحبوب وإلا لم يكن معنى لهذه الإزدواجية: الحب ومعصية المحبوب أو عدم إطاعته. أليس هذا هو النفاق بعينه؟!

وقديماً قال الشاعر:

تعصي الإله وإنت تظهر حبه
هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته
إن المحب لمن يحب مطيع

والبديع في البيت الأول من البدعة أي الشيء الذي لا شيء قبله وهو الغريب في عرف الناس والشرع ومنه الحديث المروي: «كل بدعة ضلالة وكل ضلالة صاحبها في النار».

حب الإله إذن مبدأ يستدعي الاخلاص والعمل لمرضاته سبحانه. إنه تقديس المحبوب الأول الذي يملأ كل القلب فلا يرى شيئاً يعجب به ويأنس إلا وكان الله قبله ومعه وبعده ينظر اليه من خلال حبه لله.

المحور الثاني: حب الناس أو حب الآخر فرداً كان أو مجتمعاً، وهذا الحب يستدعي الإحترام إن كان الآخر فرداً نلتقي معه في المبدأ، وان اختلفنا في بعض التفاصيل إذ أن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، فمعنى احترامه أي احترام الطاقة الفكرية التي بذلها فأنتجت فكرة قد نوافق عليها أو نختلف فلا ينبغي تسفيهه. وان كان الآخر نختلف معه في أساس المبدأ فهذا إنسان يستحق الشفقة لأنه أخطأ المبدأ وضل الطريق ومن هنا كان لا بد من هداية إلى

سواء السبيل لا لعنه وشتمه، وهذا يشير إليه الحديث الشريف: (يا علي لئن يهدِ الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس).

وأما معنى احترام المجتمع فاحترام المصلحة العامة وعدم تغلّب المصلحة الخاصة والأنانية عليها كما هو الشائع الآن عند الناس حيث جعلت المصلحة الذاتية فوق أي شيء واعتبارها المبدأ الأساس والميزان والدافع لكل فعل أو علاقة أو سلوك.

المحور الثالث: حب النفس، وهذا لا يعني إعطاءها ما تحب من ملذات الدنيا بل المقصود بهذا الحب أخلاقياً أن لا يعرضها صاحبها للهلاك في عالم الآخرة من خلال تهذيبها وتعويدها على امتثال أوامر الله وترك نواهيه ومراقبتها بشدة. فحبها هو عدم إلقائها في نار الاخرة خاصة بعد أن عرفنا في القرآن الكريم ﴿إن النفس لأمارة بالسوء﴾ ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾. وهذا الحب يستدعي الشفقة عليها وهو أيضاً يستدعي القسوة والتشدد في مراقبتها على عكس الحب الأول الذي يستدعي التقديس للخالق على عكس الثاني الذي يستدعي الإحترام واللين في معاملة الآخر ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ فالشدة هنا مع الذات إنما هو لردعها في أن لا تلين ولا تنسجم مع الحرام واسترسالها في الشهوات والملذات وإشباع الغرائز. فحب النفس أخروياً يستدعي لجمها عن الكثير مما تحب من أطايب الدنيا ومغرياتها، تماماً كحب الوالد لولده حينما يمنعه عما يضره في الدنيا أو الآخرة وهذا ينسجم تماماً مع عاطفته التي تستدعي أحياناً كثرة القسوة والتشدد والمراقبة والمحاسبة والتأنيب والتوبيخ وغير ذلك.

حب النفس هذا يستدعي ما يسّمى بنقد الذات ثم اصلاحها بعد ذلك. ﴿ونفس وما سواها، فالهمها فجورها وتقواها. قد أفلح من زكاها وقد خاب من دسّاها﴾.

هذه المحاور الثلاثة للحب لا بد أن تتحوّل - كما مر - إلى عمل وسلوك وعلاقات وإلا كان هذا الحب نفاقاً، ومنافاة الظاهر للباطن من أقبح الصفات. حب الله يستدعي تقديساً عملياً وطاعة كاملة له سبحانه، وحب الآخر يستدعي إحترامه والشفقة عليه لا تسفيهه ولعنه، وحب النفس يستدعي نصحاً لها ونجاتها عما يغضب الرب وعما يرديها في مهاوي الهلكة فالحب والانتماء عمل قبل كل شيء.

عصمنا الله جميعاً من الخطأ والزلل.

والحمد لله رب العالمين.

الصراط المستقيم

د. دلال عباس

ما هو تعريف «الصراط المستقيم» الذي نطلب من الله عزّ وجلّ أن يهدينا إليه في سورة الفاتحة؟

﴿بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضّالين﴾

إنّ النصّ القرآني يتضمن أجزاء تعدّ «مفاتيح » دلالية تمكن القارئ من الولوج إلى عالم النصّ وكشف بعض أسراره وغوامضه، ومن أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولاً من القرآن فما أُجمل منه في مكان فقد فسِّر في موضع آخر، وما أختصِر في مكان، فقد بُسط في موضع آخر.

لو تأملنا الآيات (١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣) من سورة الأنعام، لم يكن من الصعوبة أن نستتج أنها هي الوصايا العشر، أو الفرقان الذي أنزل على موسى: ﴿قل تعالَوْا أتل ما حرّم ربّكُم عليكم:

١- ألا تشركوا به شيئاً.

٢- وبالوالدين إحساناً.

٣- ولا تقتلوا أولادكم من إملاقٍ نحن نرزقكم وإيّاهم.

٤- ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

٥- ولا تقتلوا النّفس التي حرّم الله إلا بالحق. ذلكم وصّاكم به لعلّكم تعقلون.

٦- ولا تقربوا مالَ اليتيم إلا بالتي هي أحسنُ حتى يبلغ أشدَّه.

٧- وأوفوا الكيل والميزان بالقِسط لا نكلِّفُ نفساً إلا وُسعها.

٨- وإذا قلتم فاعدلوا ولوكان ذا قربي.

٩- وبعهد الله أوفوا.

ذلكم وصّاكم به لعلّكم تذكَّرون.

١٠- وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السُّبلَ فتفرّقَ بكم عن سبيله، ذلكم وصّاكم به لعلكم تعقلون.

هذه الوصايا مجتمعة هي الصراط المستقيم، وهي التقوى الاجتماعية، في حين أن العبادات هي التقوى الفردية.

والتقوى الإجتماعية هي الأخلاق المشتركة في الأديان السماوية الثلاثة، الملزمة لكل الناس، وهي القاسم المشترك بين الأديان وفي مقابل البشر في جميع أنحاء الدنيا.

الوصية الأولى:

﴿ألا تشركوا به شيئاً﴾

لقد ضرب الله عز وجل لنا مثلاً على الشّرك في سورة الكهف (٣٢ - ٣٨) بقوله: ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخلٍ وجعلنا بينهما زرعاً. كلتا الجنتين أتت أُكُلَها ولم تظلم منه شيئاً وفجَّرنا خلالهما نهراً. وكان له ثمرٌ فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثرُ منك مالاً وأعزُّ نفراً، ودخل جنّته وهو ظالمٌ لنفسه، قال ما أظنُّ أن تبيد هذه أبداً، وما أظنُّ الساعةَ قائمةً ولئن رُدِدتُ إلى ربّي لأجِدَنّ خيراً منها مُنقلباً. قال له صاحبه وهو يُحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلاً. لكنّا هو الله ربّي ولا أشرك بربي أحداً﴾.

﴿وقل الحمدُ لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريكٌ في الملك﴾ (الإسراء/١١١).

﴿يا بنيَّ لا تُشرك بالله إن الشّرك لظلمٌ عظيم﴾ (لقمان /١٣)...

الوصية الثانية:

«وبالوالدين إحساناً»

لقد وضع الله تعالى بعد الشرك بالله هذه الوصية، وأمرنا من الناحية الإنسانية أن نحسن إلى آبائنا وأن لا ننساهم كما تنسى البهائم والديها ونرعاهم ولا نقول لهم إلا قولاً حسناً: ﴿فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما﴾ (الاسراء /٢٣).

﴿ووصّينا الإنسان بوالديه، حملته أمّه وهناً على وهنٍ وفصالُه في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليَّ المصير﴾ (لقمان /١٤).

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حُسناً، وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علمٌ فلا تطعهما إليَّ مرجعكم فأنبّئكم بما كنتم تعلمون﴾ (العنكبوت /٨).

﴿وإن جاهداك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علمٌ فلا تُطعهما وصاحبْهُما في الدنيا معروفاً..﴾ (لقمان /١٥).

الوصية الثالثة:

«ولا تقتلوا أولادكم من إملاقٍ نحن نرزقكم وإيّاهم».

الوصية الرابعة:

«ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن».

الوصية الخامسة:

«ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق».

الوصية السادسة:

«ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسنُ حتى يبلغَ أشُدّه». (الانعام /١٥٢)

الوصية السابعة:

«وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلِّف نفساً إلا وسعها». (الانعام /١٥٢)

هذه الوصيّة تتعلق بالعلاقات الإنتاجية والعلاقات التعاقدية، وتتعلق بالمواصفات الوزنية والبعدية للبضائع والسلع المنتجة (سيارات أدوية مأكولات مشروبات مواد بناء، أبنية، أقمشة...)

لقد جعل الله تعالى التقيّد بالمواصفات بالبيع والشراء والإنتاج ركناً من أركان التقوى في الإسلام، والإخلال بها بعدٌ عن الصراط المستقيم..

الوصية الثامنة:

«وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى» (الانعام / ١٥٢).

هذه الوصية هي حالة عامة: فالإنسان بالمطلق لا يجب أن يتكلم إلا كلاماً صادقاً، وإن يكون موضوعياً في أحكامه: فالصفة الأساسية للإنسان هي الصّدق والعدل، وهذه صفة أساسية للتقوى.

الوصية التاسعة:

«وبعهدِ اللهِ أوفوا».

الوفاء بالعهد اختصارٌ قانونيٌّ للألاف المؤلّفة من البنود، (الدستور الأخلاقي المهني) أي.. على الطبيب مثلاً بعد أن يقسم اليمين أمام الله وكل العهود هي عهود بين الإنسان والله - أن يمارس المهنة بأخلاقيتها أو بدستورها وكذلك المعلم والنائب والوزير والفقيه و....

الوصية العاشرة:

«وأنَ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، ولا تتبعوا السُّبُلَ فتفرّق بكم عن سبيله، ذلكم وصّاكم به لعلكم تتقون» (الانعام /١٥٣).

إن التقوى هي في اتباع الوصايا التسع الواردة قبلها معاً غير مجزّأة وقد سمّاها مجتمعة صراطاً مستقيماً وهي من الدين القيِّمٌ (الأخلاق).

﴿قل إنني هداني ربّي إلى صراط مستقيم ديناً قيّماً ملّةَ إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين﴾ (الانعام /١٦١).

إن الوصاي مجتمعة هي من التقوى الإجتماعية، والعبادية هي من التقوى الفرديّة، ومن يقوم بالعبادات ويخلّ بركن من أركان هذه التقوى أولا يلتزم بهذه الوصايا مجتمعة، ليس جديراً بالثقة ولا بالمعاملة.

قالوا في الاسلام

«إن الإسلام لم يكن ديناً للعرب وإنما هو دين الانسانية، من أقصى الأرض الى أقصاها ولا هو مختص بجيل دون جيل، بل هو لعامة الأجيال إلى منتهى الدهر».

أديسون

«لا بد أن تعتنق الامبراطورية البريطانية النظم الاسلامية قبل نهاية هذا القرن، ولو أن محمداً بعث في هذا العصر وكانت له سلطة على هذا العالم الحديث لنجح في حل جميع المشكلات العالمية وقاد العالم الى السعادة والسلام».

«ولقد وضعتُ دين محمد موضع الاعتبار السامي، بسبب حيويته المدهشة، فهو الدين الذي يلوح لي انه حائز أهلية الهضم لأطوار الحياة المختلفة بحيث يستطيع أن يكون جذاباً لكل جيل من الناس. ولقد تنبأت بأن دين محمد سيكون مقبولاً لدى أوروبا غداً. وقد بدا أن يكون مقبولاً لديها اليوم».

برنارد شو

«والحق أننا نرى من بين جميع الانبياء الذين أسسوا ديانات، أن محمداً هو الوحيد الذي استطاع أن يستغني عن مدد الخوارق والمعجزات المادية معتمداً فقط على بداهة رسالته ووضوحها وعلى بلاغة القرآن الإلهية وان في استغناء محمد عن مدد الخوارق والمعجزات لأكبر معجزة على الإطلاق».

اللورد هيدلي

«إن الاسلام لا يعترف بالتمييز بين الأجناس والألوان أو المراتب او الطوائف.

فمن كان من اتباع النبي بحق فهو أخ لكل تابع آخر، وبهذه الصفة يستطيع أن يطلب الحماية والأمن الذاتي».

بارتون

«إن دين محمد قد أكد منذ الساعة الاولى لظهوره أنه دين عام، فإذا كان صالحاً لكل جنس وصنف، كان صالحاً بالضرورة لكل عقل وعصر، ولكل درجة من درجات الحضارة».

ريتين

الإسلام والشعر

السيد مرتضى شرف الدين

لم يكن للإسلام موقف مؤيد أو معارض للشعر ككل، بل كان له مواقف معارضة لبعض الأسباب المؤدية إلى نظم نوع معين من الشعر كالغزل المادي، أو الفخر، أو الهجاء، كما كان له موقف من حالة الشعراء آنذاك، وفي المقابل كان الأئمة (ع) يتعاملون مع الشعر معاملة طبيعية ويبدون رأيهم فيه كفن عادي، كما كانوا يشجعون الشعر الخادم للأغراض الدينية المقدسة.

أما على صعيد النبي (ص) والنصوص القرآنية التي نزلت في تنزيهه فإنها نزلت لأغراض رسالية لا دخل لها بموقف الإسلام من الشعر وسنرى ذلك لاحقاً.

لكن السبب الحقيقي بين كل هذا هو أن قريحة العربي لم يكن يحركها إلا أمورٌ منافية لروح الإسلام كالتعصب ومراقبة الحسناوات والملق والحقد، ولم يكن الإنسان العربي الخارج حديثاً من غياهب الجاهلية قد وصل إلى نضوج فكري يخوله الكتابة في المواضيع التي شجع عليها الإسلام كالدينيات والحكميات، وبذلك غدا الشاعر العربي بين نارين: الإسلام، وضيق أفقه العقلي.

موقف الإسلام من الشعراء:

﴿والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾(١).

سوف نأخذ تفسير هذه الآية الكريمة من مصدرين: السنّة والتفسير.

أ- **السنّة**: عن الإمام الصادق (ع) أنه سئل عن الآية الكريمة **﴿والشعراء يتبعهم...﴾** فقال: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد؟ إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا(٢).

وفي البحار أيضاً عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: إياكم وملاحاة الشعراء فإنهم يضنون بالمدح ويجودون بالهجاء.(٣)

ب- **التفسير**: يفسر الشيخ محمد جواد مغنية الآية بقوله:

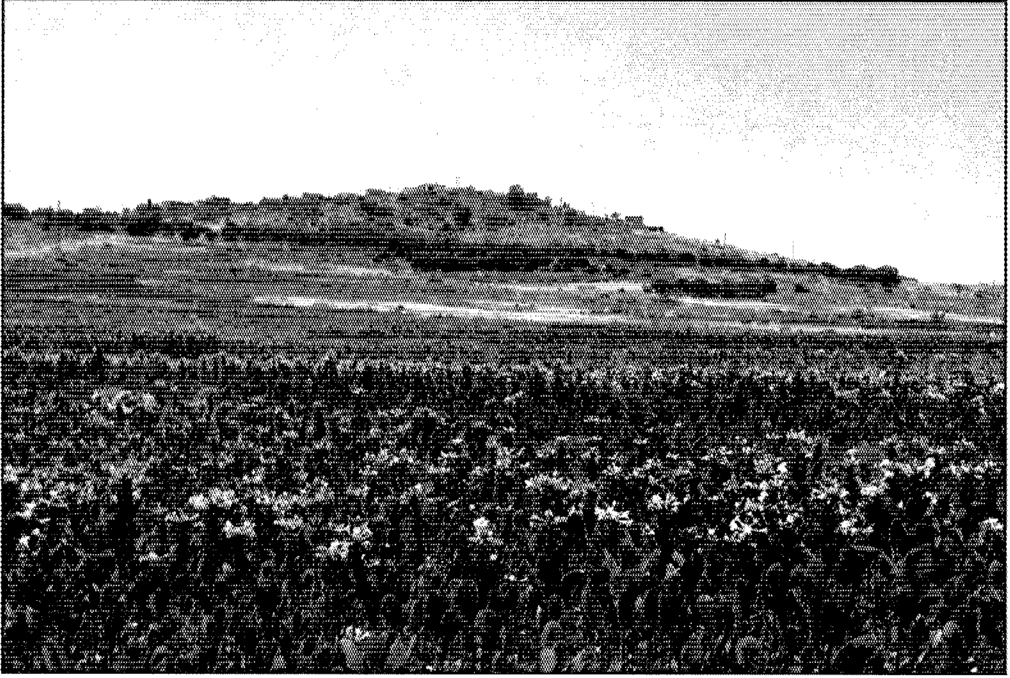
أولاً: أن الذين اتبعوه محمداً (ص) إنما اتبعوه ثقة به وبعظمته، وإيماناً بالله ونبوة نبيه (ص) يرجون تجارة لن تبور في مودته، ولذا فدوه بالأرواح، وقاتلوا من أجله الآباء والأبناء، أما الشعراء، وبالخصوص القدامى منهم فإنهم كانوا يعيشون في الأحلام والأوهام، وقديماً قيل: «أحلام شاعر»، وقيل: «أعذبه أكذبه»، أي الشعر، ولا يتبع هؤلاء الشعراء إلا من كان على شاكلتهم.

ثانياً: إن أكثر الشعراء كانوا في القديم يناصرون الطغاة ويدعمون ظلمهم وطغيانهم فكان الشاعر

١- الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧.

٢- بحار الأنوا: ج ٢ ص ١٠٨.

١- بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٠٧.



من ربوع جبل عامل

يعصر عبقريته ومواهبه لينظم قصيدة أو أبياتاً يُتغنّى فيها بعظمة الجبابرة والقياصرة، وأين هذا من رسالة محمد (ص) التي هي ثورة على الظلم والفساد.

ثالثاً: إنّ الشعراء يقولون كثيراً، ويفعلون قليلاً، ولا يستخفهم (١) بشيء إلا الأهواء والأغراض يندفعون وراءها أنى توجهت...»(٢).

موقفه مع التفاسير:

الواضح الجلي - من خلال الحديث والتفسير - أن القرآن الكريم لا يهاجم الشعر بما هو، بل يهاجم الحالة التي وصل إليها الشعراء في ذلك الزمن - من البعد عن الأخلاق، والفحش في الهجاء، والإستغراق في الأوهام، والإكثار من الكذب، وممالأة الظالمين، والقول دون الفعل، و...إلخ.

إذا، فالقرآن ليس لديه أي موقف سلبي تجاه الشعر بما هو شعر، بل تجاه الشعراء لواقعهم غير المرضي.

الستر والنظر وتقلص الغزل:

﴿*يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين من جلابيبهن*﴾(٣). بعد نزول هذه الآية الكريمة وتفسير الرسول (ص) لها أمام الملأ من أصحابه، اعتبر الحجاب أمراً مفروضاً على المسلمات، وهنا تقلصت ظاهرة التبرج والسفور التي كانت موجودة في الجاهلية، إمتثالاً لأمر الله جل

١- يستخفهم: يدفعهم إلى العمل، ينشطهم.

٢- التفسير الكاشف: ج ٥ ص ٥٢٤.

٣- الأحزاب: ٥٩.

شأنه.

﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾(١).

ولا يكفي أن تتستر المرأة وتحتجب حتى يؤمن الفساد، والعلاقات غير المشروعة، والحالات النفسية من كبت وسواه، بل من المفترض أن يقام حاجز ورادع من الجانب الآخر - أي الرجل - وهذا ما فعله القرآن الكريم في فرضه لغض النظر عن غير الحلائل والمحارم من النساء في خطوة لا مثيل لها في الحرص على المرأة وحفظها، لتجنيبها البروز والهتك حتى ولو كانت لا ترتدي الحجاب، وهذا ذروة الرحمة الإلهية حتى بعباده العصاة.

بين الستر والغض، قل الإختلاط بين الرجل والمرأة، وفي حال حصوله، فقد قلت المفاتن التي يراها الرجل من جسد المرأة، فلم يعد يظهر للشاعر في صدر الإسلام ما كان يظهر لأمرئ القيس من محاسن المرأة ومفاتنها، كما وأن الحصانة التي أعطاها الإسلام للمرأة من جهة، والتركيز الإسلامي على الروح من جهة أخرى قضيا تقريباً على الغزل المادي، فالغزل في صدر الإسلام - على قلته - كان معظمه عذرياً روحياً، وبناء على ذلك، فإن الغزل المادي كان يشكل عشر معشار شعر صدر الإسلام.

الإسلام والمديح:

﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾(٢)

الإسلام رسالة أنزلت لبعث العزة في نفس الإنسان وتعليمه أصول الدفاع عن الحق، ولذا فمن أول الأمور التي حاربها الإسلام ممالأة الظالمين والوقوف إلى جانبهم لأنه يورث الذل ويذهب موازين الحق والباطل من نفس الإنسان.

والمديح في الشعر - بالمعظم - هو في ممالأة الملوك الأقوياء، واكثر هؤلاء عات، جبار، ظالم، غاشم، ولذا فإن الإسلام بمجيئه - قلل من وجود هذا النوع من المدح، أو بالأحرى حوّل مسار المدح من الملوك والأكاسرة والقياصرة إلى الأولياء والأنبياء والدين والشريعة.

الإسلام والهجاء:

﴿ولا تنابزوا بالألقاب ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾(٣).

في خطوة لتنظيم الحياة الإجتماعية، ومنع حصول التفكك الإجتماعي، منع الإسلام كل ما من شأنه خلق روح التباعد والفرقة في المجتمع، حفاظاً على وحدته ومتانته، فحرم الشارع الأقدس الغيبة والنميمة والفتنة والشتائم و(الهجاء) بين المؤمنين، وهنا بيت القصيد، إذ أن الهجاء أصبح يعد من منافيات ومناقضات الرسالة الإسلامية الداعية بالحسنى وللحسنى، وهذا سبب تقلصاً كبيراً في مجال الشعر الهجائي.

الإسلام والفخر:

﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾(٤).

وعن رسول الله (ص): «**لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى**».

في إطار الإصلاح الإجتماعي نفسه، أعلن الإسلام المساواة مبدأ أساسياً في جميع شؤونه الإدارية، وهذا ما ألغى التفاوت الإجتماعي - نسبياً

١- النور: ٣٠

٢- هود: ١١٣.

٣- الحجرات: ١١-١٢.

٤- الحجرات: ١٣.



- والمبني على النسب والجاه والمال، وبالتالي ألغى الإفتخار المبني على هذه المقومات، تاركاً التقوى ميزاناً أساسياً للتفاضل بين الناس.هنا قلّ الشعر الإفتخاري لإضمحلال مواضيعه أمام مشروع الإسلام الإصلاحي، إضافة إلى أن أكثر شعراء ذلك العصر لم يكونوا ذوي الصحبة والسابقة والجهاد والصلاح والتفوق حتى يفتخروا على مقياس الدين، ومعظم من تحلى بهذه الصفات لم يكن يحسن النظم، ولذا تجمد نشاط الشعر الإفتخاري من عصر النبي (ص) وحتى نهاية عصر الخلفاء.

لماذا تنزيه النبي عن الشعر؟

﴿ما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين﴾[1].

المقطع الأول من الآية إخبار لا تساؤلات حوله، فمن الطبيعي جداً أن يوجد إنسان دون موهبة الشعر، لكن السؤال يدور حول المقطع الثاني، لماذا لا ينبغي له؟ وهل الشعر غير لائق بالإسلام؟ أو مناف لأسسه وشرائعه؟ الجواب: لا، ليس هذا هو المراد، بل أن سبب هذا القول أن النبي بعث رسولاً من الله لمخاطبة العقل البشري والمنطق الإنساني، والشعر بيان يخاطب العواطف والغرائز والخيال، ولهذا فلا ينبغي للنبي (ص) . أن يكون شاعراً لأن هذا لا دخل له بوظيفته التي أرسله الله لتأديتها، ولأن القرآن فيه نوع من الوزن، فلو كان النبي شاعراً لتكرست وصدقت افتراءات المشركين على النبي والقرآن، بأنه شعر من نظمه، لا لأن الشعر أمر محرم ومناف للشريعة.

آراء لأرباب التشريع الإسلامي في الشعر:

عن الرسول (ص) أنه قال: «إن من الشعر لحكمة،



ويحلو للطبيعة أن تتفنن..

وأن من البيان لسحراً».

وعن أمير المؤمنين أنه سئل، من أشعر الناس: فأجاب: «إن القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عن قصبتها، فإن كان ولا بد فالملك الضليل(٢) ".

وقفة وتأمل:

من خلال هذه الأحاديث، يظهر لنا جلياً أن أرباب التشريع الإسلامي - وهم النبي (ص) ووصيه (ع) لم يكونوا ضد الشعر، بل على العكس، بدليل أنه كان لهم سعة إطلاع ومعرفة به، وحتى رأي ونظر وذوق، ولكن كان لهم إشكالات على المنهجية الفنية للشعر العربي - آنذاك - ولم يكن المجتمع - وقتها - مؤهلاً لتغييرها.

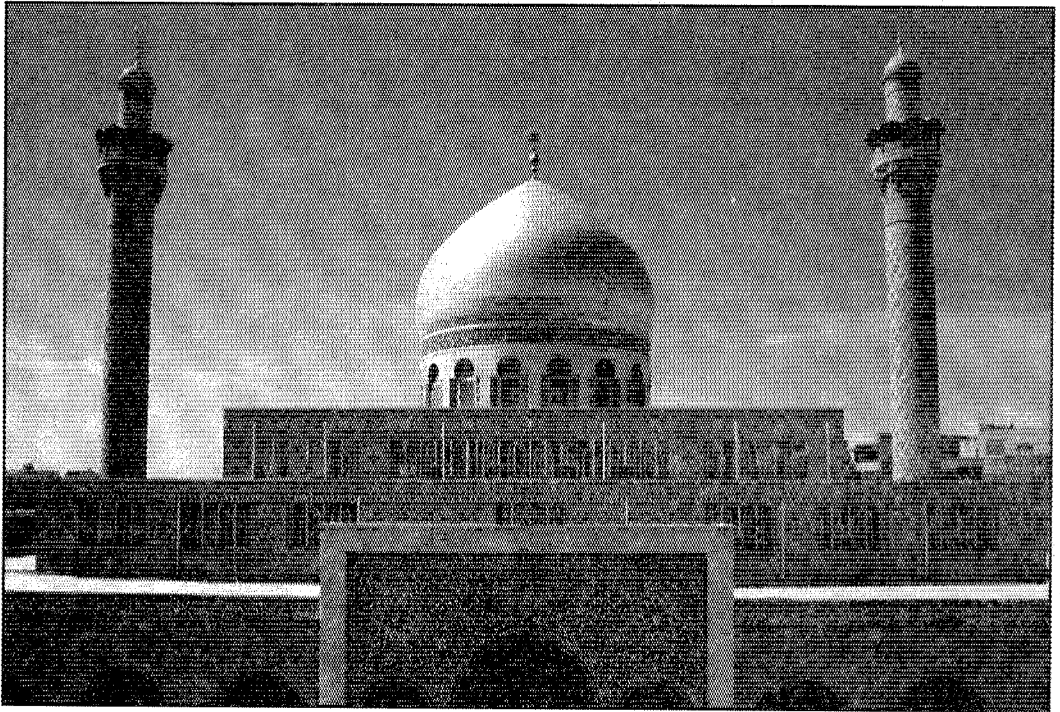
والحمد لله رب العالمين.

١- سورة يس: ٦٩.

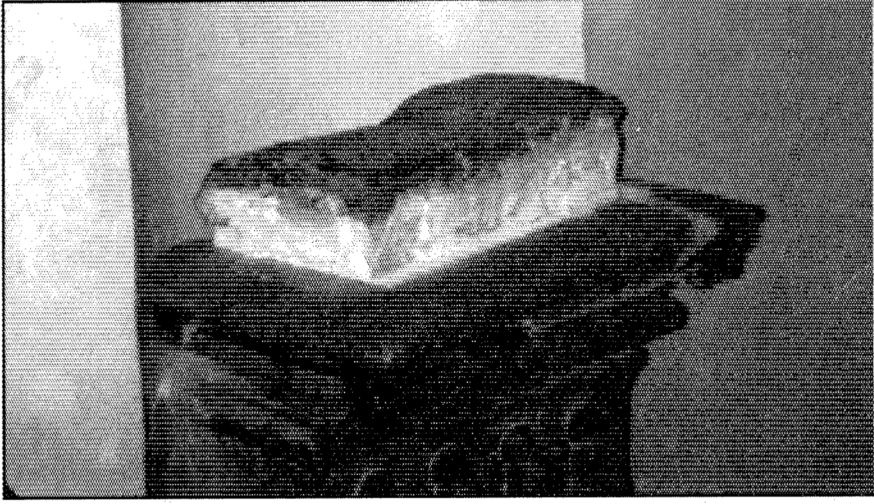
٢- بحار الأنوار: ج ٧٢١ ص ٢٩٠.

أميرة الشام

السيد
مدين الموسوي

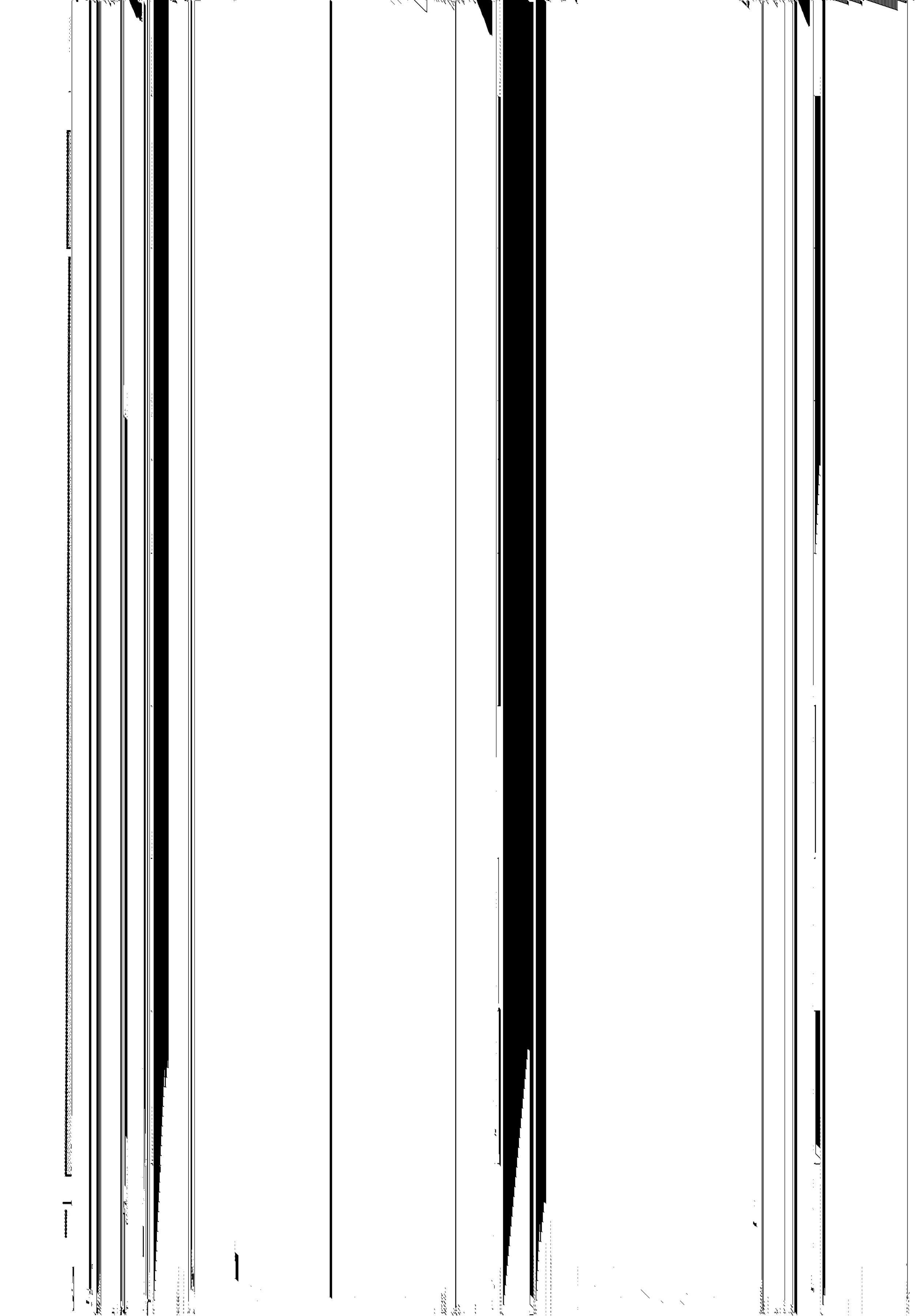


يا آتيـــاً ومـن الغـــريّ بوجـــهـــه	طـيـفٌ يـلـوحُ وهـاتـفٌ بـدمٍ هـتـفْ
قل للعـــقـــيلة حين تدخل بيـــتـــهـــا	مـتلمسـاً صـرح الفـضـيلة والشـرفْ
يـابـنـت مـن حـــمـل الـلـواء ومـن لـه	هـام الخـلـود بـكـل اجـــلالٍ وقـفْ
يا بضـــعـــة الـزهـراء يا مـن أمُّـــهـــا	أمَّ الأئـمـــةِ وهـي درّ لا صـــدفْ
يا اخت من نضــحت عــروق جــبـيـنـه	عـــزاً وجـــرح فـــؤاده بـدمٍ نـزفْ



الصخرة التي وضع عليها رأس الحسين عليه السلام عند مرور السبايا في مدينة حلب

حتى تحضّنه التراب كأنه ... حورُ الجنان لها المنازل والغرفُ
أنتِ الأميرة في الشآم وهذه ... الدنيا على اعتاب دارك في شغفْ
تهوي الجباه على ترابك مثلما ... تهوي القلوب فلا غلوّ ولا سرفْ
فكأن ذاك القيد حين حملته ... مفتاح سرٍّ للخلود ومزدلفْ
وكأن ذاك الدمع حين نثرته ... غيظُ الجحيم به تقطّر وانذرفْ
ففريت لحم الظالمين ومُزقت ... أوصالهم مِزقاً بها وغدوا نُتفْ
وبقيت أنتِ كما الخلود وديعة ... كبرى تحاشاها الصدود أو الجنفْ
أنا من معينك لا تزال مراشفي ... نشوى وغيرك لي لسان ما ارتشفْ
لو كان من جمرٍ بعينك لا شتهى ... قلبي موارده وحوّم واغترفْ
يا صرخة من كربلاء ترددت ... اصداؤها في كل معتركٍ وطفْ
أنا جئت في جسدٍ إليك يهزه ... عشق تجدّد في الدماء وفي النطف
عهداً توارثة الجدود وبعدهم ... سلفٌ تناوله ليحفظه الخلفْ
أنا جئت في جسدٍ وليس بجوفه ... نبض ولا لجوارحي عرقٌ نطفْ
ذاوٍ يجرّعني الزمان بكأسه ... صاباً ويجعل طوق احداقي الخزفْ
جسداً هويتُ على يديك تلمّني ... ونسيت قلبي فوق اسوار النجفْ



صديقك من صدقَكْ لا من صدقك

الاستاذ: نظام علي حوماني

سقى الله أيام زمان - رزق الله على الماضي -- كلمات تطلع من أعماق النفس، مصحوبة بتنهدات وآهات وزفرات، تنساب من بين الشفاه عفوية عذبة، اذا ما التقى الناس بعضهم بعد غياب وفراق، وجمعهم شوق وعناق.

وهي من الكلمات التي يتيمن بها الناس، يرددونها في حلقاتهم واحاديثهم ومجتمعاتهم، يتسقطون بها الخير، يتأوهون ويسترجعون بحرقة نفس، وانكماشة خاطر، أياماً حلوة عاشوها، وماضياً كريماً عرفوه، يقارنون به يومهم، فيرون أنهم ينأون عنه شيئاً فشيئاً، حتى أنهم ليخافون أن يأتي الزمن عليه، فيندثر ويضيع، ولا يسلم منه إلا الذكريات، صدى السنين البعاد، أو يطويه التاريخ ويمر به الزمن فكأنه ما كان.

صوراً طيبة من الماضي، يسترجعونها، ويتذكرون معها مجتمع الألفة والمحبة، والخير والبركة، والصدق والأمانة. أين منه مجتمع هذا العصر، مجتمع المراءاة والمصانعة، مجتمع طغيان المادة، وأنانية المصلحة، وفقدان الثقة، وانعدام النصح، واستحالة الصداقة. وبات العمل معكوساً في القول المأثور «صديقك من صدقك لا من صدقك» (بتشديد الدال الأول وتخفيف الثانية من صدقك).

وكيف تكون الصداقة مستحيلاً - وهي اللفظة الأكثر ترجيعاً بين الناس، والأبعد شيوعاً وذيوعاً في مجتمعاتهم.

فالمرء كائناً من كان يرى نفسه في ضرورة المسايرة، وبيان غوامض النفس، ومخبآت الضمير، لمن يتوسم به اخلاصاً، ويتهيأ له صديقاً صادقاً، فتكون المبادلات صحيحة الود، لا يدنسها غبار النميمة، ولا لؤم المصانعة، أو سم النفعية. إنها، في الوهم، صحبة مجردة أمينة لن تزحزحها سعايات الصغار، أو لولبيات الحاسدين والفجّار.

في أخبار الحطيئة، الشاعر الهجّاء، أن الخليفة الثاني - عمر بن الخطاب - ابتاع منه أعراض الناس، بعشرة آلاف درهم، فوعد ذلك الشاعر بأن ينقطع عن السباب والشتم.

ثم مات عمر، فعاد الشاعر، لسابق خلته بالهجاء، وطولب بعهده لعمر، في الانقطاع عن اللعن والطعن بالأعراض، فأجاب: ذلك كان، يوم كان عمر...



وكثير من الناس، وللأسف، من يدينون بهذا المذهب النفعي الانتهازي الصغير، يماشون ويصاحبون، يوم يكون للصحب صدى نافع، ووقع بعيد مفيد. ثم، إذ تتبدل بهم الحال أو بمن توهموهم أودّاء، يبدلون التوجيه، ويغيرون الدروب، إنهم لغاية يماشون، ولهدف معين، في حياتهم يسعون، يتحقق، أو يبدو مستحيلاً على من يصاحبون فينقلب ودهم عداء، وإن هم أنصفوا، ارتدّ لا مبالاة ونسياناً.

كثيرون، نعم، من فئة مواربة مداجية، تتكلف الإبتسام، وتتلبس التصنع، همها أن تبلغ هدفها، أو أن تنشد ضالة، لا تلقاها عن غير هذا الطريق، فهين عليها أن تتظاهر بالوفاء، والتضحية والصفاء، وما يضيرها أن يكون وقتيا وفاؤها، مرهوناً بالغاية تتم، وبالهدف يبلغ. ولا يهزها أن يقول الناس في أفرادها، أنهم دجالون مواربون منافقون، وأنهم معك، عندما تكون الأيام مؤاتية، والمكانة عالية، ثم تراهم، وقد انصرفوا عنك بانصراف الحظ، أو بانقلاب الحياة عليك، تخفف من نعَم، وتقل من خيرات.

ومن غريب ما يقع أيضاً، في من توهمتهم أصدقاء، مالوا عنك، انهم يرتدون إليك، إذا اقتضت اسباب طارئة، لا تصلح أمورها، وتستوي دروبها، ما لم تمتد لك أنت، يدٌ مساندة، انهم يعرفون ذلك، ولا يجدون غضاضة في أن يعودوا إلى صداقتك، لأن مصلحتهم توجب العودة، وهم معها لمادةٍ ونفع، ينفرون أو يقربون.

وبين الناس، سلماء طوية، يدينون بالوفاء، وباسم العهود القديمة، يبذلون لهذا الموارب أو لذلك المنافق.

منهم للإخلاص على أعراضه، وللصدق على كذبه. ولم لا نكون أفضل منه؟ يقولون: «الواحد بيعمل بأصلو..». ففي ذلك راحة للضمير، وأمل الجزاء الخيّر مع الله ومع الناس.

وكثيراً ما نرى هذا الموقف في الناس، يراعون به مصالحهم، ويماشون أوضاعهم، يتلونون تلون الحرباء، ويتكيفون بتلونها وتكيفها.

أفنرد هذه التآلف الإجتماعية، في التألف بين الأفراد، إلى تقدم المعرفة. نندفع إلى التفنن في الابتكار والإستغلال، لنكون أوفر وضعا، وأيسر حالاً. وإلى تفنن في تعليل أسباب التقارب والتباعد، نأبى أن نعتبرها، تلك الصداقة، حاجة انسانية تدعو بعضاً إلى ركون لبعض. وترى الشخصية غير مكتملة أنْ لم تجد امتداداً في بيئتها، وفي محيطها بشخص تتوسم به الأخلاص والعطف.

غير أن هذه الصداقة تحتفظ ببعض روائها القديم، عند أولئك الكبار، الذين لم تغرهم المدنية بمغرياتها، ولا استهوتهم المادة بمغانمها.

فقليلاً ما يُسأل المرء أول ما يُسأل، عن نفسه وعياله وأهله، لا عن عمله وماله، ومن ثم، تفقد أوضاعه.

ذلك بأن المرء، يكد ويجني، لتتأمن له الحياة، ويفيد بنعمتها عليه، فغايته منها ليست في كدس الخيرات، ونهم السير إليها،



بحيث يلهيه ركضه عن التفات بما حوله، واستفادة وإفادة انسانية وروحية من بيئته.

أنها في إرضاء النفس، بصلاحها وتصفيتها، مما يعلق بها من ادران وشوائب. في مساهمة برفع القيم الإنسانية، والنزوع بها إلى فوق، بعيداً عن السفاسف الواهية الخرقاء، والنفعية المادية الرخيصة.

قيل:

الصداقة أشد من صلة النسب، وأقوى من روابط الجوار، إنها لا تحتاج إلى قربى وقرب، لتمكينها، في حين أن القرابة، تستلزم صداقة، لتثبت وتصلح.

الصداقة صلات أرواح، لا نزوع دموي نسبي، يقوم عليها التساكن والتواتر، وتجانس البيئة والعيش.

من أخبار ابن المقفع، أن جند مروان، فاجأوه وصديقه عبد الحميد، في بيت واحد. وكان الجند يطلب عبد الحميد، فقال الجند لهما: «أيكما عبد الحميد؟ فقال ابن المقفع: - أنا - مؤثراً صاحبه على نفسه، وهمّ الجند بالقبض عليه، فصاح عبد الحميد: ترفقوا بنا، فإن لكل منا علامات، فوكلوا بنا بعضكم، وليمض البعض الآخر ويذكر تلك العلامات لمن وجهكم. ففعلوا - وأخذ عبد الحميد، وقتل، ونجا ابن المقفع على كره منه».

شاء الله أن يكثر أمثال هذين الصديقين، يستهينان التضحية، بذل النفس في سبيل الوفاء، لعهد جمع بين قلبيهما، وألف بين نظراتهما، فإذا الدنيا أمامهما قطعة موسيقية، لا قيمة لها ولا نغم، إذا انفرط منها جزء، وضيع لحن.

الصداقة نغم سائغ رائع، لا يستقيم للحياة مجال، أو يطيب وقع، بدون أصدائة العذاب،

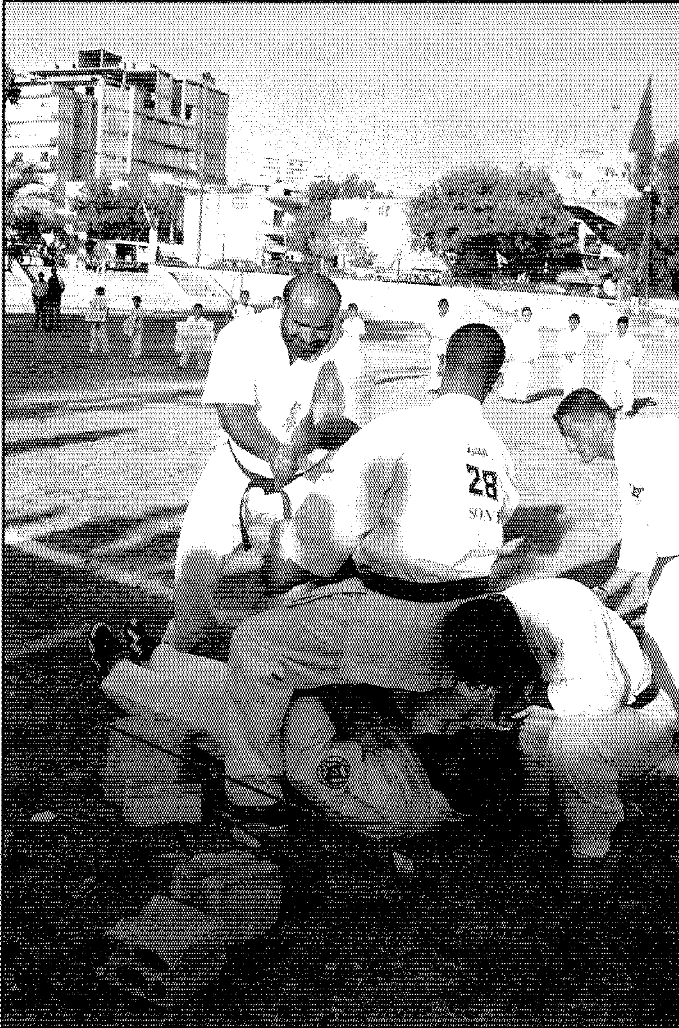
فلنهيء له مكانة في نفوسنا لائقة تتسم بها حياتنا وتنعم أويقاتنا.

صاحب الناس مثل ما تحب أن يصاحبوك به

الإمام الحسن بن علي (عليه السلام)

الرياضة
بين الأمس واليوم

الأستاذ: خضر عياش



منذ نشوء البشرية كانت الرياضة هي العنصر المهم والأساس ليعتاد البشر في قديم الزمان على تحمل مشقات العيش والتكيف مع الطبيعة، وتأمين الغذاء لإستمرارية الحياة من خلال مطاردة الحيوانات واصطيادها، إذ أن جميع طبقات تلك المجتمعات كانت رياضية دون أن تدري، فالرياضة هي عنوان بقائها على قيد الحياة...

ومع تطور البشرية شيئاً فشيئاً بدأت الرياضة تنحصر بين الجنود والجيوش لتأمين بناء الجسد القوي، إذ أن المقاتل صاحب البنية الرياضية القوية، كان كفيلاً لكسب المعركة.. ولترغيب الجنود بالرياضة، إبتكر الرومان المنافسات الرياضية

التي كانت محصورة آنذاك بالمقاتلين، وكان الفائز يحظى بمودة الحاكم وبإحترام القوم، وكان دوماً مدعاة فخر وإعتزاز... وإنتشرت تلك المنافسات وتنوعت مع تقدم البشرية، فأضافوا إليها الرماية والجري وسباق الخيول والمصارعة، والتسلق، وإبتدأت المنافسات من خلال المناسبات، وكان الفائز يتوج بوضع إكليل من الغار في إحتفال نهاية البطولة، وحتى تاريخ اليوم، ومع إرتداء الميداليات ورفع الكؤوس والجوائز، لا زالت التسمية غالبة بأن من يفوز يتوج، على أنه لا يوجد أي تاج في هذا العصر.

أما اليونانيون، فقد أقاموا أول بطولة أولمبية بمشاركة القارات الخمس، وأخذت لها شعاراً من خمسة دوائر تمثل القارات. وكان المشعل هو عنوان ورمز البطولة، ولازال هذا الشعار والمشعل من أسس الرياضة الأولمبية حتى عصرنا الحالي.

وتطورت الأساليب وتنوعت الرياضات وأُدخلت عليها الألعاب الفردية والجماعية، ووضع لها قانون ونظام وجمعيات يتم من خلالها تنظيم البطولات وتعديل الأنظمة بما يتناسب وتطور الإنسان، لتصل إلى يومنا هذا، وهي تشمل لجنة أولمبية دولية، ولجان قارية ومحلية، ولكل رياضة إتحاد دولي وقاري ومحلي يشرف عليها، وعلى تنظيمها، وأصبحت الرياضة تشمل أكثر من ٧٠ لعبة فردية وجماعية، وأصبح للنساء فيها مشاركة فاعلة وبجميع الألعاب،

والرياضات الحالية معظمها مأخوذة من الرياضات القديمة، والتي جميعها بعبارة: الأقوى - الأسرع - الأعلى. وهي صفات المقاتل في الزمن الغابر، ومع وجود التقنية الحالية أصبحت الأسلحة هي التي تحسم المعركة، فأتجهت الرياضة لتصبح اليوم مهنة وحرفة غايتها وللأسف الشديد الربح السريع، والكسب المادي الخيالي من خلال الاعلانات والدعايات للشركات التي تساهم برعاية البطولة، أو وسائل الإعلام التي تنقل وقائع منافساتها لشتى أقطار العالم المعمورة. بمعنى أن مباراة واحدة بين فريقين لكرة القدم يستطيع أربعة مليارات شخص مشاهدتها بصورة مباشرة من خلال الأقمار الاصطناعية، فدخلت الشركات لتسويق منتجاتها على الملاعب وقمصان اللاعبين، أو على الأدوات التي يستعملونها في رياضتهم... وبدأت عمليات بيع اللاعبين وبأرقام خيالية فعلى سبيل المثال، إشترى ملياردير أوسترالي نادي مانشيستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم بمبلغ مليار دولار أميركي، أي بحجم ميزانية دولة بكاملها.

تدفع شركات الملابس الرياضية ملايين الدولارات سنوياً لنجوم الرياضة ليضعوا شارة الماركة على ملابسهم

ويتقاضى لاعب كرة السلة الأميركي



مايكل جوردان مبلغ ٤٥ مليون دولار سنوياً، كراتب ثابت يضاف إليه مبلغ ٢٧ مليون دولار من شركات الإعلان، وشركات الملابس، والعطورات والأحذية التي تحمل إسمه عل منتجاتها.

ومؤخراً إنتقل اللاعب لويس فيغو من نادي برشلونة إلى نادي ريال مدريد في أسبانيا بمبلغ يفوق الـ ٦٥ مليون دولار، وكانت حصته منها ٤٨ مليون دولار... وقد دفع نادي لازيو الإيطالي مبلغ ١٠٠ مليون دولار إلى نادي برشلونة لشراء لاعبه رينالدو البرازيلي، لكن النادي الإسباني رفض العرض.

وتدفع شركات الملابس الرياضية ملايين الدولارات سنوياً لنجوم الرياضة، ليضعوا شارة الماركة على ملابسهم ونخص منها الأميركية للألبسة شركة Nike الرياضية، التي تدفع ٦٥٠ مليون دولار للنجوم والأندية، مع أنها تقدر أرباحها السنوية من خلال مبيعاتها ضمن حدود المليار دولار.

وفي لبنان الذي يرزح تحت الديون، تدفع إحدى وسائل التلفزة مبلغ ٥٠٠ ألف دولار لإتحاد كرة القدم وذلك لنقل بعض المباريات في كرة القدم خلال فترة البطولة التي تتعدى الـ ٦ أشهر، بمعدل مباراتين إسبوعياً فقط، وتكسب هذه المحطة عشرة أضعاف هذا المبلغ من خلال الدعاية الإعلانية خلال المباريات المنقولة مباشرة. وقد إنتقلت



عدوى شراء وبيع اللاعبين إلى أفقر الدول مثل أثيوبيا وأنغولا، وسريلانكا والهند إلخ... والتي يموت فيها أكثر من ١٠٠ شخص يومياً بسبب الفقر والمرض، وقد تبرع لاعب كرة القدم جورج ويا إلى مواطنيه الفقراء في ليبريا بمبلغ ٥ ملايين دولار، وهو يحترف رياضة خارج موطنه طبعاً.

وهكذا أصبحت الرياضة اليوم باباً من أبواب الكسب السريع، فتدخلت فيها العصابات ومكاتب المراهنات وبدأت بعض الجهات تدفع الرشاوى للّعب بنتائج بعض المباريات لتدر إلى خزائنها مليارات الدولارات وقد اكتشف مؤخراً فضيحة تتناول معظم مسؤولي النخبة الأولمبية الدولية، وقد ذهب ضحية الطمع والجشع معظم النجوم، وذلك من خلال تناولهم المنشطات المحظورة والممنوعة والتي تعطي الرياضي قوة بدنية هائلة ومناعة مميزة أكثر من تلك التي يتمتع بها، فقط من أجل الفوز وربح الأموال. وكانت هذه العقاقير سرعان ما تقضي على صاحبها بعد فترة. فيموت، أو يُفضح أمره، وقد إتضح ذلك جليّاً في الألعاب الأولمبية الأخيرة، التي استضافتها مدينة سيدني وأنفق عليها ١١ مليار دولار، وكسبت فيها ٦ مليارات دولار، وأكتشفت فيها أكثر من ٦٠ حالة تناول منشطات كان البعض يتناولها عمداً، والبعض الآخر ضحية المدرب أو طبيب الفريق، وضحايا المنشطات والمخدرات بالآلاف وكان للمشاهير والنجوم منهم حصة الأسد.

علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل الرسول(ص)

إن ممارسة الرياضة في الطبيعة وإقامة بعض المباريات الجماعية المحلية الودية، وممارسة الرياضة الخاصة في المدارس والمنازل لهي أفضل وأنفع من الدخول في المنافسات العالمية التي تطمح للكسب المادي فقط. فقد تبدل إكليل الغار إلى معدن الذهب وتحطمت أرقام قياسية عديدة خلال القرن الحالي، ومن خلال التمارين المدروسة أصبح الإنسان يفعل المعجزات لكن نظرة سريعة إلى الأمام سوف نصل إلى أعلى حالات موت من خلال أعمال الشغب ومكاتب المراهنات وتعاطي المنشطات فرياضة الأمس أصبحت من أفضل تجارات اليوم.

نصائح طبية لأبنائنا الطلاب

د. عبد الرضا أسعد طفيلي *

الأسنان

يظن البعض أن هذا الجهاز المخلوق هو جهاز بسيط وأهميته لا تتجاوز المظهر الخارجي من حيث الشكل أو أنه لمجرد مضغ الطعام وطحنه ولكنه في الواقع هو جهاز متكامل مع بقية الأجهزة المعقدة والدقيقة التكوين التي أوجدها الباري عز وجل في المخلوق البشري.

لن ندخل في تفاصيل عملية تطور الأسنان اللبنية والدائمة. ولكن سأحاول وبايجاز ايضاح بعض الأمور التي من شأنها أن تجعلنا ندخل في تفاصيل العملية الوقائية للحفاظ على هذا الجهاز المتكامل أي الأسنان.

صحيح جداً مقولة أننا لا نستطيع أن نصنع أسناننا (بالشكل والقوة التي نريد) بأيدينا ولكننا نستطيع وبكل تأكيد أن نساهم في الحفاظ عليها وأن نمنح أو نؤمن لأبنائنا أسناناً سليمة وقوية.

بعد الولادة، تبدأ فترة بزوغ الأسنان بشكل عام من عمر ٦ أشهر - ٣٠ شهرأما الأسنان الدائمة فتبدأ من عمر ٦ سنوات - ١٢ سنة وضرس العقل من عمر ١٦ سنة وما فوق.

عدد الأسنان اللبنية ٢٠ سناً، أما الأسنان الدائمة فمقدارها ٣٢ سناً.

إن عدم الإنتباه إلى الأسباب المؤثرة في مرض الأسنان أثناء الطفولة هو من العوامل الأساسية المؤثرة في فقدان الأسنان.

وعدم الاعتناء بالأسنان اللبنية (الحليب) يؤدي إلى عواقب وخيمة سواء

لصحة الأسنان بشكل عام التي تؤدي إلى أمراض مزمنة تصيب الطفل كالروماتيزم واللوزتيين وتضخم في عضلات القلب. إذ يكفي وجود خراج في سن واحد عند الطفل كي يصاب بالروماتيزم...

إذا فقد الطفل أسنانه باكراً فذلك يؤدي إلى خلل مباشر في تطور فكه ونموّه إضافة إلى خلل في سلسلة انتظام الأسنان الدائمة كي يؤدي هذا إلى خلل في إطباق الأسنان بحيث تتراكم الأسنان فوق بعضها وهذا يزيد في سرعة الأصابة بالتسوس والإلتهابات اللثوية وما شاكلها.

كما عدم الإنتباه إلى العادات السيئة (المكتسبة) عند الطفل: مص الأصبع تنظيف الأسنان بالمواد الصلبة - استعمال القنينة للرضاعة فترة طويلة - المصاصة لإسكات الطفل هذه العوامل كلها تؤدي إلى تشوه شكل الأسنان كما إن عدم تنظيف الأسنان من بقايا الحليب يؤدي إلى سرعة النخر خاصة في الأسنان الأمامية.

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة

نصائح عامة للحفاظ على الأسنان:

١- تبدأ الوقاية قبل الزواج - الفحص المخبري والطبي ضروريان. الدم والغدد والأسنان.

٢- بعد الزواج وبداية الحمل: تناول الغذاء المناسب الخالي من العناصر الكيميائية المضرة بحياة الحامل وجنينها.

٣- تناول الفلور سواء المياه المعدنية بحيث تحتوي على ٠,٦ ملغ من الفلور الحبوب الخضار والسمك والبيض ٠,٢ - ٠,٣ ملغ الشاي اليابس ٠,٢ ملغ الحليب ٠,١ - ٠,٢ ملغ بالليتر.

أهمية الفلور: هو عنصر مهم جداً في تكوّن الأسنان والعظام ولكن بالوقت نفسه هو عنصر سام لذا يجب أن نراقب الكمية المعطاة للأطفال أو الحوامل وقد أثبتت التجارب في المانيا مثلاً على أطفال ٣ - ٤ سنوات بحيث أعطي كل طفل حبة دواء ١/٤ ملغ من فلور لمدة ٣ سنوات فتبين انخفاض نسبة النخور عندهم بنسبة ٣٨ بالمئة عن غيرهم من الأطفال.

٤- الكالسيوم والفوسفور: هما عنصران يعتبران في مرحلة التكلس من أهم العناصر المساهمة في تكون الأسنان

وتكلسها ولا بد من وجود فيتامين د وهو المنظم في تكلس العظام والأسنان.

٥- أما الفيتامينات المفيدة للأسنان وسلامتها فهي:

VIT - A لحم السمك، الحليب، البيض، الملفوف. VIT - B Corplex، فاصوليا، حمص، ملفوف، فول، مشمش، الكبد، حليب، بيض، سمك. Nicotinbica cid جزر، بندورة، بصل، عدس، تفاح، ليمون. Folic Acid فاصوليا، بندورة، قرنبيط. Vit.B12، يوجد في شكل رئيسي في الكبد. Vit.C

خضار، فليفلة، فجل. Vit.D يجب التعرض لأشعة الشمس ويوجد في زيوت السمك الكبد البيض والألبان.

من الطبيعي القول إن أهمية تنويع الغذاء هو بحد ذاته غذاء آخر والتعرض لأشعة الشمس ضروري جداً للجسم بشكل عام والإسنان والجلد بشكل خاص.

إن العادات السيئة المكتسبة عند الأطفال مثل مص الأصبع، الحلويات، أكل «البزر» قضم المواد الصلبة (أقلام، مشابك دبابيس الشعر إلخ) كلها تؤثر سلباً على شكل وقوة الأسنان.

إن تشجيع الأطفال وعدم إخافتهم من الطبيب أو الإبرة هو عامل أساسي للوقاية من أمراض الفم.

فزيارة طبيب الأسنان دورياً مرة كل ستة أشهر على الأقل وذلك لفحص الأسنان دورياً ولكشف إصابتها باكراً وعاجلاً قبل استفحال النخر.

إن تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون بعد كل وجبة طعام من الأمور الهامة لإزالة كل ما علق بها من فضلات وجراثيم وترسبات وغيرها.

والفرشاة يجب أن تكون لينة غير قاسية ولا طرية ويجب أن تكون مبلولة بالماء قبل الإستعمال.

كما إن الإمتناع عن شرب الماء المثلج أو الحار جداً هو ضروري سواء للأسنان واللثة أو للإلتهابات الفموية والحنجرة.

وبإختصار أن تنظيف الأسنان الدائم بالفرشاة والمعجون والأعتناء بصحة الفم التي ذكرناها وتناول المفيد من الغذاء الصحي هو بحد ذاته وقاية دائمة وصحيحة ومادية لكل فرد وعائلة.

وخير ما أختتم به هو حديث رسول الله (ص): «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

---

*جراح في طب الأسنان وأمراض الفم.

نشاطات طلابية

انتصر الإيمان، انتصر الوطن

شهد جنوب لبنان فجر الخامس والعشرين من أيار أقبح وأذل اندحار حظي به أشدّ الناس عداوةً للإسلام والمسلمين. إنه الإندحار الذي كسر كل الأرقام، وأحبط كل المعادلات، وأفسد كل الخطط الشريرة لإبادة الإنسان والإنسانية. إنه اندحار عدوٍّ غاشمٍ فاجرٍ لئيمٍ محتل، فعلَ كل ما فعل وقام بكل ما قام لإرهاب العرب وزعزعة نفوس المسلمين وتفرقة صفوفهم وإحباط قدراتهم. إنه في الصورة الأولى، طيّ صفحة سوداء حملت أبشع المجازر وأقبح الصور وأشد العنصرية بحق الإنسانية. وفي الصورة الثانية، صفحةٌ بيضاء تفتح، صفحةٌ من نور، صفحةٌ ملئت بمواقف العز والكرامة والشموخ، وزينت بكلمات التحدي والصبر والإرادة.

إنه النصر الذي طالما انتظرناه وضحينا من أجله وبتسديد من الله عز وجل، تمت كلمة الحق، وانتصر الإسلام نصراً أعزه، وخسر العدوّ خسراناً أذلّه. إنّ الإتحاد والوحدة والصمود، قد جعلت من المسلمين يداً واحدةً قوية، ضربت العدّو فأطاحت به أرضاً. هو اليوم الذي ارتوت الأرض منه، فأنبتت نصراً وعزاً وفخراً، ذلك الجبين الشامخ، تلك العيون الساهرة، هؤلاء الذين مضوا على طريق الجهاد والتضحية، على خطى سّيد الأحرار وإمام الهدى أبي عبد الله الحسين (ع)، نصروا الله فنصرهم، وهو أصدق القائلين: «إن تنصرو الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

بزغ الفجر من جديد، ومات الليل وتلاشى...

اللهم كما وفقتنا للجهاد الأصغر، وفقنا للجهاد الأكبر، جهاد النفس ومحاربة الشيطان، فإنا نعوذبك من شر وسواسٍ خناس. ووفقنا لترويض أنفسنا لنكون في طاعتك أبدا، فإنّ النفس لأمارةٌ بالسوء إلا ما رحم ربي.

أحمد الصافي
مدرسة المهدي «عج»

عزّة لبنان

لبنان بلد جميل دام سنوات كثيرة تحت ظلِ الإحتلال الإسرائيلي الغاشم حيث قصف لبنان بين كلٍّ مدّةٍ ومدّة وقد تحمل الكثير من الآلام والأحزان، وقد قتل طيلة هذه السنوات المئات والألوف من أبناء شعبه دفاعاً عنه ضد إعتداءات الصهاينة وقد قال الشاعر في هذا المضمار:

ومن يتهيب صعود الجبال
يعش أبد الدهر بين الحفر

وخير مثال على ذلك تجربة التحرير في لبنان الذي تحمل أبناؤه شراسة العدوان واقفين في وجه عدوّهم كصقرٍ متمرد ليبلغ بجناحيه كلَّ علياء. إن المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا لم تزده إلا قوّة فصعدوا إلى الشمس عبر خيوطها وإلى القمر عبر درج نجومه وحققوا الغاية المنشودة وهي التحرير بعد النضال والإرادة. وكما يقول أحدهم: لا بدّ دون الشهد من أبر النحل . فالشهد الذي بمثابة التحرير فقد ثبت أنه لا حياة مع اليأس ولا مستقبل مع التعاسة والتشاؤم ولا راحة إلا بعد جسر من التعب أليس جميلاً أن نجدّ ونناضل وندوس على المصاعب بإرادة صلبة في سبيل مثلٍ أعلى؟.

ويكفينا فخراً أن يتطلع إلينا العالم بأسره بإكبار وإجلال لأننا سندخل التاريخ من بابه الواسع.



من ربى عاملة

خليل فحص
لبنان الجديد - حاروف.



المنطقة المحتلة

ذكريات وأرقام

نتج عن الإحتلال الصهيوني للبنان عام ١٩٧٧ وخروجه من العاصمة فرض حزام أمني أو ما يعرف الشريط الحدودي. وقد أسفر ذلك عن العديد من المجازر والتدمير والتهجير، وإصطناع المواقع الصهيونية واللحدية. وقد فرض ذلك على الإسرائيلين إقامة عدة مراكز تعذيب واعتقالات، وهنا عرض لهيكلية المنطقة المحررة بشكل عام:

- عدد سكان المنطقة المحررة الإجمالي: ٤٠٠,٠٠٠ ألف نسمة.
- عدد المقيمين والمترددين: ١٢٥,٠٠٠ ألف نسمة.
- عدد المهجرين والمبعدين قصراً: ٢٧٥,٠٠٠ ألف نسمة.
- المساحة حوالي ١٠٠٠ كلم٢ أي ما يعادل ٩,٥ ٪ من لبنان.
- الإمتداد الجغرافي: يمتد من ساحل الناقورة غرباً إلى سفوح جبل الشيخ شرقاً.
- العمق: أقصاه ٢٣ كلم٢ في منطقة الريحان - عرمتى أدناه ٥ كلم٢ من منطقة شقرا - حولا وقد بقيت عدة قرى من لبنان غير معترف بها من قبل إسرائيل وهي القرى السبع وهي: صلحا، المالكية، هونين، قدس، تربيخا، إبل القمح، النبي يوشع. ويبلغ عدد المواقع الإسرائيلية واللحدية داخل المنطقة المحتلة ٦٣ موقعاً ١٣ موقع إسرائيلي - ٥٠ موقع لحدي.

والمعابر المصطنعة عديدة منها: معبر الحمرا، معبر بيت ياحون، معبر كفرتبنيت، معبر الريحان، معبر زمريا.

- أهم مراكز الإعتقال والتوقيف: معتقل الخيام، مركز أل (١٧) في بنت جبيل مركز الأمن عيترون، ثكنة زغلة في حاصبيا، فضلاً عن مراكز التوقيف الأخرى.
- أهم المجازر التي إرتكبها العدو في المنطقة المحتلة:

١- مجزرة حولا عام ١٩٤٨ ذهب ضحيتها ٩٠ شهيداً وكذلك الخيام وقعت ثمن الغدر وقدمّت ٧٨ شهيداً



ـجـازركم القـديمة والجـديدة
ـصـهـاينة البـرابرة، يا قـتلة
ء، يا قـتلة الأطفـال والنسـاء
لن نسالمكم أبداً ولوفعل كل

ـي الصـابرين ألف باقـة ورد
ـا لعـذاباتكم وألف باقـة ورد
ـدائنا لعل تلك الورود تنبت
في زمن الظلم والظلام.

محمد طارق بدر الدين
ثانوية الصباح الرسمية
أول ثانوي

التحرير

وظهر عملاق التحرير من قمقم المعاناة.. وذل الحصار ثم خرج شامخاً راعداً!
خرج مستلاً سيفاً، قبضته حسينية وشفاره ذو الفقار.
خرج بمئزر علي، وعمامة النبي.
خرج ليقول، عدت يا مَرْحَبْ... فعدنا.

عدت إلى حصنك في خيبر، بخبث تعتّق خمسة عشر قرناً. فانتقل من جيل إلى جيل ليعود في مسيرة طويلة ويحط رحاله في جبل عامل. ولم يدر أنه ستحل عليه لعنة الهزيمة أينما حلَّ وارتحل. على يديّ فتيةٍ آمنوا بربهم فزادهم هدىً.

ذلك خط الإمامة والنبوّة، وما من سائر في هذه الدرب إلا وصل، وغار النصر يكلّل جبينه ويرفع هامته عالياً، وراية الظفر خفاقة مخضبة جنباتها عظمة الشهادة.

أجل إن كل نقطة أريقت من مقاوم مهما كان شكل مقاومته، لهي إسفين هزَّ كيان هذا الغاصب وأوجف له قلبه، وجعله في حيرة من أمر الموت المحيط به من كل جانب.

أيها المقاومون

إن تلال عامل تحني إجلالاً لكم، وجلمود أصمِّها يشدُّ على أياديكم وصلابة صخورها طأطأت هاماتها إحتراماً لصلابة إرادتكم، ودماءكم التي سالت على تراب وطأه رسول العترة الطاهرة أبي ذر، ودنَّسه طغاة هذا الزمان، عادت كمن ولدته أمه نقياً مبرَّءاً من كل عيب.

وعادت أزاهير جبل عامل تنشر الشذى في كل أرجائه.

وعاد أطفال جبل عامل تعلو ثغورها بسمة الأمل بالمستقبل الواعد.

وهذه الأرض الطيِّبة إحتضنت أبناءها البررة.
شهداء في حضنها الدافيء.
أحياء تغرف عليهم من جودها وكرمها عطاءً لا محدوداً جزاء صنيعهم الحميد.
ولفضت خونةً، هان عليهم شرفهم مقابل المال، فباعوها بالرخيص.

هنيئاً لك أيها الجنوب بالتحرير.

هنيئاً لمقاومته لا زالت عيناً ساهرة.

وهنيئاً ليعقوب لبنان الباكي عندما رُدَّ إليه وقرَّ عينه يوسف الجنوب!.

مايا قنبر
ثانوية لبنان الجديد - حاروف.
التاسع متوسط



النور والظلام

عندما بدء النور والظلام يتصارعان، عندما بدأ الليل يلفظ أنفاسه الأخيرة وبدأ الصبح بالبزوغ وهبت نسيمات لطيفة من فم الوادي وبدأت الدموع النديَّة بالظهور على أوراق الأشجار إستيقظنا على أصوات لا أدري مما صدرت ولكنها أصوات لا تنبئ إلا بفرح كبير فلم يدفعنا هذا الصوت إلا للخروج وسماع صيحات، الله أكبر وزغردت النساء تملأ الساحات وعبير الأزهار يثير الإلتفاتات. منها هو فجر الحرية قد أشرق من وراء جبل بعيد، وها هي الجبال التي شمخت وصمدت لعشرات السنين تأخذ غفوة قليلة للراحة هي الأيادي التي زرعت تنتج موسماً وفيراً، تنتج نصراً كبيراً.

غزلوا الشمس، نسجوا الفجر حتى أصبحت في كبد السماء لتعطي نصراً عزيزاً أولئك رجال المقاومة الذين ضحُّوا وسهروا في ليال البرد القارس في نهار الحر الشديد. هم الذين أعطوا آلاف الشهداء ومع كل شهيد يزدادون عزماً وقوة وإرادة بفضل الله عز وجل، بفضل رضاه عن هؤلاء الملائكة، نصرهم من عدو غاصب إغتصب ناساً أبرياء.

لا يستطيع القلم أن يعبّر عن الفرح الذي علا القلوب عند التحرير، إني لا أبالغ فعلاً لقد انهارت الدموع غزيرة ولكن مازالت التساؤلات أكانت لفرح؟ أم لحزن على الشهداء الذين كان هدفهم التحرير؟ أم كانت لرجوع صور المجازر والأطفال، لا أدري؟! ولكن هؤلاء جميعهم كان أملهم هو النصر لذا يجب أن تكون هذه الدموع فرح وفخر.

لا أدري ما أكتب وبما أعبر ولكن إسترجاعي لتلك اللحظات يجعل قلبي يخفق بسرعة ويدي ترتجف وإبتسامتي تشرق على وجهي لأنه يوم رضا الله عز وجل عنا فقد نصرنا بقدرته وبفضل مقاومة متمسكة

بأرضها كتمسك جذور أرز فاريا بترابها.

أيها المقاومون، الجبال تعشق حفيف أقدامكم لقد أصبحتم جيراناً للجبال والأنهار تسهرون مع نسيمات جبل صافي وخرير مياه نبع عين بوصوار تطلعون إلى ما وراء القمر لتروا فجراً قريباً فعلاً لقد طلع الفجر وتحررت الأرض فعلاً لقد كان نصراً عزيزاً وغريباً غير عادي لقد هرب الصهاينة رعباً وخوفاً لقد كانوا غرباً (جمع غراب) سوداً تحلق ليل نهار، فوقنا لمصدر شؤم ولكن اندحروا من دون موعد هربوا بإرادة رجال المقاومة، هؤلاء اليهود بماذا نشبههم لقد أرعبتهم صرخات المقاومين حين يصرخون بعزم، الله وأكبر لبيك يا حسين، لقد أصبحت هذه الصرخات بالنسبة لليهود ككابوس كان يتردد في كل لحظة فلم يستطيعوا الصمود في وجه هذه الصرخات حتى ولوا مدبرين.

لقد أثبت اللبنانيون للعالم أجمع بأن المسلمين والعرب هم أقوى شعب في هذا العصر بين كل نصر ونصر يزدادون عزماً ومع كل صلاة تزداد قلوبهم إيماناً لذا يسعنا القول وباختصار الأحداث أن دم شهداء المقاومة وشهداء المنصوري والنبطية وقانا لم تذهب هدراً بل سقت الأرض بالدماء حتى أنبعثت واخضرت لكي يمتد هذا الإخضرار لكل الجنوب الذي مازال أهله يزغردون بالجراح ويبقى الجرح دائماً بالقلب.



من زنمزانات معتقل الخيام

وأخيراً لم يذهب دم الشيوخ والنساء وزهرة الأيام (الأطفال) هكذا بل بقوا في القلب وفي الذاكرة.

والفرحة لن تكتمل إلا بتحرير الأسرى في القريب العاجل إن شاء الله تعالى.

«وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم».

ضحى عباس حرقوص / ثالث متوسط

ثانوية لبنان الجديد - حاروف

لبنان:
الحرية والشهادة

لن يسقط حجر واحد من المحراب ما زال في لبنان سواعد تشدُّ على الأزاميل، وتعلي صروح المجد، وكرامة الوطن. ولن تكتبَ الحياة.

لوطنٍ ما لم يُغسّل بالدم المسفوك على مذبح الفِداء، ولا يمكن أن يَربى تاريخ بلدنا ما لم يكثر على أرضه الشهداء.

وطني، ما أعظم وطني. من فوق قممه ولد النور، وفي أوديته تشبثت القداسة، وامتدت على شواطئه معالم الرونق والروعة.

ونحن أبناء هذا الجيل، والرواسي الشمَّاء، إستشهادنا هو شرف لنا أعطيناه عن جدارة، بل الشهادة فينا نبراسٌ ومنارة، ثم نحنُ رُوَّادٌ لها، ما بخلنا مرةٍ بالنفوس، وما أحجمنا عن عطاء الدم، وإنماً نُعطيه ضريبةً، لنروي شجرة الحرية. وما التاريخ المنصرم، إلا سلسلة بطولات وشهادات، وإن قوافل الشهداء الذين يتساقطون تباعاً، لأكبر دليل على صراعنا المتواصل ضد قوى الطغيان.

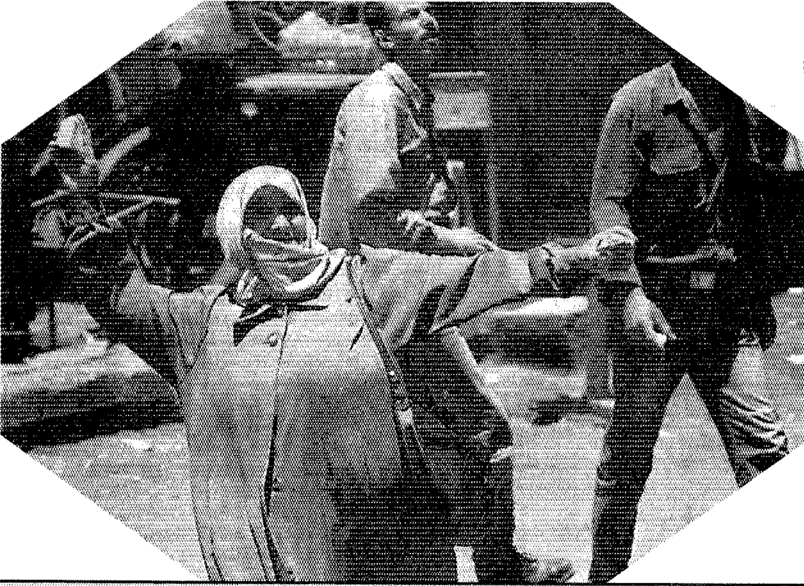
أطل نور الحرية ناشراً أشرعته فوق مراسي الزمن، ساطعاً حنياً على التلال الجنوبية الشامخة، مسدلاً أشعته على أكتاف القرى والبلدات المقيدة التي تعالت منها صُراخات البؤس والشقاء التي تنهش قلب الجماد، وتقطع أوصال الفؤاد.

فمع سقوط أولى قطرات الدم المقدس على ترابنا المعطاء المجبول بدماء الشهداء، تعالت نداءات الله أكبر في حناجر الشبّان، وابلج فجر جديد، فجر الحرية والكرامة، والعزّة، محركاً الشباب اللبناني إلى الكفاح ضد العدو، الغاشم من أجل النصر وتحرير الوطن.

فطوبى لشبانٍ أَبَو الرزو تحت نير الإحتلال والعدوان، وفضلوا الموت على الذل، فزرعوا أجسادهم في الأرض، ليفجروا أول صرخة، من صرخات التحرير التي جاءت مدويةً لدى الإحتلال الذي رضخ لقوة المقاومين، وإندحر، إندحار الذليل، وهكذا برز مستقبل جديد يشع بالحرية نحو مستقبل أفضل، فلا خوف على وطننا من أيدٍ زرعت التحرير لتنبت الحرية والكرامة.

محمد علي رطيل / أول ثانوي
ثانوية الراهبات - النبطية

أمّاه



لا تبكني أماه
فموتي انتصار
خذي جسدي درعا
يقيك النار
هاك من يدي حجري
ارمي عدوك
فبذاك الإعصار ..
لا تبكني
هذي جراحي
زغاريد النار
هذا دمي
حناء لعرس الانتصار
صبراً

أني أراهم قادمون
يهتفون
لا سيف إلا ذو الفقار
يحملون للقدس أطواق الياسمين
وأكاليل الغار ..
ستزهر أشجار البرتقال
ستعود لبيادرنا السنابل
سيطرب غصن اللوز
بصوت الكنار
لا تبكني أماه
فموتي انتصار ...

مهدي عبد الحسين صادق

الشمس

ريما مصطفى حسين

صعدت سلالم جبروتها
تحمل برقة أناملها اهداب غُرُورها!
حسناء يزف الجمال جمالها..
عذراء حالمة في أوج شبابها
ساطعة تتغذى الانوار من ذاتها..
تمشي دلالاً وتتهادى
ويخجل الفجر للقياها..
تقطن اضلع السماء، تتربع عرشها
وطيف النسيم يرعاها
حسناء تذهل العيون رؤياها.
لدلالٍ ورقة
وعذوبةٍ ما فارقت محياها.
هي الجمال بخيلائها..
يزفها... وتصعد سلالم جبروتها!

***

مرت سنون..
وانطوت بعدها دهوراً!
وما زالت تلك الطيور؛
أرمقها وتجتاحني بغرور!
تلازمني أسراباً؛
أو تقف على هاتيك الصخور.
وحين يطالها موجي؛
تصفق باجنحة من بلّور..
تعلوا هي.. تتهادى؛
وأنا اذوب!
صغيرة تلك الطيور
تغمر صفحة مياهي
بخيوط من نورٍ.
ونلهو طويلاً.. وتتتابنا
سعادة بل حدود
وساعة الرحيل!
تفارقني..
وأتحد بشفق الغروب،
وتتوارى هي خلف شمس المغيب
الحنون!
لتعود علي أسراباً في الصباح
أو تقف على هاتيك الصخور!!.



أمثال وأشعار

المثل: حب الوطن من الإيمان.

الشعر: بلادي وإن جارت عليَّ عزيزةٌ.

وأهلي وإن ضنّوا عليَّ كرامُ

***

المثل: إذا وقع القدر عمي البصر.

الشعر: وإذا المنية أنشبت أظفارها

ألفيت كل تميمةٍ لا تنفع

***

المثل: الحسود لا يسود.

الشعر: هم يحسدوني على موتي فوا أسفي

حتى على الموت لا أخلو من الحسدِ

***

المثل: قتلني وبكى، سبقني واشتكى.

الشعر: يا من رأى رجلاً يزهو بطلّتهِ

يردي القتيل ويمشي في جنازتهِ

***

المثل: يا رب شردقني بريقي، حتى أعرف عدوي من صديقي

الشعر: جزى الله الشدائد كلَّ خيرٍ

عرفت بها عدوّي من صديقي

***

نور الدين حريري

لبنان الجديد - حاروف

هل تعلم ؟!

❖ يزن دماغ الإنسان البالغ، ١,٤ كلغ ويشبه تقريباً شكل القنبيطة.

❖ أسرع رسائل الجسد الهروكيمية تمرّ خلال الأعصاب بسرعة ٤٠٠ كلم .

❖ كل خلية من خلايا الدماغ قابلة للإتصال بما يقارب ٢٥ ألف خلية دماغية أخرى.

❖ تعود عادة تبادل خواتم الزواج إلى العصور الرومانية الأولى.

❖ يميل الأطفال إلى السرعة في النمو الجسدي خلال فصليّ الربيع والصيف.

❖ إعتقدَ قدماء اليونان أن النجوم هي قناديل معلّقة فوق الأرض.

❖ ظلّ الناس مدّة طويلة يؤمنون أن الأرض مسطحة وأن السفن قد تقع إذا بلغت طرفها.

❖ يزداد ثقل الأرض قليلاً جداً سنة بعد أخرى من جرّاء التقاطها لحميّات من الغبارالكوني.

❖ تتحرك القارات عن بعضها من ١,٣ سم إلى ١٠ سم في كل سنة.

❖ تتسّع المحيطات سنوياً من ١ سم إلى ١٠ سم.

❖ أكبر الديناصورات المكتشفة حتى الآن يساوي وزن عظامه ١٥ فيلاً.

❖ الدينصور المحرشف الظهر كان طوله ٩ أمتار، لكن دماغه كان بحجم حبة الجوز.

❖ الألماس هو أصلب الجواهر والمعادن الموجودة في الطبيعة، وأن أول ماسة إكتشفت في جنوب أفريقيا وجدها أولاد يلعبون على الشاطئ.

❖ أكبر ألماسة وجدت حتى الآن تزن قرابة نصف كليوا غرام.

حنان شعيتاني

ثانوية الشهيد بلال فحص

العيد

العيد يوم مميّز يجتمع فيه الأهل والأصحاب، فننتظره بشوقٍ كبير، وخصوصاً الصغار الذين يفرحون فيه، وتعبيراً عن فرحتهم يرتدون الثياب الجديدة ويشترون الألعاب، وخصوصاً الناريّة منها والتي يطلقونها في الفضاء.

مرّ علينا عيد نيسان ١٩٩٦، عيد لا أعتقد أنّ أحداً قد، عيد أحبّ الصهاينة أن يهدونا فيه هديّة مميّزة، نعم، إنّه عيد الأضحى المبارك حيث كنّا نشيّع شهداءنا.

بدأت إسرائيل بإرتكاب المجازر الوحشيّة فكانت مجزرة قانا، ومجزرة المنصوري والنبطيّة وعشرات المجازر الأخرى حيث قتل الكثير وجرح عدد كبير، ثم أعلنت إسرائيل وقف إطلاق النار لكن بعد ماذا؟

- بعد أن دمرّت وشرّدت وشوّهت المئات والآلاف من المدنيين.
- بعد أن تركت الكثير من الأمهات الثكالى يبكين حزناً على أبنائهن، بعد أن يتّمت المئات
- كيف سيمرّ العيد على هؤلاء المساكين؟
- كيف سيمرّ على الذين تهدمت بيوتهم جراء القصف الوحشي.
- كيف سيمرّ على الذين في المستشفيات؟
- وكما قال «المتنبي»:

عيدٌ بأيّة حال عدت يا عيدُ
بما مضى أم لأمر فيك تجديدُ.

كنا نشاهد حال المساكين من خلال شاشات التلفاز التي عرضت هذه الجريمة.

جنوب الشهداء هو انتفاضة الحق

- من أرض الجنوب يرتفع كلّ يوم صوت يطالب بالحريّة فتمتدّ يد الظلم وتسكته ولكّن صدى الصوت لن يزول، والدّويّ لن يفنى مهما كانت القبضة حديديّة، لأنّ الحقّ أقوى منها وأصلب.

جنوب الشهداء هو انتفاضة الحقّ وسلطان العدل والمساواة.

هنيئاً لكم يا شهداء جبل عامل، يا شهداء الجنوب، هنيئاً لكم بفوزكم برضوان ربّكم.

وإن ما يهون الخطب أنهم خلدوا أبد الدهر، وهم أحياء كما قال الله تعالى:

﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون﴾ صدق الله العظيم.

فاطمة علي ياغي
ثانوية الشهيد بلال فحص

الصدق

اللسان هو وسيلة التخاطب ومفتاح الأفكار بين البشر، لذلك فهو يؤدي دوراً أساسياً في حياة المجتمع وضمان استقراره. فإن كان صادق اللهجة والحديث أشاع روح الإطمئنان والإرتياح النفسي بين الناس. وإن اعتمد أسلوب الكذب والمداورة والرياء حلت البغضاء والعداوة والخصومة بينهم.

تصور أن بقربك بائعاً يتحلى بالصدق والأمانة فكم توفر لنفسك من الوقت في كل يوم، بدل أن تضيعه في المجادلة والإستفسار عن الأسعار؟ وتخيل أن أصدقاءك كلهم يعاملونك بالصدق، فكم هو مقدار شعورك باللذة والإرتياح في حياتك.

وافترض أن الموظفين وأصحاب الأعمال يلتزمون الصدق والأمانة في أعمالهم فكم تكون عاقبة ذلك من الخير بالنسبة لمصالح الناس وحقوقهم؟

أطرح كل هذه الأسئلة وأمثالها على نفسك وتداولها بين أصدقائك ومعارفك فإنك تلمس بلا شك وبوضوح تام مدى أهمية الصدق في حياة المجتمع وما يحققه من منافع كثيرة وآثار عظيمة جليلة.

يقول الله تعالى في قرآنه العظيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم، لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً﴾ صدق الله العظيم

ويقول الرسول (ص): «زينة الحديث الصدق».

ويقول أمير المؤنين (ع): «الزموا الصدق فإنه مخباة».

ويحذّر الرسول (ص) أتباعه من اخطار الكذب في قوله (ص): «جُعِلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب».

فما أجدرنا أن نلتزم الصدق في أقوالنا وأفعالنا ونياتنا وعلاقاتنا فنحاسب أنفسنا يومياً قبل أن ننام، على كل ما قمنا به، فإن كان كذباً أنّبنا أنفسنا واستغفرنا الله ونوينا أن لا نعود إليه، وإن كان صدقاً تشجعنا وعاهدنا أنفسنا على المضى في طريق النجاح والفوز والفلاح.

زينب ترحيني
انكليزي أدبي
ثانوية الشهيد بلال فحص.

من فلاسفة التاريخ

سقراط:

(نحو ٤٧٠ – ٣٩٩ ق.م) فيلسوف يوناني، ولد في أثينا وعلّم فيها، فأحدث ثورة في الفلسفة بأسلوبه وفكره الخاص.

جعل محور الفلسفة معرفة الإنسان نفسه ودرس نفسه وتصرفاته والنواميس التي تدفع إليها، وبهذا أسس علم الأخلاق، كان تعلميه شفهياً عن طريق السؤال والجواب فساعد تلاميذه على اكتشاف المعرفة بذاتها.

حارب السفسطة وانتقد الحكم فاتهمه أخصامه بالزندقة وحكموا عليه بالإعدام، ففضل الموت على الهرب احتراماً لشرائع مدينته، شرب السم فمات في سجنه، وصلت إلينا تعاليمه في كتب تلميذيه: أفلاطون وكسينوفونا.

إبن رشد:

أبو الوليد محمد (١١٢٦ – ١١٩٨م)، فليسوف عربي ولد في قرطبة وتوفي في مراكش، درس الكلام والفقه والشعر والطب والرياضيات والفلك والفلسفة.

قدمه ابن طفيل لأبي يعقوب يوسف خليفة الموحدين ١١٨٢ فعينه طبيبه الخاص ثم قاضياً في قرطبة.

حاول التوفيق بين الشريعة والفلسفة في كتابه «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة في الاتصال».

كما دافع عن الفلسفة ضد الغزالي في



كتاب «تهافت التهافت».
له شروح كثيرة على أرسطو وقد سماه الغرب «الشارح».

الفارابي:

«أبو نصر محمد توفي عام ٩٥٠» من أعظم فلاسفة العرب، ولد في فاراب وتوفي بدمشق، درس في بغداد وحران فأقام في بلاط سيف الدولة بحلب كان ضليعاً في المنطق والرياضيات والموسيقى. لقب بـ «المعلم الثاني» بعد أرسطو.
من مؤلفاته: «الجمع بين رأيي حكيمين» حاول فيه التوفيق بيت أفلاطون وأرسطو «التوطئة في المنطق»، «رسالة في العقل».

جان جاك روسو:

(١٧١٢ - ١٧٧٨م) كاتب فرنسي وفيلسوف اجتماعي ولد في جنيفا، نادى بطيبة الانسان والعودة إلى الطبيعة.
له من الكتب «العقد الإجتماعي»، «اميل»، «اعترافات».
تأثرت بمبادئه الثورة الفرنسية والأدب الرومنطيقي.

مونيتسيكو:

شارل دو (١٦٨٩ - ١٧٥٥م) كاتب فرنسي له مؤلفات اجتماعية، سياسية، أهمها «روح الشرائع» الذي كان له تأثير كبير في تطور الدستور الفرنسي إبان الثورة.

أفلاطون:

(٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) من مشاهير فلاسفة اليونان تلميذ سقراط ومعلم أرسطو درس في بستان أكاذيمس في أثينا.
أساس فلسفته «نظرية الأفكار» مثلها الأسمى «فكرة الخير» من مؤلفاته: «المحاورات»، «الجمهورية»، «الشرائع»...

أرسطو:

أو أرسطاطاليس (٣٤٨- ٣٢٢ ق.م) مربى الاسكندر فيلسوف يوناني من كبار مفكري البشرية.
تأثرت بوادر التفكير العربي بتأليفاته التي نقلها إلى العربية من اللغة السريانية وأهمهم: اسحقا بن حنين. مؤسس مذهب «فلسفة المشائين».
أهم مؤلفاته:
«المقولات»، «الجدل»، «الخطابة»، «كتاب ما بعد الطبيعة»، السياسة»، «النفس».

المصدر:

المنجد في اللغة والإعلام

زينب دغمان
ثانوية الشهيد بلال فحص

التلفاز "منافع ومضار"

لقد تطور العلم، وكذلك المكتشفات التي أصبحت جزءاً من حياتنا اليوميّة التي لا يمكننا التخلّي أو الإبتعاد عنها لأنها تُمثّل الموضوع الأهم في حياتنا. وقد أثرّت هذه الإختراعات الكثيرة في مجتمعنا سلباً وإيجاباً، وساهمت في تطوّره وتقدمّه، ولكنّها أدّت أيضاً ومن جهة ثانية إلى زعزعة أفراده.

لم يعرف الإنسان في هذا الزمان وسيلة إعلامٍ أوسع إنتشاراً من التلفزة، ولم يتأثر بأية وسيلة ثانية كما تأثر بها فلقد أصبح التلفاز المثال الأعلى لكثير من المشاهدين يطيعون أوامره، فهو دخل إلى حياتهم بسرعة وسيطر عليهم سيطرة تامّة وأصبح الحاكم المطاع في البيت، التلفاز هو وحش متحضر دخل بيوتنا من دون إعتراض وإحتّل غرفنا دون إستئذانٍ، وكمّ أفواهنا وشلّ أيدينا، وقضى على حياتنا العائلية ودفع بأبنائنا إلى حضن الجريمة والإدمان.

إنّ الخاسر الأكبر هو الطفل لأن جسده لم يتحرك التحرك الضروري، ولأنّ الإنفتاح على الآخرين أصبح محدوداً جداً، ولأن الهواء النقي، والتمتع بجمالات الطبيعة، والقرب منها، باتت بعيدة، ولأن إبتكار لحظات الإرتياح النفسي غاب فعلاً، ولأن عيش مرحلة الطفولة، بكل شقاوتها وبراءتها، لن يعود عندما تدق ساعة الدخول إلى مرحلة الشباب والمسؤوليات.

من ناحية أُخرى، لقد ساهم التلفاز في تطور وتقدم المجتمع باختراعه برامج للأطفال، وألعاب تربوية وثقافية، ونشاطات يدوية وفنيّة ذات فائدة وإذا عرفنا إستغلال التلفاز للتربية والتوجيه يتحوّل إلى وعيٍ وآية حكمةٍ، وروعة فنٍّ لبناء جيل جديد مفيد للمجتمع والوطن والمستقبل. نعم، فالتلفاز هو أداة حضارة، ومنبر توجيه، ومدرسة مجانيّة.

فالتلفاز سلاح ذو حديّن. إنه يقدم السلوى، والمعرفة ويواكب التطوّر، ولكنه أحياناً أخرى يكون سبيلاً للإنحراف والسقوط في مهاوي الكسل والضياع والفساد.

وليوجه المسؤولون عنايتهم كي يكون التلفاز ذا حد واحد هو الخير والتثقيف والتربية الحسنة.

نغم شومان
كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية
شعبة النبطية

الدكتورة رقَيّة محمَّدي:

رؤيةٌ ورأي

حوار: عيسى أحمد كلوت

تراها وسعف فؤادك تسابق دفء النواظر، وتسمعها تخالها عبقاً نفحته الملائك على حنايا البشر. زمرةٌ من سبحات المناقب يرسلها الباري أرجوزةَ صدق وجلال، أو قل سحابة نور كمشكاة لم يَبُلّ صداها سوى زجاجة المصباح الدرِّية، فننٌ غضٌّ طيِّبٌ من الزيتونة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

الدكتورة رقية محمدي، أو «خادمة أهل بيت العصمة والطهارة (ع)» كما تفضِّل أن تلقَّب، مقابلتها ومحادثتها تختلف عن رؤيتها على شاشة التلفاز خلال الأمسيات القرآنية، فأول اللقيا تخالها فتاة كفتيات سنها وإن كانت لا تبتعد عن حياتها الطفولية الطبيعية لكنَّك قبالتها وأنت تطرح الأسئلة عليها تحسُّ أنَّ فيضاً من معلومات يكاد يُغرقك في إحساس، أنَّك لا تفقه من قرآنك إلا النزر اليسير، قد يكون هذا إحساسي الشخصي، ولكن ما القول وقد امتحنها نفرٌ من كبار العلماء وقابلت السيد الخامنائي (مُدَّ ظلُّه) فأهداها من جميل القول باقة حلوة مباركاً خطاها.

تعرِّف عن نفسها: «أنا رقيَّة محمَّدي، فتاة إيرانية مسلمة. عمري أحد عشر عاماً. أدرس في السنة السادسة. والدي ميكانيكي وأمِّي ربَّة منزل ونحن في البيت خمسة أولاد، أنا وأختي عارفة وأخي، حفَّاظ للقرآن الكريم كاملاً، ولي أخ حافظ لأربعة وعشرين جزءاً منه وأخت حافظة لخمسة عشر جزءاً.

رحلتها مع القرآن الكريم قديمة العهد، فمنذ الثالثة من عمرها حمل لبُّها أول باقة من الذكر المحكم الآيات، «دون أن يعلم أهلي بذلك» بعد استماعها لترتيله. وعن توفيقاتها خلال هذه الرحلة المباركة تردف:

﴿**وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأنَّ سعيه سوف يرى**﴾. الجلي أنَّ الشرط الأول للقيام بأي عمل هو التوكل على الله تعالى وطلب العون من أهل بيت العصمة والطهارة (ع)، وثانياً المثابرة والجهد المتواصل ومساعدة الوالدين.»

وترى الدكتورة محمّدي: «أنَّ الفائدة من حفظ القرآن - مع إمكانية استحضار النص القرآني وتفسيره من المراجع المتوفرة - تكمن في أنَّ الحفظ يُسهِّل تلاوة القرآن في المواضع التي يصعب فيها حمل المصحف، ناهيك عن تأكيد أهل البيت (ع) على هذا الأمر، إضافةً إلى أنَّ مجرَّد حفظ القرآن الكريم يقوّي ذهنية الإنسان ويوسِّع مداركه الفكرية. وإنِّي أصبو لأنْ أصبحَ مجتهدةً في علوم القرآن، ومبلّغة لنفائسه وخادمة له».

«كنتُ أعشق أنغام ترتيله، فشدَّني وهجه». رقراق كلمتها وهي تعبِّر عن اندفاعها لنهل القرآن. فحفظها له كان باستماعها للجزء الأول منه مرتلاً بصوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والباقي كان ترتيلاً يومياً بمساعدة والدها، وذلك بالحفظ من آية واحدة إلى خمس آيات. ثمّ تدرَّجَتْ بحفظ صفحة واحدة فصفحتين وصلاً إلى أربع صفحات في الساعة، وبعد حفظ القرآن كاملاً اطَّلَعَتْ على كتب التفسير وتمكَّنت من كتاب «التفسير الأمثل» لسماحة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، وأنا أخصِّص يومياً للقرآن الكريم أربع ساعات.

القرآن ربيع القلوب

لعلَّ من مميزات الجمهور اهتمامهم بالحياة الخاصة للمبدعين، فعن برنامجها اليومي تقول محمَّدي: «أستيقظ في الخامسة صباحاً وأراجع جزءاً من القرآن الكريم بعد الصلاة وأداء الرياضة البدنية. بعد الفطور أذهب إلى المدرسة وأبقى حتى الواحدة ظهراً. أتناول، بعد عودتي، الغداء وأؤدِّي الصلاة. وبعد قسط من الراحة أقوم بواجباتي المدرسية وأشتغل وأختي عارفة على الكثير من المواضيع القرآنية بكلِّ تشعُّباتها، لغوية وعلمية وفكرية ودينية واجتماعية وغيرها، وأيضاً نطالع المرويات والقصص المفيدة بالفارسية والعربية والإنكليزية، كما ولنا مع الكمبيوتر علاقات مودَّة. ومن المفرح أنَّ حفظنا للقرآن يساعدنا في استيعابنا دروسنا بشكل أفضل.»

لعلَّ تساؤلاً يُطرح أن هل هذه الفتاة وأمثالها الأطفال الحفظة لا يعيشون انفعالاتهم الحقيقية، أي على سجيتهم؟؟ جوابها كان: «بسم الله الرحمن الرحيم. إذ آوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربَّنا آتنا من لدنك رحمة وهيِّئ لنا من أمرنا رشداً». حفظ القرآن الكريم لا يعني أبداً أن يقضي



الإنسان عمره في قراءته، بل يمكنه التوفيق بين القراءة للقرآن وشؤون حياته اليومية من خلال وضع برنامج دقيق لأعماله. أما بالنسبة إليَّ فإنَّني كجميع أطفال جيلي ألعب وأشاهد التلفاز وأمازح أخوتي، وحتى أنّنا نختلف لمجرَّد الاختلاف بالرأي. وأذكر هنا أنَّنا نجري في بعض الليالي مباريات قرآنية أكون الحكم فيها ويلقى الخاسر في نهايتها عقاباً من الجميع وطبعاً بشكل مازح».

خلال تجوالها على عدد من دول العالم كبريطانيا ودول الخليج العربي وأنحاء كلٍّ من لبنان وإيران وتشرُّفها بزيارة مكة المكرَّمة والمدينة المنورّة، اشتركت الدكتورة رقية وأختها عارفة في العديد من المسابقات القرآنية الدولية والكثير من الأمسيات والجلسات القرآنية، حصدتا خلالها الجوائز الكثيرة كان أحبّها إلى قلبيهما مقولة ودعاء السيد الخامنائي بالتوفيق لهما.

مرتبة الدكتوراة في العلوم القرآنية، والتي حصلّتْ عليها في شهر رمضان عام ١٤١٩ للهجرة من جامعة الحجاز في بريطانيا - نتيجة لمسابقةٍ مدّتها أربع ساعات امتُحنَتْ فيها في الجامعة بحضور كبار علماء القرآن فحصلت على معدَّل ٩١٪ من المجموع العام - كانت بفعل العناية الإلهية وبركة أهل البيت(ع)...

حصولي على معدل ٩١٪ في جامعة الحجاز في بريطانيا كان بفضل العناية الإلهية

نصيحة حبٍّ تنفحها أملاً حلواً يانعاً للفتيات المهتمات بالقرآن والطامحات للوصول لما وصلتْ إليه: «لكي تستطيع البنات اللواتي من جيلي حفظ القرآن الكريم، عليهنَّ بالدرجة الأولى: الاعتماد على الوالدين، فإذا كان الوالدان مهتمين بالشؤون الدينية فلا شكَّ أنَّ الأولاد سيندفعون إلى التديُّن وحفظ القرآن. وبالدرجة الثانية: الاهتمام بالحجاب لأنَّه أمر الله تعالى في القرآن، وثالثاً: وضع برنامج دقيق مع المثابرة والدعاء وعدم اليأس وأن لا ينسَيْنَ قول القائد الكبير للثورة السيد الخميني (قده): "إنَّ كلُّ ما لدينا من عزَّة وفخار هو ببركة القرآن وأهل بيت العصمة (ع)"».

ختاماً لا بدَّ آية تحبِّينها وتردِّدينها أكثر من غيرها، ما هي؟

سورتي الكوثر والنور، وخصوصاً الآية ذات الرقم ٣٥ من سورة النور.

حريّ بنا إذن، أصدقائي، نحن آباء وأمَّهات الغد، أن نعدَّ الظروف لإيجاد الأرضية

التدخين آفة العصر

مع الأسف نجد الكثير الكثير من شبابنا ورجالنا وبعض نسائنا مدمنين على التدخين مع علمهم بمضاره ظانّين أنه مسلّ ومهديء للأعصاب فمثلهم كمثل الذي يرى النار بعينيه ويحس بوهجها ثمّ تراه يلقي بنفسه فيها فما يدري إلا وأصبح حطباً مع حطبها فيزيد من وهجها، لماذا!؟ وهل هذا شفاء الوحدة أم أنه مدعاة للعظمة أم أنه للتسلية فقط؟ لا ليس كذلك، فمن شعر بالوحدة فعليه أن يوجد صاحباً له - كتاباً كان أم عمل خير ينفعه وينفع الآخرين، ومن أراد أن يتسلى فما أكثر الأمور المسلية الحسنة، وها نحن نسمع البعض يلصقون التدخين بمظاهر التطور والحضارة. أية حضارة هذه، لا شك إنها حضارة الغرب التي تسبب مقتل أكثر من نصف مليون شخص في أوروبا سنوياً بفعل التدخين وتسعين بالمائة من هذه النسبة سببه السرطان وقد أكدت الأبحاث أن من آثار التدخين قصر العمر (بسبب تفحل الأمراض في الجسم) لأنّ التبغ يحتوي الكثير من المواد السامة التي لا يعلمها عامة الناس، هذه المواد هي:

أ- النيكوتين: مادة سامة

ب- القطران: مسبب السرطان.

ت- أول أكسيد الكربون: غاز سام متواجد في دخان المحركات.

ث- سيانيد الهيدروجين: غاز سام جداً.

ج- النشادر: يستعمل في تنظيف المراحيض.

ح- ددت: مبيد حشري.

خ- الميتانول: وقود للصواريخ.

د- التولييون: مذيب صناعي.

ذ- النافتالين: كسارات لمنع العث.

ر- الفورمالان: يستعمل للحفاظ على الأنسجة البشرية.

ز- الإسيتون: مزيل لطلاء الأظافر.

س- البيوتان: سائل لولاعات السجائر.

ش- الكاديميوم: الحامض المستعمل في البطارية الكهربائية، بالإضافة إلى العديد من المركبات الكيميائية الأخرى.

نقول: كل إنسان لديه القدرة على نبذ هذه العادة المؤذية وذلك بالعزم والمثابرة حيث نجد الكثير من مدمني التدخين تركوا هذه العادة - بالقناعة التامة وبتحدي أنفسهم - بين ليلة وضحاها.

حمزة حيدر بحسون



إضحك واعتبر

- في سهرة ضمت بعض التجار والصناعيين، دار الحديث حول إنتاج السلع الاستهلاكية، وجرى نقاش حول ما هو أفضل لمصلحة الاقتصاد العام (جودة في الانتاج، وارتفاعاً في الاسعار، أم إنتاج رخيص قليل). وعندما طال الجدال، استأذنت عجوز كانت تصغي الى الحديث.

وقالت: نسيتوا شو قال المثل: لولا الكاسورة ما عمرت الفاخورة.

- يحكى أن الحمار والكلب والهر ترافقوا في طلب الرزق، وبعد يوم جوع طويل جلسوا يتسامرون، فذكروا واقع الحال وتطرقوا الى سوء توزيع الارزاق والتحكم بالأعناق وسيادة الكذب والنفاق.

فقال الحمار: عندي طلب هو أن أكون ملكاً على الارض، فأنشر السلام وأحكم بالعدل بين الأنام.

قال الكلب: وأنا أطلب منك أن تجعلني وزيراً في دولتك فأحمي حماك وأبغي مبتغاك.

ولبث الهر صامتاً، فسأله الحمار والكلب: ما هي أمنيتك يا أخانا الهر؟

قال الهر: أمنيتي أن أموت قبل أن تحكم دولة الحمير والكلاب.

رفعت عليق

الثالث متوسط فرنسي

ثانوية الشهيد بلال فحص

حكم وأمثال

طبيعة المؤمن: ثلاث هن طبيعة المؤمن: صدق الحديث، وأداء الامانة وسخاء النفس.

ثلاث هن من خلق المؤمن: الإغضاء عند الذلة والعفو عند المقدرة ونجدة الصديق مع ضيق اليد.

ثلاث هن من عيشة المؤمن: عبادة الله ونصح الناس وبذل المعروف.

أمثال وحكم:

- إن خنجر الخائن قد يجرح المخلصين ولكنه لا يقتل مبادئهم.
- لا تسأل الإنسان ماذا كسب بل اسأله ماذا وهب.

صداقة:

● صادقت الجار فوجدت المودة. ● صادقت المؤمن فوجدت الإيمان. ● صادقت الكتاب فوجدت العلم. ● صادقت أمي فوجدت الحنان. ● صادقت أبي فوجدت المحبة.

نصائح أعمل بها:

لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد فتتكاثر الأعمال ويصعب تأديتها فإنه يقال «لا تفتح باباً يعييك سده ولا ترم سهماً يعجزك رده» فإن حدث ذلك فلا «تبك على أمس حتى لا تضيع وقتك في البكاء على اليوم» وابدأ بالاهم أولاً وكن كالنفس القوية فهي التي تتخذ من فشلها عدّة لنجاحها... إنها ترأب صدعها بأمل قوي جديد، كما ترأب صدفة البحر صدعها بلؤلؤة «ولا تكثر الصياح فإنه تكرار الفشل».

حوراء شمس الدين

الثالث المتوسط انكليزي



إبتسم للحياة

كلما فتح الانسان صورة للحياة، وحرّر قلبه من المخاوف والأوهام، وغفر للآخرين أخطاءهم... كلما تمتع بالهدوء والاستقرار... ونعم بالأمن والطمأنينة... وأضاءت له الدنيا نجومها وشموسها وأثمارها... فأحب الجمال، ورأى كل ما في الوجود حلواً جميلاً...

أنا الآن سعيد

بينما كان أحد رجال الأعمال يقوم بنزهة على ضفاف أحد الانهار، شاهد رجلاً يصطاد السمك بكميات وفيرة وبطريقة ذكية، لكنه يعود ويرمي السمك في النهر، فقال: ما دمت ناجحاً في الصيد لما لا تبيع ما تصطاده؟ أجابه الصياد: ولماذا؟ فقال له: لتشتري مركباً كبيراً وتصطاد بكميات وافرة ويصبح عندك يخت كبير ومال وفير.
فقال الصياد: ولماذا؟ فقال الرجل: تصبح سعيداً. فأجابه الصياد ببرود: ولم كل هذا... فأنا الآن سعيد.

إبراهيم خليل حمدان
ثانوية الشهيد بلال فحص

عمر الإنسان

يقال إن الانسان والحيوان وجدا على هذه الارض ليعيش كل منهم ٣٠ عاماً... ولكن الانسان استطاع بذكائه أن يقنع كلاً من الحمار والكلب والقرد أن يأخذ نصف عمره... ولذا تمكن الانسان من أن يعيش ٤٥ عاماً إضافية في بحبوحة من العمر فهل تعلم كيف؟

يعيش الثلاثين سنة الاولى في أحسن حالاته... ومن الثلاثين حتى الخامسة والأربعين يعش كادحاً وهي السنوات التي يأخذها من الحمار... والسنوات الـ ١٥ الأخرى يعشها متكالباً على المال... والبقية يكون فيها مهرجاً لأحفاده كالقرد...

محمد جابر ثانوية الشهيد بلال فحص

أقوال

- الإنسان خلق عاطفياً، وما دام عاطفياً فسيظل الشعر

فدوى طوقان، شاعرة فلسطينية

- الأدب العظيم كله ولد في الريف

جونتر جراس،

أديب ألماني حائز على جائزة نوبل

- الشعر ذريعة لكسر الحدود بين الفنون والأنواع الأخرى.

أدونيس، شاعر سوري

- كل من سكت عما شاهده من عناصر الخلل في التجربة، مسؤول عن استمراره، ومسؤول، بدرجة ما عن الانهيار.

كريم مروة - مفكر لبناني

إعداد راغب قاطبي ثانوية الشهيد بلال فحص

مدرسة الإمام الصادق (ع) في النبطية

لم يكتب الكثير ممَّن يتطرقون إلى تاريخ النبطية الحديث، عن مدرسة الإمام الصادق (ع) والتي غيّبها النسيان أثناء فترة الأحداث الدامية التي عرفها الجنوب اللبناني منذ أواسط السبعينات. وكان لتحول المبنى فيما بعد، لتديره وزارة الصحة اللبنانية كمستشفى حكومي، أن غُيِّبَ تاريخها، وموقعها التعليمي والتثقيفي البارز الذي عرفته في فترات عملها. وسنحاول أن نلقي بعض الضوء على تاريخها ومن مرَّ عليها من رجالات المدينة علّنا نعيد الحياة إلى صفحات منسية طواها الزمن.

تأسست مدرسة الإمام الصادق (ع) على يد المغفور له المجتهد الشيخ محمد تقي صادق، تحت اسم الجمعية الخيرية الإجتماعية في النبطية والتي تأسست سنة ١٩٥٩، وقد ضمّت هيئة إدارتها بالإضافة إلى الرئيس الشيخ محمد تقي صادق كُلاً من: محمد نصار، بهيج الفضل، محمد نجيب صادق، عباس عبد الله، محمود الصَّبوري، الحاج محمد حمادي، الحاج كامل وهبي، يوسف جابر، أحمد همداني، الحاج حسن فران، حيدر شميساني، الحاج حسن كمال، الحاج مسلم فهد، عبد الحسن بيطار، الحاج أمين قميحة، السيد أبو أسعد شميساني،

وقد ذكر الشيخ محمد تقي صادق (قده) في مقدمة النظام الداخلي للجمعية السبب الذي دفعه إلى تأسيسها قائلاً: «... لبناء السدود العالية الحصينة في وجه التيَّار الجارف من الإلحاد والخلاعة ووضع الخطط الفنية لمجابهة هذا الغزو الأجنبي المتدفق كالسيل العرم وتوفير العُدة الكافية لرده على أعقابه.. بتشييد المعاهد الوطنية الإسلامية وإقامة المدارس الدينية ونشر

العلوم الروحية وتنظيم البعثات العلمية...».

وقد اختار الشيخ صادق ساحة الإمام الحسين (ع) - البيدر - لبناء المدرسة التي حصلت على مرسومها رقم ١٣٤٥ في ٢٣ - ٦ ١٩٦٣، كمدرسة خاصة ابتدائية خارجية للصبيان.

وقد أشرف عليها المغفور له الشيخ جعفر صادق. أمَّا مديرها فكان الأستاذ صلاح أيوب تلاه الشيخ محمد يعقوب (معتقل الآن في ليبيا مع سماحة السيد موسى الصدر). وأساتذتها: الشيخ عبد الحسين صادق، الأستاذ علي حبيب جابر، الأستاذ حسين طعَّان، الأستاذ صلاح فيَّاض، الأستاذ علي كحيل، الأستاذ حسين أبو زيد، الأستاذ الحاج حسين سلُّوم، الأستاذ فوزي فاعور، الأستاذ محّمد إبراهيم، الدكتور كمال وهبي.

أمَّا التلامذة فكانوا من أبناء النبطية ومنطقتها، وقد استطعنا الحصول على بعض الأسماء وهي: الشيخ أحمد نصَّار، السيد هاني قبيسي، المختار حسين برجاوي، الحاج سليمان قميحة، السيد بسَّام فحص، السيد محمد فحص، السيد حيدر فحص، السيد طعان بيطار، السيد حسن الشاعر، الأستاذ جمال رضا، الدكتور محمد جواد صادق، السيد محمد باقر صادق، والسيد حبيب قبيسي. والباقي كثير، لم نستطع الحصول على أسمائهم.

بلغت أقساط هذه المدرسة ٣٠٠ ليرة سنوياً. أمّا رواتب المدرِّسين فكان حدُّها الأدنى حينها من ١٠٠ إلى ١٢٥ ليرة شهرياً.

المواد التي كانت تُدرس فهي: الحساب (الرياضات) - الأشياء (العلوم) - اللغة الأجنبية (الفرنسية) - اللغة العربية.

أمّا صفوفها فكانت من الحضانة (الروضة) وحتى الخامس الإبتدائي، بدوام يبدأ من الثامنة صباحاً حتى الرابعة عصراً تتخلله فرصة الغداء ساعة كاملة. وقد كان هناك دوام مسائي للطلاب المتأخرين أو الراسبين.

وقد حقّقت مدرسة الإمام الصادق (ع) نتائج ملفتة في الامتحانات، كما عرفت نشاطات لا صفّيّة عديدة، من رياضية إلى رحلات ترفيهية.

إستمرت المدرسة في نشاطها حتى بداية الأحداث، حيث ترك العديد من أهل النبطية بيوتهم، خوفاً من القصف الإسرائيلي، إمّا إلى بيروت أو إلى القرى المجاورة وبعضهم فضل الهجرة إلى الخارج، وهذا الأمر أدّى إلى إقفالها.

أجر المبنى فيما بعد إلى مجلس الجنوب/ وزارة الصحة اللبنانية، والتي حوّلت المدرسة إلى مستشفى حكومي.

عبد الله إبراهيم نحلة.



حكم الإمام علي (ع) في ذم الدنيا

- الدنيا خلقت لغيرها، ولم تخلق لنفسها.
- من هوان الدنيا على الله أنّه لن يعصى إلاّ فيها، ولا ينال ما عنده إلاّ بتركها.
- مرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة.
- يسير الدنيا يكفي، وكثيره يردي.
- من زهد في الدنيا لم تفته.
- من اسرف في طلب الدنيا مات فقيراً.
- من ابتاع آخرته بدنياه فقد خسرهما.
- صحة الدنيا اسقام ولذّتها آلام.
- سبب فساد العقل حب الدنيا.
- خلطة أبناء الدنيا رأس البلوى وفساد التقوى.
- أعظم المصائب والشقاء الولَه بالدنيا.

فاطمة صفاوي

ثانوية الشهيد بلال فحص.

فكاهيات

ملاك نور الدين
مدرسة حبوش المتوسطة

١ - سئل أعرابي: ما السرور؟
فأجاب: كثرة المال وقلة العيال.
سأل أحدهم صديقه وكان عالماً باللغة العربية:
ما الفرق بين المصيبة والداهية؟
فأجاب العالم: أن تقع حماتك في الطريق وأنت بقربها، فهذه هي المصيبة.
أما أن تقوم سليمة فتلك هي الداهية.
- سُرِق لأحدهم حمار، فقيل له: أسُرِق حمارك، قال: نعم وأحمد الله.
فقال: ولِمَ تحمد الله. قال: لأني لم أكن عليه، وإلا لسُرِقت معه.
- مرّ أعرابي بمجلس قوم، فكبا حماره، فضحكوا منه، فقال: لماذا تضحكون، انه رأى وجوهكم النيّرة فسجد.
- كان أعرابي يصلي، فأخذ الناس يمدحونه وينعتونه بالتقوى والصلاح، فقطع صلاته وقال: وفوق ذلك أنا صائم.
- سأل أحدهم رفيقه: هل أنت بارع في السباحة؟
أجابه صديقه: في بعض الساعات فقال: وأي ساعات هذه؟
فقال: عندما لا أكون في الماء.

- عاد بعضهم نحوياً، فقال: ما الذي أصابك؟ قال: حمى قاسية، نارها حامية، منها الاعضاء واهية، والعظام بالية، فقال له: لا شفاك الله بعافية، يا ليتها كانت القاضية.
- صعد أحدهم جبلاً، فتعب وسقط كالمغشي عليه. فقال: يا جبل ما أصنع بك أأضربك لا يوجعك، أأشتمك لا تبالي؟ يكفيك يوم تكون الجبال كالعهن المنفوش.

هل تعلم

أن الصفة التي يمتاز بها:

الهر	الملق والغدر
العرب	النخوة
البلور	الصفاء
الظل	الملازمة
الحديد	الصلابة
الذئاب	التطفل
الفأر	القرض
العلم	المرارة
الارنب	الجبن
البعوض	الطنين
الجرب	العدوى والحكّة

النسر	طول العمر
العنكبوت	الغزل
السيف	المضاء
البرق	السرعة
الريشة	الخفة
الديك	الزهو
الحمام	الشجو والنوح
حاتم طي	السخاء
زرقاء اليمامة	البصر
معن بن زائدة	الحلم

وهل تعلم

أننا نقول:

بدرة من الذهب

كبة من الغزل

خصلة من الشعر

جذوة من النار

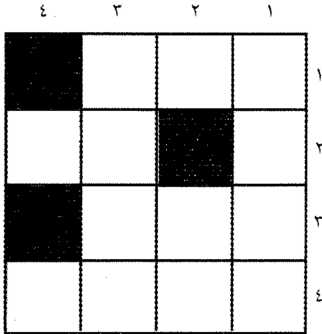
خرقة من الثوب

حثوة من التراب

حزمة من حطب

مروة نور الدين

الكلمات المتقاطعة • • •



أفقياً:

١ - ابو البشر

٢ - بمعنى رقّ

٣ - ما تقذفه البراكين

٤ - من صفات الخالق عز وجل

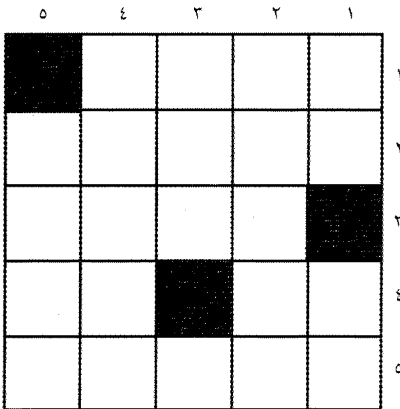
عمودياً:

١ - أحد الانبياء

٢ - اسم موصول

٣ - خاتم الانبياء

٤ - ....



أفقياً:

١ - أحد الانبياء

٢ - لقب لأحد الأئمة (ع)

٣ - نائي

٤ - اسم علم مؤنث - حرف استفهام

٥ - أحد الانبياء

عمودياً:

١ - مرض - اسم علم مؤنث

٢ - ضد الشراء

٣ - تقي

٤ - هو ضدي (مبعثرة)

٥ - مدينة في شمال سوريا

إعداد: جنان نور الدين - حبوش

نشاطات النادي الحسيني ومكتبته

النادي الحسيني

عام بعد عام أيها النادي الحسيني تزداد اخضراراً وتتأجج إشراقاً، فها أنت في الموسم الذي زخرفته أعراس النصر والتحرير لتزداد بهجة وتألقاً وتتجلى كريماً وينساب منك العطاء إنسياب المطر الساحر والندى العاطر يسطرها عالم صادق بمداد قلبه وروحه وأناته وهمته، فتتشكل ألوان جمالات وعطاءات لا تحصر بل تضيء أكثر عاماً بعد عام، عبر الاحتفالات المتنوعة وفي كل المناسبات سيما ما يتعلق منها بالمقاومة ونضالها البطولي المشرف وما قدمته من شهداء على طريق النصر والتحرير واستعادت الحرية والكرامة،



النادي الحسيني في النبطية يحتضن اجساد الشهداء - سماحة الشيخ عبد الحسين صادق يقيم الصلاة على شهداء واقعة الكفور الأبرار



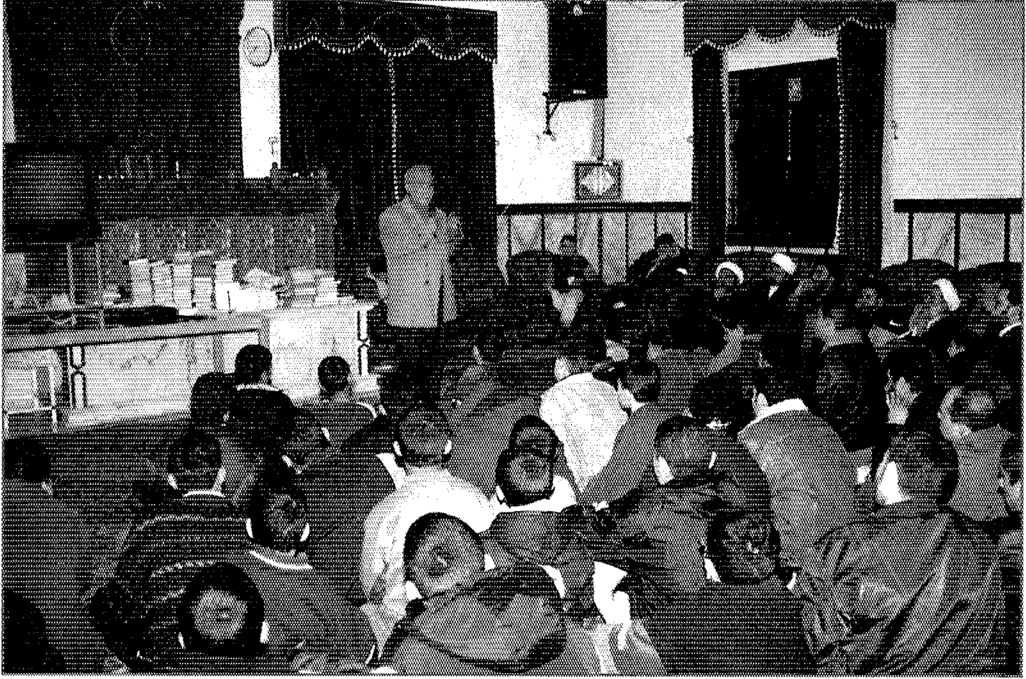
من الذاكرة - آرشيف مكتبة الحسيني

والمهرجانات الثقافية والرياضية والفكرية والدينية واللقاءات الحميمة بين المدارس كافة، والتي تؤدي إلى إنصهار الأفراد في العلم والمعرفة، والتطلع إليهما زاد المستقبل ورهان الأجيال، ومساعدة المحتاجين ودعم الطلبة في همومهم التعليمية والمادية واستقدام المحاضرين والأدباء والشعراء من بلدان عربية وإسلامية، دليل أكبر على أريحية هذا العمل السامي الذي تقوم به همة علية ومعه بعض الداعين والساعين.

بهذه الروحية وبحس من المسؤولية العامة الدينية والاجتماعية والإنسانية يقدم سماحة الشيخ الصادق على الحرص لإيلاء هذه الأمور حقوقها، ولا ننسى المباريات الرياضية شمس الحياة والمسابقات الشهرية والسنوية، والرحلات الموحية الهادفة الموجهة ومواسم عاشوراء ورمضان وغير ذلك مما يضيق عن الحصر شواهد حية على همة علية ونظر ثاقب ورؤية نافذة للحياة والتاريخ.

أسرة المجلة

شهر رمضان المبارك



د. عدنان الشريف محاضراً في إحدى امسيات النادي الحسيني لشهر رمضان المبارك ١٤٣١ هـ

في شهر رمضان المبارك موسم آخر وقمة من نشاطات النادي الحسيني، حيث تقرأ في كل ليلة أدعية شهر رمضان وأدعية الأيام مع محاضرات لبعض علماء الدين أو المختصين علاوة على مسابقة علمية خطية وأخرى شفهية شبه يومية ومسابقة شهرية كبرى توزع خلالها الجوائز القيمة كحج بيت الله الحرام وأداء مناسك للعمرة وزيارة العتبات المقدسة في العراق والشام وإيران وجوائز عينية قيمة.

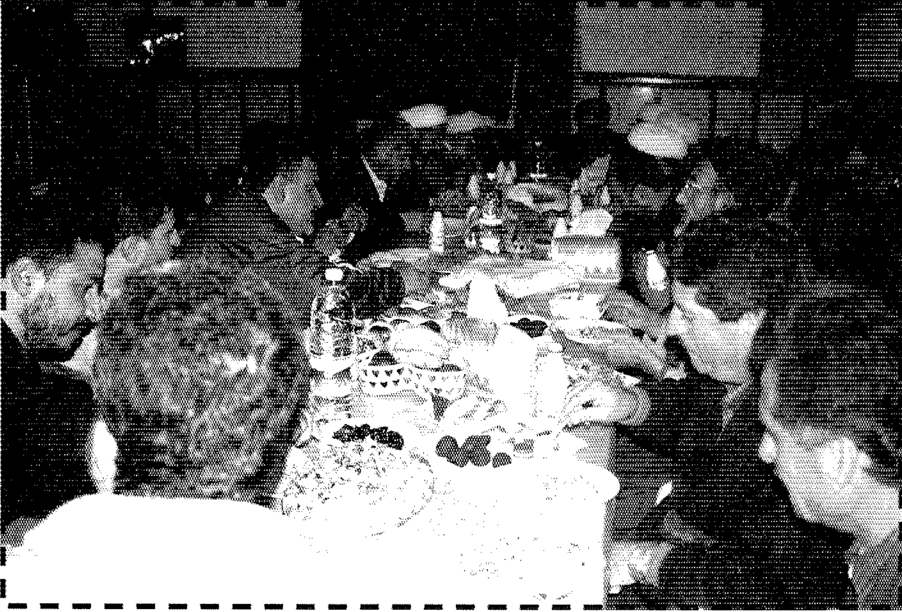
وفي ختام أمسيات النادي الحسيني الرمضانية وُجِّهتْ دعوة للإستماع إلى محاضرتين للدكتور عدنان الشريف وكان عنوان المحاضرتين: (معجزة الحياة) تضمنت عجائب وبداية خلق الإنسان، مع عرض توضيحي على شريط الفيديو.

الجوائز الأوائل لمسابقة شهر رمضان الجائزة الأولى: عمرة إلى بيت الله الحرام فازت بها: الاخت نهى يوسف شعبان

الجائزة الثانية: عمرة إلى بيت الله الحرام



مأدبة إفطار الإمام علي (ع)



مأدبة إفطار الإمام الحسن (ع) في النادي الحسيني

فازت بها: الاخت زينب ماريديني

الجائزة الثالثة: زيارة العتبات المقدسة في العراق والجمهورية الإسلامية في إيران وفازت بها: الاخت رنا علي بدر الدين

الجائزة الرابعة: زيارة العتبات المقدسة في العراق وفاز بها: الاخ حسن بهيج قدوح

وجوائز عديدة أخرى للمشاركين، وقد تجاوزت الجوائز المائة والعشرين جائزة.

مولد الإمام المهدي (عج)

بشكل مميز أحيا النادي الحسيني مولد الإمام المنتظر (عج) حيث استضاف لليلتين سماحة العلامة المفكر، عميد المنبر الحسيني الشيخ الدكتور أحمد الوائلي، وقد شهد النادي حشداً جماهيرياً كبيراً، قدم الاحتفال الدكتور السيد حسن جعفر نور الدين قائلاً:



وائلي ولم تزل وائليا ... قد سقاك الحسين هذا الدويا
جدت بالشعر والبيان وصوت ... يملأ العقل والفؤاد رقيا
وحبوت الجنوب نسج معان ... حيكت للفداء شالاً عليا
كنت يوم التحرير فينا كنارا ... زف بالحرف عرسنا العامليا
أي أجر يفيك جد حسين ... وقد ابتعت عمرك الحاتميا
ووقفت الحياة وقف إباء ... صنعت شرعا بها وعشت نقيا
نجفي وإنما عاملي ... أو ترضى بأن ترى عامليا



أيها السنديانة الحسينية، حسبك أنك عملاق المد الكربلائي، فارس منبره ومنبر جده وأبيه وأحفاده على امتداد العالم العربي والإسلامي، من المحيط إلى الخليج يلتقي الصدى بالصدى في أدائك الملحمي الرائع، فأهلاً بك ومرحبا في رحاب الحسين وفي ذكرى ولادة حفيده الإمام المنتظر (عج) معكم فارس المنبر الحسيني المفكر الإسلامي الدكتور الشيخ أحمد الوائلي.

وقد خصص سماحته الليلة الأولى للحديث حول استحباب زيارة الإمام الحسين في ليلة النصف من شعبان، ومنها انطلق في رحاب سيد الشهداء حيث تحدث عن تاريخ زيارة الإمام الحسين (ع) بشكل مفصل وجذاب وتحدث في اليوم الثاني عن حياة الإمام المهدي(عج) قائلاً:

لا مثل يومِكُمُ بعرصة كربلا ... في سالفات الدهر يوم شجون
ماذا اعتذارُكَ للنهوض وفيكُمُ ... للضيمِ وسمٌ فوقَ كل جبين
أيمُنكمُ فقدت قوائم بيضِها ... أم خيلُكمُ أضحت بغير متونِ

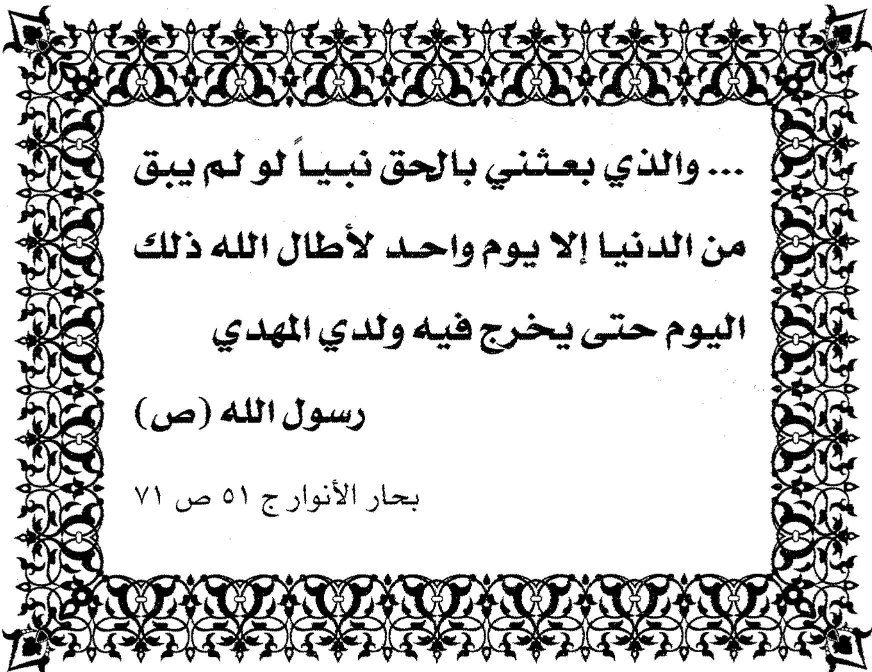


ومما جاء في ختام حديثه...

سيدي يا أملَ الدينا، يا قائم آل محمد، يا رمز العدل، سيدي شَخَصْنا إليك بأبصارنا شخوص الغريق لمرّ السفن.

سيدي لا يزال صوتك في زيارتك، يقرع أسماعنا يا سيدي... لئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك القدر المقدور، فلأندبنك مساءً وصباحاً، ولأبكيَّن عليك بدل الدموع دماً، يا سيدي يا طالباً بثارات آل محمد، يا سيدي يا من يحمل على يديه مشعل الهدى، وخلاص الدنيا، يا أيها الرمز الذي تتوق له الدنيا، نسأل الله أن يجعلنا في ظلك، وظل آبائك في الدنيا والآخرة وأن لا يحرمنا من عطائكم وأن يكحل نواظرنا برؤياك، وأن يجعلنا من المستشهدين بين يديك. ذلك أملٌ نتوق إلى الله أن يحققه...

سيدي هذه البضاعة المزجاة القليلة التي قدمناها هذه الليلة لذكرى ولادتك، تقبلها منا، وارفع يديك إلى الله واسأله أن يشملنا برحمته وأن يجمع شمل المسلمين وأن ينصرهم ويهلك أعداءهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



... والذي بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي

رسول الله (ص)

بحار الأنوار ج ٥١ ص ٧١

مولد الإمام علي (عليه السلام)

... وهو الاحتفال المركزي الذي تشهده مدينة النبطية ومنطقتها كل عام في هذه الذكرى العطرة حيث تغص الحسينية بالحضور وفي مقدمتهم السادة العلماء والسياسيون والتربويّون.

بدأ الحفل على عادته المباركة بتلاوة آيٍ من القرآن الكريم ثم عرّف الدكتور حسن نور الدين الاحتفال بكلماتٍ نديّةٍ معبّرة قدّم بعدها حضرة مطران الجنوب للروم الأورثوذكس الياس كفوري ومما ورد في كلمته:



هذا اللقاء هو رمز للقاء المسيحية والإسلام، لأن لديهما قضية مشتركة هي قضية الإيمان قضية الإنسان... الإمام علي رفض المجد العالمي الباطل، رفض كبرياء المنصب وفضل أن يكون إلى جانب الضعفاء والمستضعفين والمساكين، وقف إلى جانب كرامة الإنسان...

ثم جاءت كلمة الباحث المصري الدكتور أحمد فرّاج، مستشار رئيس مجلس الشعب المصري للشؤن العربية تحت عنوان: في رحاب علي بن أبي طالب» ومما جاء في مقدمتها:

إن الحديث عن الإمام علي بن أبي طالب (ع) حديث ذو شجون، يملأ القلب رغبة ورهبة، وإيماناً وإعجاباً، إذ الحديث عنه رضي الله عنه حديث عن «حياة تتفجر عظمة وجلالا وإعجازاً... لكنها - أيضاً - تموج بالأسى والهول موجاً، حياة التقى فيها النصر والهزيمة، المقدرة والورع، البأساء والضراء، البطولة والألم، العظمة والمأساة».

وتطالعنا صفحات حياة الإمام بالعديد من المواقف المشرقة، مواقف القدوة والتأسي، مواقف العجب والدهش من هذه الشخصية الفذة، مواقف الإيمان واليقين، مواقف الشجاعة والصبر، مواقف الثبات على المبدأ... مواقف لا تعد ولا تحصى، جعلت من الإمام علي (ع) أسطورة الأساطير التي تروى في عالم الخيال لا الواقع...

وبعد أن انتقى العديد من المواقف والمشاهد الأخّاذة التي تحفل فيها سيرة الإمام عليه السلام ختم بالقول:

يا أبا السبطين... يا أبا الحسنين

إن عظمة نفسك الراضية الزاكية تعطينا حق الرجاء في أن تتقبلنا ضيوفاً على سيرتك الوضيئة الجليلة... ضيوفاً في رحابك المضيئة الجزيلة.

ثم كان دور سماحة الشيخ عبد الحسين صادق فتلا قصيدةً تناولت عبر أبياتها المؤثرة نقاطاً عديدة هامة أبرزها، تحرير الجنوب ونصره المؤزر، ومعاناة أهله إبّان الاحتلال الصهيوني من قصف، وسجن، وجهاد الأهالي والمقاومين، كما تناول قضية فلسطين السليبة وجيل الحجارة ... نقتطف منها هذه الأبيات:

* * *

مولاي هذي القدس أضنتها القيو ... د، ودنست أعتابها الأشرار

قد طال في ظل الإسار وجاعها ... وتقرحت بدموعها الأشفار

تبكي سيوف المسلمين ومجدهم ... أو ليس في أحفادهم نغّار

أشجاه صوت الطفل (درة): «يا أبي ... بطل أنا» وجروحه مدرار

قدس الكرامة لن تكفكف دمعها ... خطب تذاع وندوةٌ وحوار

القدس كلا لن يحطم قيدها ... إلا صهيل الخيل والبتار

السيف ناصرها وفاتح دربها ... لو سار تحت ظلاله المليار

أترى شرارة زحفه نصر الجنو ... ب وثورة الأقصى الشريف النار

قد راوغت حيل السياسة حقبة ... وتكشفت عن أنها استحمار

فترفعوا، إذ لا خيار، وعانقوا ... جيل الحجارة إنه الإعصار

***

المساعدات المدرسية والاجتماعية
والمسابقة السنوية

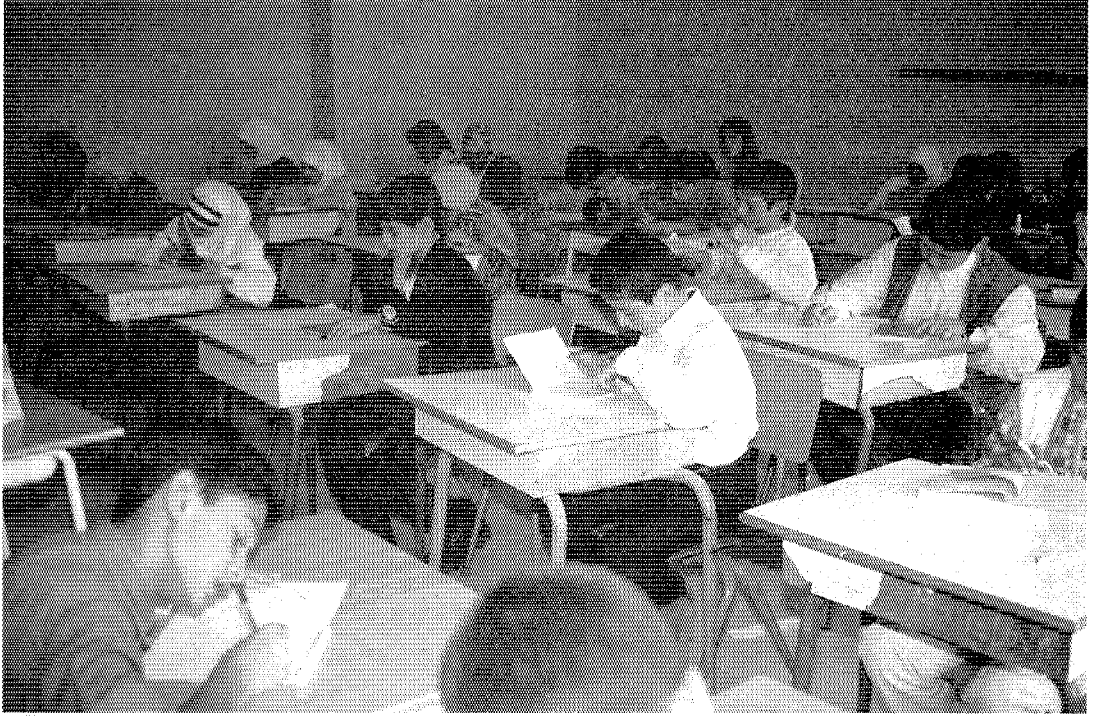
اهتماماً بالوضع الاجتماعي لأهالي المنطقة عموماً، وما يعانونه من الأزمة الاقتصادية السيئة أخذ النادي الحسيني على عاتقه وككل عام، تقديم مساعدات مختلفة وهي عبارة عن أدوية، ومعاينات طبية، وحصص تموينية ومساعدات نقدية لفقراء مدينة النبطية ومحيطها ومناطق مختلفة من أرجاء لبنان، ارتأينا أن نضعها تحت أنظار القارىء الكريم، وكان مجمل ما صرف عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ (وبموجب كشوفات بنك مصر لبنان) كالتالي:

- حقوق شرعية (سهم إمام + سهم سادة): ٦٨,٢٣٤,٠٠٠ ليرة لبنانية و ٣٨٨٥٧$
- صدقات: ١٣,٩٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية.
- نذورات: ٣,١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية.
- ريع الوقف الحسيني المخصص لمرضى فقراء الشيعة، عن روح الإمام الحسين(ع): ٢,٥٤٠,٠٠٠ ليرة لبنانية و ٨٠٠$
- ريع الوقف الحسيني المخصص لمعلمي التربية الدينية في المدارس الرسمية لمنطقة النبطية: ١,٥٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية.
- مساعدات عامة: ٧,٧٥٧,٠٠٠ ليرة لبنانية.
- مساعدات شهر رمضان: ١٤,١٥٤,٠٠٠ ليرة لبنانية.
- حسنات عامة: ٩٨٢$.

إضافة إلى المساعدات المدرسية التي تقدم لأبنائنا المعوزين من طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة كتسديد رسوم وكتب مدرسية شملت هذا العام أكثر من مئتي طالب في النبطية ومنطقتها على ما سمحت به الإمكانات.

وجرت في مشارف ذكرى مولد الإمام الحسين على ما هو المعتاد كل عام المسابقة السنوية لطلاب المنطقة ووزعت الجوائز على الفائزين يوم الإحتفال بالذكري المباركة.







أثناء إجراء المسابقات في المهنية - النبطية

عاشوراء

ومن أبرز نشاطات النادي الحسيني في النبطية ومنذ تاريخ طويل، إحياء وإقامة شعائر النهضة الحسينية المباركة في عاشوراء، حتى غدت هذه الحسينية وعموم بلدة النبطية كربلاء حية في لبنان، وينبوعاً يغذي محبي أهل البيت في جبل عامل بروح الولاء الصادق والفداء والثورة، على خطى الإمام أبي عبد الله الحسين (ع) ولا غرابة أن تنطلق في هذه البلدة وفي أجواء هذه الشعائر أول شرارة ثورية وجماهيرية عارمة في مقاومة المحتلين والغزاة واليهود عندما دنسوا تراب جبل عامل الطاهر بأقدامهم الغاصبة، فكانت البداية للمقاومة بدم العزاء الحسيني الفوار وصرخات حيدر الكرار، ولا بد لهذه الروح وهذا الأساس السليم أن يثمر عطاء حسينياً مقاوماً لم يجد أمامه



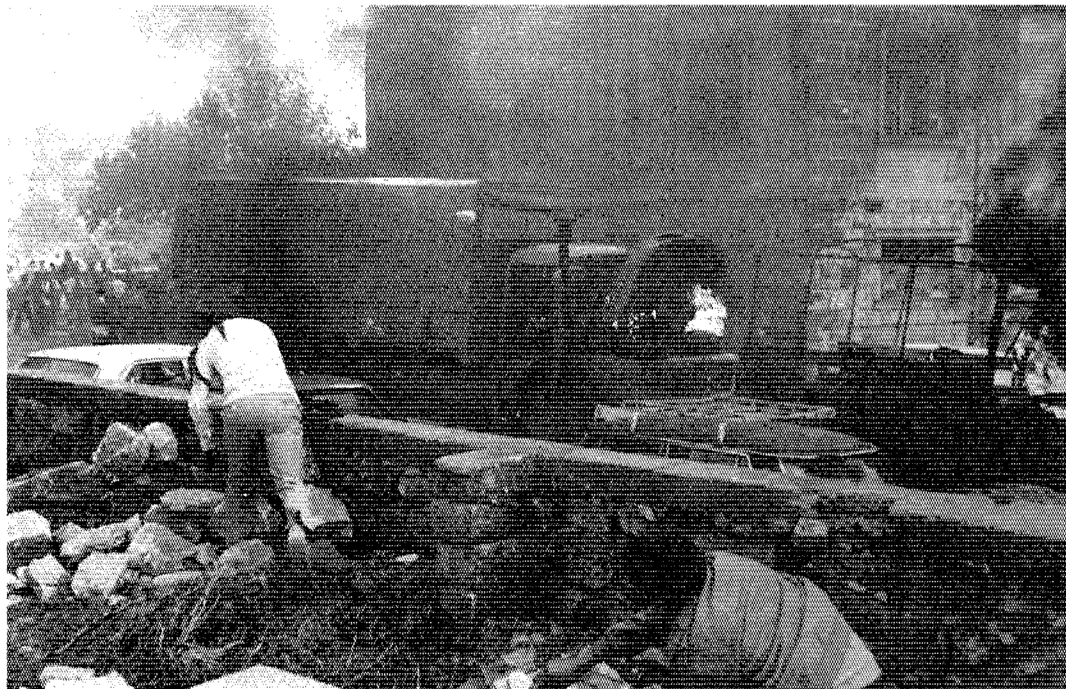
أيادٍ حسينية أبت أن تبايع إلا نهج سيد الشهداء (ع)

ه

سيني
بنائه
لوب
أبي
ظلم
ة من
اً من
احة
لحق
رعب
موع
لنين
فض
ماء



٢٠٠ م



وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى/ قافلة إسرائيلية تحترق في ساحة الإمام الحسين (ع) عام ١٩٨٣



صرخات حيدر حيدر.. ذكرت اليهود بخيبر





مأدبة غداء أبي الفضل العباس (ع)



جانب من الحضور العاشورائي



جانب من الحضور النسائي في مجلس سيد الشهداء (ع)



الإمام شمس الدين في إحدى أمسيات شهر محرم ١٤٢١ هـ



مسيرة التضامن مع انتفاضة الأقصى

دعا سماحة الشيخ عبد الحسين صادق (حفظه الله) إلى مسيرة عامة إبان الاعتداءات الصهيونية على أهلنا في فلسطين المحتلة - وقد تجمع أمام النادي الحسيني حشد من الأهالي يتقدمهم العلماء والمسؤولون وقد جابت المسيرة شوارع النبطية - واختتمت في النادي الحسيني المبارك حيث تحدث سماحة الشيخ، ومما جاء في كلمته:

الجنوب هذا البركان الهادر الذي عرف كيف يقف أمام اعتداءات إسرائيل والصهاينة بالصبر والصمود في البيت والحانوت والشارع... طوال ما يقارب ربع قرن من الزمن ويقدم خلال ذلك أغلى التضحيات من الطبيعي أن يكون له صوت هادر في مثل هذه الأيام العصيبة التي تمر على وطن عربي واسلامي يقمع وتطعن فيه الكرامة والمقدسات.

هذا الفصل الدامي الذي تطالعنا الأخبار عنه كل يوم بمشاهد مؤثرة تتقزز لها الأبدان وتهتز لها الضمائر والمشاعر من قتل الأطفال وقصف الأحياء السكنية بالطائرات لم يأت - أيها الأخوة الأعزاء - إطلاقاً بشكل مصادفة أو نتيجة تداعيات الأحداث وإنما جاء في سياق استراتيجية العدو ومخططه وثقافته. وأكبر دليل على ذلك أن شرارة هذه الأحداث الدامية انطلقت من زيارة متعمدة باركتها حكومة العدو لرجل يعرفه الجميع بدمويته، هذا الذي كان له



الدور الأكبر في مجزرة صبرا وشاتيلا على الأرض اللبنانية.

أيها الأخوة الأعزاء: إن هذه الأحداث تنبع من ثقافة هذا العدو وعقيدته ومن يلقي نظرة على التوراة التي حرّفت يجد بكل وضوح الدعوة إلى القتل والسبي وإراقة الدماء، لمن يعتبرونهم خصوماً لهم ومن أحب أن يراجع فليراجع سفر يوشع الإصحاح السادس الفقرتين ٢٠ - ٤٠ والإصحاح الثامن واصحاحات أخرى منتشرة في ثنايا التوراة المحرفة تؤكد هذا الأمر، أنها تقطر دما من أيدي اليهود، تربيهم على إراقة دماء الغير يعتبرون أنفسهم سادة الخلق في كل جيل - مع كونهم شرذمة قليلة - وإن الدنيا إنما خلقت لأجلهم وأنهم الشعب المختار والمميز وباقي الشعوب ليسوا إلا خدماً لهم، بل ويعتبرون الشعوب الأخرى مجرد بهائم ويطلقون عليهم لفظة «جواييم» إضافة إلى ما ينطوي عليه هذا الشعب من الكيد والغدر حتى أنهم كادوا أنبياءهم وغدروا بهم، بل وقتلوا منهم أعداداً كثيرة حتى عرفوا بـ «قتلة الأنبياء».

بالمفاوضات طريقه مسدود وسوف لا يصل إلى نتيجة، إن من يبحث عن التعايش والسلام مع هذا الكيان صاحب هذا الطرح كمن يبحث عن التعايش ما بين الحمل والذئب، وهل يتعايشان.

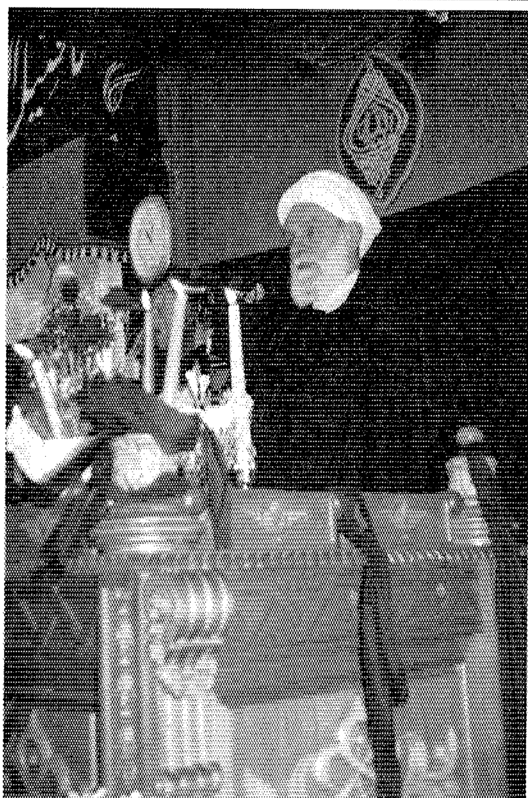
إذن مطلوب من أمتنا وشعوبنا ومجتمعاتنا ومن الحكام أن يترجموا هذا الواقع ويوضحوه بكل الوسائل، حتى يأخذ المجتمع والأمة الموقف الصحيح من هذا الكيان. على حكامنا أن ينزلوا إلى الشوارع، ويطلقوا كل ذلك الكبت والقهر الذي تنطوي عليه صدور المسلمين والعرب تجاه هذا الكيان الغادر الدموي، ويوظفوا هذا البركان في المواجهة والمقاومة، إذ لا طريق تلزم العدو بالحق العربي الاسلامي إلا طريق المقاومة.

إضافة إلى حشد وتوظيف الإمكانات العربية من سلاح ونفط وأموال وفكر في ميدان المواجهة والتحدي.



فجع العالم العربي والإسلامي
بوفاة آية الله الإمام الشيخ محمدمهدي شمس الدين
وبهذه المناسبة الأليمة أقام النادي الحسيني حفلاً تأبينياً

الإمام شمس الدين
في ذمة الله

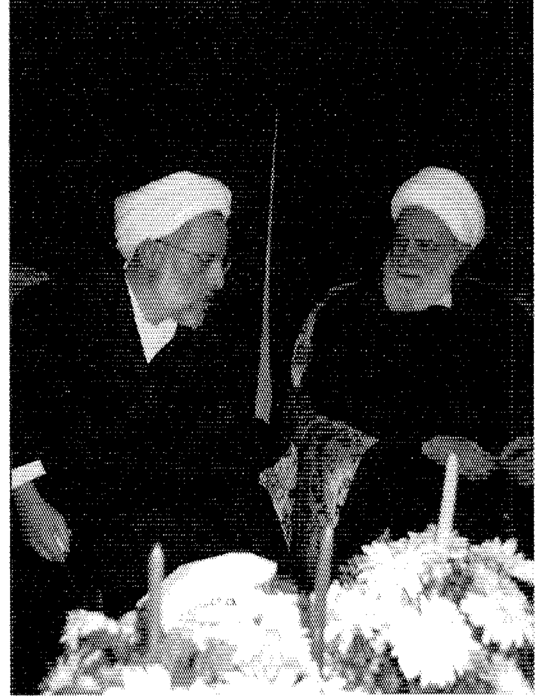


حضر الحفل حشود من المعزين يتقدمهم السادة العلماء، وممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى سماحة العلامة الشيخ جمال فقيه.

ابتدأ المجلس بتلاوة آيات من القرآن الكريم، تلاها الأخ المقرئ اسماعيل يونس، ثم

كلمة سماحة العلامة الشيخ عبد الحسين صادق ومما جاء في كلمته:

... بالأمس شيَّع لبنان - الشعبي والرسمي - بمختلف طوائفه ومستوياته وقواه وفاعلياته الاجتماعية سماحة الإمام آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين



إلى مثواه الأخير وبذلك غاب عن ساحة البلاد والوطن علمٌ طالما شدَّ إليه الأنظار، حينما تطرأ الحوادث والأزمات، بل وفي مختلف المناسبات، يتطلعون من فمه ولسانه إلى الكلمة الواعية، والمواقف والرؤية الصائبة، لقد شاءت الأقدار لهذه الشخصية الكبيرة، أن تعايش فترة ومرحلة هي من أصعب وأهم وأخطر مراحل التاريخ اللبناني المعاصر، وأكثرها حساسية وتعقيداً.

لقد عايش الفتنة الداخلية وهو في موقع المسؤولية، واكب سنواتها العجاف الطويلة، هذه الفتنة الموسفة المريرة الدامية العبثية التي عصفت بالبلاد، وكادت أن تؤدي بهذا الوطن وأن تمزقه وتقسمه أشلاء وكانتونات.

... عايش هذه الفترة وهذه المحنة الوطنية بهمته العالية وفكره وبعد نظره وإخلاصه إلى شعبه ووطنه، فكان إبّان هذه السنوات داعية إصلاح، ورجل حوار بذل كل جهوده وإمكاناته وفكره الثاقب الوقاد، لتطويق ذيول الأزمة بالنفاد إلى داخل تفاصيلها ومحاولة إيجاد الحلول المؤقتة والتفصيلية مع سائر الأطراف، جاهداً مع المخلصين من أبناء الوطن، من أجل إعادة لحمته، وتجنيبه الكارثة التي كادت أن تكون محققة، وإعادة كيانه المستقل الحر، والسير به إلى بر الأمان، وهذا وبالإجمال ما تحقق بعد تلك السنوات.

... وعايش كذلك بداية الاجتياح الإسرائيلي الآثم، والذي امتد في مراحله الأولى، وبسط ظلاله وسيطرته على أكثر من نصف مساحة الوطن، بما فيها العاصمة بيروت، وكانت للشيخ الراحل رحمه الله، منذ بداية الاحتلال، وعبر كل سني أزمة الاحتلال كلمته الشجاعة الداعية للوقوف بحزم وقوة ضده، وكان صوتاً جهورياً عالياً، يستنهض الشعب والقوى السياسية والاجتماعية على اختلافها للوقوف أمام هذا الخطر الداهم الأسود والعمل جميعاً على رده ودحره وإرجاع معاني الكرامة والعزة للأرض والإنسان.

وقد كرمتّه الأيام فلم يرحل عن الدنيا إلا بعد أن ابتسم الفجر وانجلى ليل الاحتلال الأسود، ورأى جهوده الوطنية في دعم

المقاومة وإيصال صوتها إلى المحافل العربية والإسلامية والدولية والتي تلاقت مع جهود أبناء الشعب عامة ونضال رجال المقاومة خاصة قد اثمرت نصراً مؤزراً وصنعت أروع صور الملاحم البطولية.

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بدّ أن يستجيب القدر
ولا بدّ لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

نعم... ما قام به سماحة الشيخ الراحل الكبير، من دور في هاتين العاصفتين، الداخلية والخطر الخارجي، وما قابلها به من حنكة ودراية وبعد نضر ومتابعة دؤوبة دقيقة للأمور لتبرز لهذه الشخصية صورة الرجل السياسي الواعي، والمخلص لوطنه وشعبه بجميع طوائفه...

وأخيراً شخصيته كعالم ديني ومفكر إسلامي كبير، ولا ادعاء ولا مغالاة فالكل يعرف شخصيته المنبرية الفريدة، سوف نتذكره ونحنّ إليه في مناسبات كثيرة، فالأفكار على منبره تسير بتسلسل رائق، عبر أسلوب وعبارات سهلة لطيفة، أدبية جذابة.

ومن خلال تلك الكتب والمؤلفات الرائعة التي أجمع على روعتها أهل الفكر والاختصاص والفن ابتداء من مؤلفه نظام الحكم والإدارة في الإسلام انتهاء بموسوعته الفقهية، مروراً بالنفيس فيما كتب في الفكر الحسيني عنيت به كتاب ثورة الحسين. الصغير في حجمه الساطع في قيمته وروعته وحسن أدائه وتصويره للمأساة أسباباً ونتائج وكتابه الآخر ثورة الحسين في الوجدان الشيعي، وهذان الكتابان سيكونان فيما أقدر امتداداً خالداً لشخصيته من جهة وسيكونان له من جهة أخرى خير زاد في كل ما أعطى وأبدع وأنتج، بين يدي رب العزة، فالمتاجرة مع الحسين هي أعظم التجارات.

وتشاء الأقدار والأيام أن لا يترك الراحل الكبير الدنيا، ولا يرحل عنا إلا ويترك في ذاكرة هذه المدينة الطيبة الموالية، صورة مؤثرة وودودة، وذلك حينما زار مدينة النبطية في العام الماضي في أيامها العزيزة - أيام عاشوراء - وألقى من على منبر الحسين (ع) كلمة ثرية، فكرية ووجدانية اتسمت بنبرة عاطفية حميمة حتى لم يتمالك شيخنا الراحل الكبير نفسه وهو يصور ببيانه العذب وأفكاره المتدفقة مأساة حبيبنا الحسين (ع) إلا وأن يهمل الدموع، ويمسح تلك الدموع الطيبة بمنديل أبيض... كان ذلك وداعاً مع مدينة الحسين وهي إذ تحتفي بذكراه الآن، تودّع برحيله، ويودع الجنوب، ويودع لبنان كله والعالم الإسلامي والعربي علم فكر ديني شامخاً، ورجل اجتماع هاماً مؤثراً، ورجل سياسة حاذقاً فطناً ورجل وطنية ونضال...

ثم أختتم الحفل بقراءة السيرة الحسينية، للخطيب الحسيني فضيلة الشيخ علي مغنية حيث تعرض خلال حديثه بلطف وبراعة لفضل العلم والعلماء.

رحم الله فقيدنا الكبير واسكنه فسيح جنانه في جوار النبي والأئمة الأطهار، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الراحل الكبير حافظ الأسد



أقام النادي الحسيني لمدينة النبطية حفلاً تأبينياً ومسيرة شعبية وذلك حين فجع العالم الاسلامي والعربي بوفاة الرئيس حافظ الأسد، وكانت وفاته بعد أن قرت عينه بالنصر والتحرير، ومن المعروف أن الرئيس الأسد هو من دعم المقاومة وصمود أهلها في لبنان وكانت له المواقف المشهودة في هذا المجال...

حضر الحفل جمع غفير من أهالي المنطقة وفي مقدمتهم السادة العلماء والسياسيون وفعليات المنطقة وحشد من الجالية العربية السورية المقيمة في منطقة النبطية.

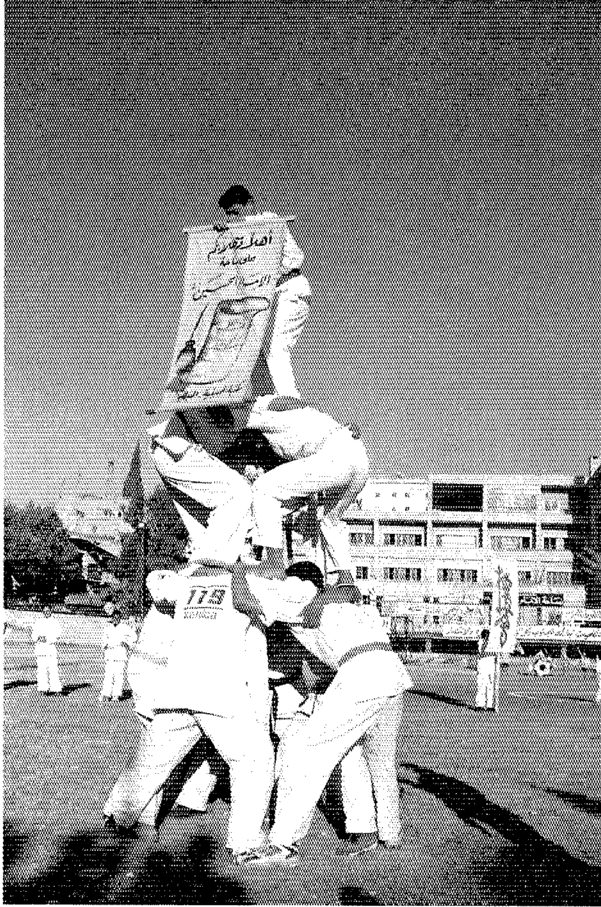


مسيرة تشييع الرئيس الأسد



الدورة الرياضية الثانية

لعام ٢٠٠٠ م



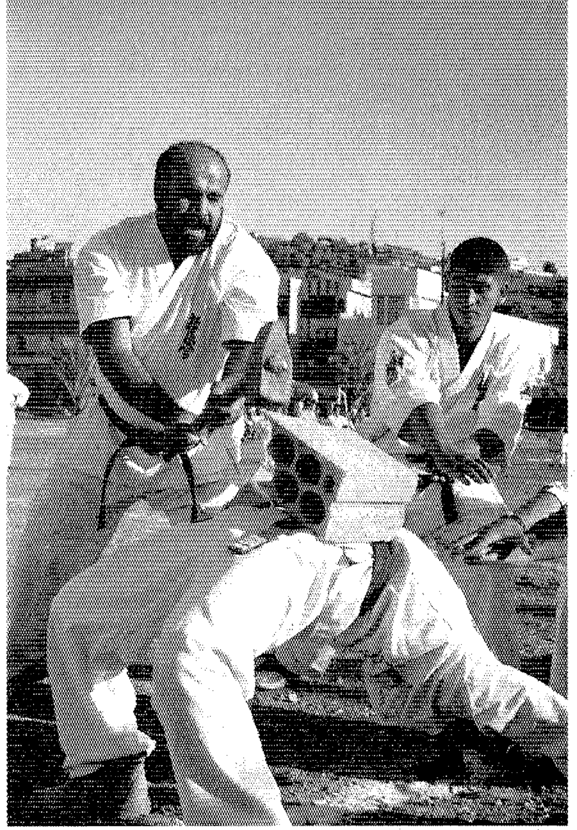
تحت شعار (مدينة النبطية قلعة الصمود والتضحيات نبارك للجنوب وكل الوطن أفراح التحرير والإنتصار).

أحيت مدينة النبطية برعاية سماحة الشيخ عبد الحسين صادق دورتها السنوية الثانية لكرة القدم، التي تتم على ساحة الإمام الحسين (ع) وذلك بحضور حشد من الجمهور والفعاليات الدينية والسياسية والثقافية والتربوية في البلدة والمنطقة.

استهل هذا الحفل الرياضي الكبير بآي من الذكر الحكيم، ثم كلمة راعي الدورة ومما جاء فيها:

قد يكون من غير المألوف أن يرى رجل دين احتفالاً رياضياً ويرعى دورة رياضية، غير أن منطق العولمة وما نقلته قنوات الاتصال الفضائي من كمبيوتر وانترنت فتحت النوافذ بل الأبواب ما بين المجتمعات التي أضحت تتواصل وتتعارف على مفاهيم بعضها البعض ثم إن طرح هذا الانفتاح الواسع بشتى أساليبه وقنواته في مجتمعاتنا من شأنه أن يلقي اشكالات في ساحتنا وأن





يعمل مع الوقت والزمن على ضرب القيم التي يتحلى بها مجتمعنا الشرقي الإسلامي والعربي... كل ذلك يفرض على التربويين حتى رب الأسرة وأستاذ المدرسة المخلص الرسالي ورجل الدين باعتباره ذا موقع اجتماعي ويحمل رسالة من صلبها المحافظة والمدافعة عن الدين والقيم والأخلاق تقتضيهم جميعاً أن يستنهضوا القيم وأن يبحثوا عن كل الوسائل المتاحة ليوظفوها في خدمة المجتمع وخدمة الأجيال ليحضوهم أمام هذا الجانب السلبي المتدفق من خلال القنوات المختلفة التي جهزتها وأبدعتها العولمة والتي من







جانب آخر نحترم الكثير الكثير من إنجازاتها.

إذن لتحصين مجتمعناوشبابنا وناشئتنا، ولنعدهم الإعداد الفاضل والصحي والمعافى والسليم - إلى معترك الحياة، نبحث عن الوسائل المختلفة التي يمكن أن تساعدنا... ومن هذه الوسائل التي يمكن أن يتسلح بها التربويون المخلصون الجادون الذين يحملون رسالة صادقة ونزيهة في خدمة مجتمعهم هو الوقوف أمام كل هذا الزحف المتدفق السلبي من خلال نوافذ العولمة في جانبها السلبي وتشجيع الوسائل العامة والناجعة والمفيدة وفي مقدمتها وسيلة الرياضة فيما أقدر، ومن هنا لا نستغرب إذن وقوف رجل دين ليرعى احتفالاً رياضياً، ذلك أن الرياضة - أيها الأخوة الأعزاء - فيها متعة جميلة وترفيه لطيف ولائق يمتزجان بحيوية الشباب.

وبمشاعر الحماس الصاخب والمسالم في نفس الوقت، مما يؤهل الرياضة لأن تنأى بنشئتنا عن هوايات لا تنفع وتهدر الوقت في غير طائل، ومن هوايات يطرحها حتى المجتمع أحياناً عبر مؤسسات ونوادٍ وما إلى ذلك هي ليست في صالحهم بل قد تخلط حيث تريد أو

لا تريد - السُّم بالعسل وتقضي على روح العنفوان والتوثب والتطلع إلى بناء المجتمع الأمثل من خلال تقديم ممارسات وبرامج لا تليق بمجتمع يحمل قيماً ومثلاً وتاريخاً مشرقاً من التضحيات والإنسانية والأخلاق...

هذا بعض ما تنطوي عليه الرياضة من فوائد. ومن فوائدها أيضاً أنها تنمي في روح فتياننا وناشئتنا عموماً الروح الرياضية حيث تجتمع الفرق على ملعب واحد تتنافس وقد يكون التنافس شديداً، ولكن تبتدئ بالمصافحة وتنتهي بالمصافحة والعناق، وهذا درس جميل يجب أن نتعلمه نحن في جميع مواقعنا على ساحة العمل وجميع فئاتنا واطرنا وأحزابنا، نتنافس وقد نختلف في وجهات النظر ولكن في نفس الوقت يجب أن نتصافح ويكون بين أعيننا جميعاً الهدف الفاضل الهدف الأسمى وهو خدمة الناشئة وخدمة المجتمع والوطن وغرس القيم والأخلاق في المجتمع، فلا الغي الآخرين، ولا أهمشهم ولا أعاديهم لمجرد كونهم في خارج إطاري الخاص، يجب أن أبحث عن المعطيات التي اشترك فيها معه كي نندفع معاً لخدمة ذلك الهدف...

ولأجل هذا شجع الدين الحنيف الرياضة، وكانت مشتهرة في العصر الأول كالسباحة والفروسية والرماية...

من مدينة النبطية قلعة الصمود والتضحيات التي تبارك لشعب الجنوب الأبي المضحي أفراح التحرير والإنتصار الذي حقق، ومن ساحة الإمام الحسين (ع) المباركة التي تمسحها باللطف يد الإمام الحسين (ع) طيلة العام وخاصة يوم العاشر والتي شهدت الحدث التاريخي العظيم للمقاومة ألا وهو انطلاقة شرارة المقاومة الشعبية العامة، نرحب بضيوفنا الكرام وبسائر الفرق المشاركة في هذه الدورة الكروية...

بدأت الدورة بعروض رياضية من نادي الريف ومكتبة الحسينية التي نظمت الاحتفال بالتعاون مع النادي الأهلي ووجوه رياضية في المدينة.

وتأتي هذه الدورة لتكرس توجه المدينة في تشجيع النشاط الرياضي لما فيه صالح مجتمعنا وخصوصاً ناشئتنا حيث تضع إلى جانب نشاطهم الدراسي والثقافي واحدة من الهوايات المفيدة النافعة التي تصرفهم عنه هوايات أخرى تهدر أوقات فراغهم بلا طائل بل قد تكون ضارة لهم.



الدورة الصيفية الثقافية عام ٢٠٠٠ م

باشراف سماحة الشيخ عبد الحسين صادق ونخبة من الأساتذة الكرام وشعوراً منها بالمسؤولية اتجاه أبنائها دعت مكتبة النادي الحسيني لدورتها الصيفية الثالثة، التي تهدف إلى مساعدة وتغذية أحباءها الطلاب دينياً وثقافياً وتوفر لهم فرصة طيبة للترويح عن النفس في عطلتهم الصيفية، وتحقيقاً لذلك تقدم المكتبة، عبر نشاط مكثف وميسر برنامجاً محبباً للطلاب يشمل العديد من المواد منها: القرآن الكريم (قراءةً، وتفسيراً) عقائد، فقه، أخلاق، سيرة، بالإضافة إلى تخصيص يوم كامل للإهتمام بالهوايات الطلابية، والترفيه حيث يشمل البرنامج زيارة بعض الأماكن الأثرية، والسياحية وقد تسجل أكثر من مائة طالباً من مختلف المراحل، وأجريت المسابقات التي وزع بعدها جوائز قيمّة للمشاركين والأوائل بشكل خاص ضمن احتفال أقيم بالمناسبة، وذلك بحضور ورعاية سماحة الشيخ عبد الحسين صادق وبعض أهالي الطلاب وأعقب الدورة مخيم صيفي استمر ثلاثة أيام على نهر الزرارية، حيث البرنامج المكثف واندماج الطلاب سلوكاً وأخلاقاً مع أساتذتهم مما أتاح فرصةً ثمينة لهم لممارسة هواياتهم ونشاطهم. بالإضافة إلى تأدية فروضهم العبادية كأداء صلاة الصبح والظهرين والعشاءين جماعه واختتم المخيم بسهرة نار حضرها بعض أهالي الطلاب.



المخيم الصيفي - نهر الزرارية





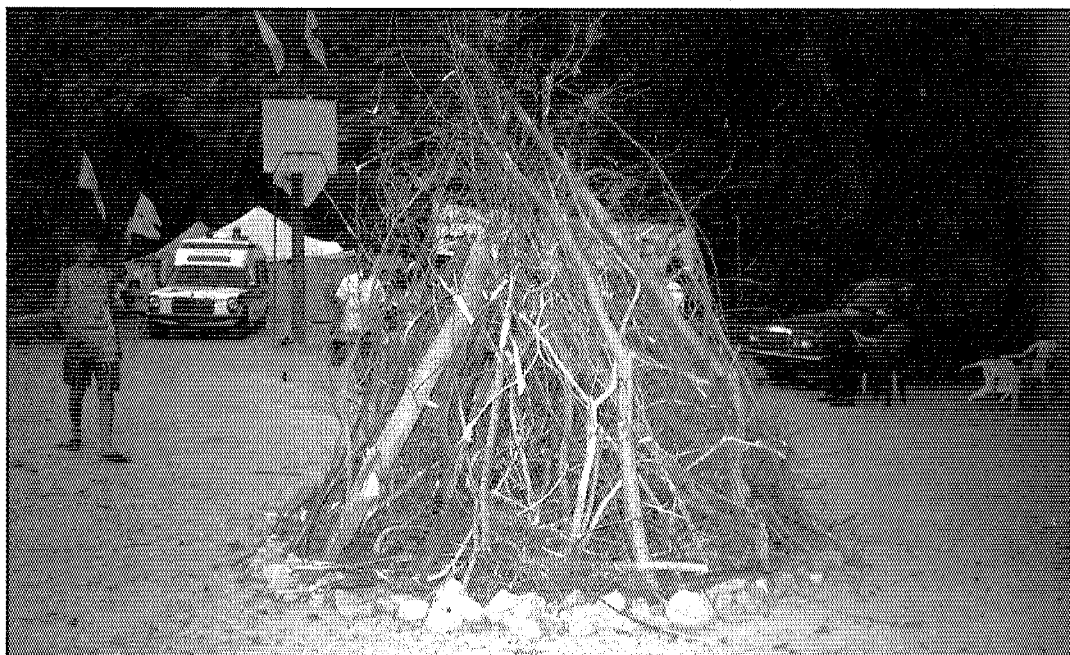
صلاة الجماعة في المخيم الصيفي



الطلاب يتناولون الطعام







الاستعدادات لسهرة النار

ذكرى التحرير الأولى

قال الإمام علي (عليه السلام):
عمرت البلدان بحب الأوطان[1]

يا أبناء شعبنا الأبي، يا أبناء الصمود والتضحيات...

يوم الخامس والعشرين من أيار، يوم ساطع في تاريخكم الوطني، صنعتموه بصمودكم ومقاومتكم ودماء شهدائكم،

ولكي يبقى هذا اليوم رمزاً خالداً بمعانيه الكبار، فمن الجدير بنا أن نقف أمامه جميعاً وننظر إليه نظرة اعتزاز وإكبار، ونحتفي بذكراه...

وفاءً وإجلالاً لذكرى هذا اليوم العظيم.

نحن على موعدٍ مع مسيرة شعبيّة معبّرة تنتهي بالنادي الحسيني، حيث يفتتح في باحته الخارجيّة معرض للصور الفوتوغرافيّة عن حقبة الاحتلال الأسود وأفراح الشعب بالحريّة والانتصار.





الزمان: يوم الجمعة ٢٥ أيار بعد صلاة الظهر مباشرة.

المكان: أمام مسجد الإمام الحسين (ع) - النبطيّة.

بهذه الكلمات الطيبة دعا سماحة الشيخ عبد الحسين صادق أهالي مدينة النبطية ومنطقتها لإحياء الذكرى السنوية الأولى لتحرير الجنوب... تجمع الأهالي وانطلقت المسيرة تتقدمها فرق كشفية من مدارس النبطية ومنطقتها، تحمل الأعلام واليافطات التي تشير إلى عزة الانتصار، تلتها فرقة كشاف مكتبة النادي الحسيني، بلباسها المخصص وأعلامها الحسينية، تقدم المسيرة السادة العلماء، وشخصيات نيابية وسياسية وفعاليات المنطقة والأهالي الكرام حيث جابت شوارع المدينة واختتمت بالنادي الحسيني فافتتح سماحة الشيخ المعرض الفوتوغرافي - والذي احتوى صوراً رائعة ومؤثرة لحقبة زمنية طويلة، بدأً من أوائل انطلاقة المقاومة وحتى الانسحاب - بكلمة بارك فيها للحاضرين وشكرهم على مشاركتهم، ومما جاء فيها: ... إذا كان دأب الأمم والشعوب والمجتمعات أن تحتفي بأيامها الوطنيّة وأعياد استقلالها فما أحرى شعب الجنوب وكل لبنان أن يحتفي اليوم بذكرى الخامس والعشرين من أيار اليوم الّذي أنهى حقبة احتلال سوداء فرضها الكيان الصهيوني بالحديد والنار على

جزء كبير من الوطن، طيلة اثنين وعشرين عاماً تنفيذاً لإحدى مخطّطاته العدوانيّة في المنطقة، ضارباً بعرض الجدار كل القوانين والمقررات والأعراف الدوليّة ناشراً في الناس طوال هذه الفترة ظلالاً ثقيلة من الرعب والإرهاب حيث قتل وشرّد وفتح السجون والمعتقلات وسلب النوم بقذائفه العشوائيّة من جفون الأطفال وحرمهم متعة اللعب البريء في الحي وحقل المنزل ورابية القرية وضواحي المدينة بعد أن زرعها باللعب المفخّخة، وراح ضحيّتها العديد من براعم الطفولة البريئة...

ثمّ أضاف قائلاً: إن الصمود الرائع الّذي عاشه على أرضه والمقاومة البطلة ودماء الشهداء، كان الثالوث المبارك الّذي صنع هذا اليوم العظيم ونصره المؤزر، غير أن هذا النصر على عظمته يبقى مشوباً بمكدرات، فهناك جزء ولو يسير من أرضنا الغالية ما زال تحت الاحتلال، والأحرار لا يساومون ولا على شبر واحد أو حبة تراب من أرض الوطن...

وكيف يحلو النصر وعيون أسرانا مؤرقة في زنزانات العدو المظلمة، وأسلحته الفتّاكة بكل أنواعها تمزّق أشلاء الأطفال والنساء والشيوخ صباح مساء، حول القدس والأرض المحتلّة...

ثمّ قال: إن على الدولة استثمار كل الإمكانات المتاحة، لتلافي اقتصاد البلاد الهش المنهك، وبناء اقتصاد متين يحرّر خزينتها من



الدّيون المقلقة، التي ربّما جعلت الوطن يوماً رهينة الأجنبي، يسدّدها من حيث لا يريد مواقف سياسيّة غير مشرّفة...

وأنهى بقوله:

لقد أنجز شعب الجنوب بصموده ومقاومته نموذجاً واضحاً فذّاً في الصراع مع الكيان الصهيوني، وهم يضعونه اليوم بكل تجربته الغنيّة أمام الانتفاضة لتواصل نضالها البطولي على طريق النصر، وأمام العرب جميعاً، وكلِّ الشعوب التوّاقة إلى الخلاص والتحرر.

سلامٌ على أرض الجنوب التي صنعت هذا النموذج العملاق بدماء شهدائها وبطولات مقاوميها وصمود ابنائها.

ما أروعها في نضالها بكل صورة. ما أروعها يوم زحف الوطن كلُّه إليها ليملأ صدره بعد ليل طويل من نسيم الحرية ويقبل ترابها ويمزجه بدموع فرحته، ويعلن بفخرٍ تكريس هذا اليوم عيداً وطنياً يضاهي عيد استقلاله...

أُقدّر - يا هضاب الجنوب - أن أرز لبنان تمنّى في هذا اليوم أن تكوني له منبتاً وموطناً!!

بعدها وزعت الجوائز على الأوائل ممن شاركوا في مسابقة النصب التذكاري، وبحضور اللجنة التحكيمية من أساتذة الجامعة اللبنانية، ثم توجه الحاضرون لمكان النصب الكائن في جادة الرئيس نبيه بري قرب حاجز الجيش السابق حيث وضع حجر الأساس



النصب التذكاري

انطلاقاً من المحافظة على نهج الصمود والمقاومة، وبمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لعيد الانتصار والتحرير، أقام سماحة الشيخ عبد الحسين صادق مسابقة في تصميم (النصب التذكاري لشهداء مدينة النبطية) شملت مهندسين ومبدعين من طلاب الجامعة اللبنانية - قسم الفنون إضافة إلى جملة من مهندسي وفناني من المنطقة وخارجها، اجتمعت لجنة التحكيم المؤلفة من السادة:

١ - الدكتورة المهندسة: سمر مكي حيدر، مديرة معهد الفنون الجميلة، الجامعة اللبنانية - الفرع الأول.

٢ - الدكتور المهندس حسن فتوني، رئيس قسم الهندسة المعمارية، الجامعة اللبنانية.

٣ - الدكتور المهندس رفيق جمول، أستاذ العمارة، الجامعة اللبنانية.

٤ - الدكتور حسن بدوي، أستاذ الفنون والآثار، الجامعة اللبنانية.

وقررت فوز كل من:

المرتبة الأولى: الآنسة منال حسن مهدي.

المرتبة الثانية: السيد علاء محمد حصري.

المرتبة الثالثة: وكانت لفائزين هما:

أ - الآنسة غالية محمد نور الدين.

ب - السيد مازن عاطف شمس الدين.

شاكرين ومقدرين مشاركة الجميع وعطاءهم القيم، لا سيما أساتذة الجامعة اللبنانية.

